



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات عربية

بعنوان:

وسائل الاتصال الحديثة ودورها السلبي في تهديد

الأمن اللغوي والصفاء اللساني للغتنا العربية

لغة الأرابيش - أنموذجا -

إشراف الدكتور:

يوسف قسوم

إعداد الطالبتين:

- فيروز علاق

- صبرينة قراد

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
رشيد سهلي	أستاذ تعليم عالي	جامعة العربي التبسي	رئيساً
يوسف قسوم	أستاذ محاضر أ	جامعة العربي التبسي	مشرفاً ومقرراً
عثمان ملاوي	أستاذ مساعد أ	جامعة العربي التبسي	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية: 2020-2021



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات عربية

بعنوان:

وسائل الاتصال الحديثة ودورها السلبي في تهديد

الأمن اللغوي والصفاء اللساني للغة العربية

لغة الأرابيش - أنموذجا -

إشراف الدكتور:

يوسف قسوم

إعداد الطالبتين:

- فيروز علاق

- صبرينة قراد

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
رشيد سهلي	أستاذ تعليم عالي	جامعة العربي التبسي	رئيسا
يوسف قسوم	أستاذ محاضر أ	جامعة العربي التبسي	مشرفا ومقررا
رشيد مرواني	أستاذ مساعد أ	جامعة العربي التبسي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرفان:

نشكر الله - عز وجل - على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل بفضلته إنه كريم ودود  
كما نتقدم بالشكر إلى الذي تعجز الكلمات وتواري الحروف ويخجل القلم أن يقف هذا  
الموقف أمامه.

فقد تخونه العبارات وتشئت العبارات ويضيع المعنى، ولا يصل الهدف ولكن نجتهد لترد إليك بعضا  
مما أخذنا، فقد تعودنا منك العطاء وتعودنا منك الإصغاء، ونثر مداد القلم عند الاستفسار والإجابة.  
حروفنا لا تليق بمقامك ولا يحجز وقتك، ولكن قد نجد في أنفسنا بعض الأمل بأنك قد تمنحنا  
بكرمك فترة وجيزة لتقرأ حروفنا أستاذنا الكريم "قسوم يوسف".

خلال الأعوام السابقة.. ونحن في صرع علماء التاريخ، كمت أبا بتوجيهات.. مرشدا بنصائحك  
موجهة نحو الطريق الصحيح بعبارتك أبا حنوننا لكل من لجأ إليك.

مشجعا لمن بذل جهدا ولو القليل، كيف لنا أن تجازيك وأنت الأستاذ ونحن طلابك وقد  
سخرت نفسك لمن أراد المعلومة أو الحكمة أو النصيحة.

أستاذنا

لأنك الإرفع يدنا لله والدعاء لك بطول العمر والصحة والعافية وفقك الله لما يحب ويرضى وأن  
يجعل هذا العمل شاهدا لك وفي موازين حسناتك.

إليكم جميع أساتذتنا شكرنا واحترامنا وتقديرنا.

محمّد

الحمد لله رب العالمين المتفضل على عباده بالنعم حق حمده والصلاة والسلام على نبيه المختار أما بعد:

مما لا شك فيه أن لكل عصر إسهاماته في حقل التراكم المعرفي، وأيضا أدواره في تثبيت حقائقه وفرز السمات التي تكسبه صفة الامتياز والخصوصية، ومن حقائق هذا العصر تقلص المسافات الجغرافية بفضل تقدم وسائل النقل والاتصال، وبحكم تكنولوجيات التواصل وانتقال الأفكار والقيم مقارنة مع العصور السابقة، ذلك أن سمات هذا القرن تتمثل في بروز المسألة الإعلامية واكتسابها صفة الجدل والمناقشة من حيث الموضوع والأبعاد وتحولت إلى سلطة وإلى قوة، وساعدت وسائل الاتصال والإعلام على بروز دور جديد للجماعات العمومية.

إن الثورة الاتصالية الإعلامية التي عرفها عالمنا اليوم لم تبدأ من العدم وإنما ارتكزت إلى التقدم التكنولوجي المتسارع للحقول العلمية، فشاعت الفضائيات وتوسعت شبكة الانترنت وتقدمت تقنية الهواتف النقالة وأحدثت تغيرات في مجالات مختلفة من الحياة ولا شك أن من أهم وسائل الاتصال بصفة عامة، والتواصل الإلكتروني بصفة خاصة الآن على مستوى العالم هي شبكة الانترنت وتحديدًا مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية، فهي تعد انفتاحا على العالم الإلكتروني مثل الفيسبوك facebook وتويتر twiter ويوتيوب youtube، فهي تؤثر سلبا على الفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة من خلال اللغة المستخدمة فيه.

إن اللغة في عصر المعلومات هي الوجود ذاته، وأصبح هذا الوجود مرتبطا بثقل الوجود اللغوي على الشبكة الانترنت في عصر العلوم والتقانة والمعلوماتية، ولغتنا العربية هي من بين اللغات الست المعتمدة في الأمم المتحدة، وهي تتبوء المرتبة الرابعة من اللغات العشر الأكثر استعمالا في الشبكة.

بيد أن العربية تشكو من أزمات حادة تنظيرا وتعجما وتعلما وتوثيقا وتوظيفاً، فهي تواجه في ظلال العولمة وثورة التقنية تحديات كثيرة إذ أن التقنية الحديثة جاءت بالحروف اللاتينية، وبات التحول إلى عالم الحواسيب والشابكة يتطلب إبدال الحرف العربي بالحرف اللاتيني. يطلق عليها الأرابيش وقد راجت وانتشرت في الهواتف المحمولة وانتقلت إلى الدردشة في الشابكة، وإلى الكتابة بها عبر مواصل التواصل الاجتماعي.

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في التأثيرات السلبية التي تحدثها تكنولوجيا وسائل الاتصال الجديدة، ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي في مستويات التواصل اللغوي.

من كل هذا السياق كان اختيارنا لموضوع دراستنا حيث وسمناه: وسائل الاتصال الحديثة ودورها السلبي في تهديد الأمن اللغوي والصفاء اللساني للغتنا العربية، لغة الأرابيش - نموذجاً.

ومن خلال كل ما ذكرناه شرعنا في هذا الموضوع من تساؤلات عدة مثلت محركاً قوياً للبحث عن الإشكالية الرئيسة والمتمثلة في التساؤل الآتي، هل الواقع الذي تعيشه اللغة العربية في ظل لغة الأرابيش التي يسهم في رفع الأمن اللغوي والقضاء على الصفاء اللساني والترويج للألفاظ مركبة مكونة بحروف لا علاقة لها بلغتنا الجميلة.

وتفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في الآتي:

- ما هو مفهوم وسائل الاتصال القديمة والحديثة؟
- ماهي أهم أنواع وسائل الاتصال الحديثة واستخداماتها؟
- ما مفهوم التخطيط اللغوي وماهي أنواعه وخصائصه؟
- ماهي أهم الآثار السلبية التي تواجهها اللغة العربية في ظل وجود لغة الأرابيش؟
- هل نجد للغة الأرابيش قبولاً في الواقع؟

- من الذي يستعملها أكثر؟ فئة الشباب؟ الشيوخ؟ النساء؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا في بحثنا على خطة تتكون من: مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة وملحق، أشرنا في المقدمة إلى أهم وسائل الاتصال الحديثة والصعوبات التي تواجهها لغتنا العربية في عصر العولمة بسبب لغة الأرابيش.

كما تطرقنا إلى ذكر أسباب اختيار الموضوع ومنهجه.

وفي المدخل تحدثنا عن ماهية **المصطلحات** «وسيلة، وسائل الاتصال، والأمن اللغوي، والصفاء اللساني، واللغة العربية».

أما الفصل الأول المعنون بـ: **وسائل الاتصال بين القديمة والحديثة**، فقد قسمناه إلى مباحث ثم مطالب حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم وسائل الاتصال القديمة ومراحل نشأتها وتطورها، وأهم أنواعها باختصار، وصولاً إلى وسائل الاتصال الحديثة ومعالم ظهورها وأهم أنواعها واستخداماتها.

وفي **الفصل الثاني الموسوم بـ: الأمن اللغوي والصفاء اللساني**، فتناولنا فيه مفهوم التخطيط اللغوي وأنواعه وخصائصه ومجالاته ومشاكله وآلياته.

أما **الفصل الثالث الذي عنوانه "دراسة وتحليل الاستبانة"** كانت دراسة ميدانية حيث وزعنا استمارة على الطائفة من عامة الشعب، حاولنا من خلالها التعرف على مدى استخدامنا للغة الأرابيش في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها السلبي على الأمن اللغوي، أما الخاتمة فكانت حصيلة لما تم التوصل إليه من نتائج هذا البحث.

وأما الملاحق فقد قسمناها إلى: ملحق 01 خصصناه للغة الأرابيش واستهللناه بمفهومها وأسباب نشوءها وانتشارها وقواعدها المستخدمة في الكتابة وأهم خصائصها ثم

توظيفها في وسائل الاتصال والإعلام المختلفة، ومجموعة من الملاحق تتناول أشكال  
الفصل الأول.

وتجدر بنا الإشارة إلى ذكر أن هذا الموضوع يعد حديثاً خاصة في الجانب  
التطبيقي في اختيار لغة الأرابيش اعتمدنا في هذا البحث إلى مجموعة من المصادر  
والمراجع المتنوعة التي تقدم لها زادا معرفيا كافيا ولازما في جميع جوانبها اللغوية  
والأدبية والنقدية، تبعا لمعطيات ومتطلبات فصول البحث.

والحق أن نقول أن الدراسة لم تكن علمية متأصلة ودقيقة دون الرجوع إلى كتب  
القدماء من النقاد واللغويين، والنحويين والبلاغيين ومنهم:

- كتاب لسان العرب لابن منظور.

- معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، وغيرها من المراجع.

كما أن البحث قد استأنس ببعض كتب الدراسات والبحوث الحديثة ومن بينها،  
فضيل دليو تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة وإياد شاكرا البكري، تقنيات الاتصال بين  
زمنين، محمد فلاق الآليات التنفيذية في التخطيط اللغوي ودوره في إنجاح السياسة  
اللغوية، وغيرها من المراجع الأخرى التي تظهر على هوامش الصفحات والقائمة.

وقد اعتمدنا في هذا البحث المنهج الوصفي معتمدين على آليات التحليل والمناقشة  
ولم تستغن عن المنهج الإحصائي لما له علاقة بموضوع بحثنا خاصة في الفصل الأخير  
التطبيقي الذي من خلاله نتعرف على مدى قبول أو رفض لغة الأرابيش.

كما واجهتنا مجموعة من الصعوبات أثناء إعداد هذا البحث وهي تتمثل في مايلي:

- ضيق الوقت خصوصا مع جائحة كورونا.
  - قلة المراجع والمصادر من ناحية لغة الأرابيش التي لا تزال حديثة جدا ظهرت بظهور التكنولوجيا والإعلام الآلي؟
  - ومن ناحية الاستبانة واجهتنا صعوبات أيضا لعل أهمها:
  - تخوف بعضهم من الإجابة بكل مصداقية وصراحة.
  - اللامبالاة والإهمال لهذه الاستثمارات.
- وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نوجه كلمة شكر وتقدير إلى أستاذنا المشرف الدكتور يوسف قسوم الذي قوم هذا البحث ولم يبخل عنا بإرشاداته ونصائحه القيمة حرصا منه على إخراج هذا البحث في أحسن صورة، فله منا جزيل الشكر والتقدير.
- كما نشكر كل أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على قبولهم مناقشة هذا البحث وعلى الملاحظات التي سيقدمونها والتي ستعود حتما علينا بالفائدة.

محمد بن عبد الله

تعد عملية تحديد المفاهيم ضرورية في أي بحث علمي، حيث إن ضبطها لغويا واصطلاحيا، يساعد على ضبط التطور الخاص بالبحث، باعتبار أن كل دراسة تختلف عن الدراسات الأخرى حتى لو تداولت المصطلحات نفسها، وعلى هذا المنوال قمنا بدراسة مجموعة من المفاهيم التي حاولنا جمعها لتوضيحها كونها لبنات مهمة في بحثنا هذا، الذي ارتأينا أن تكون تلك المصطلحات بوابته الأولى فنقدمها على الشكل الآتي:

## أولا: مفهوم وسائل الاتصال

### 1- مفهوم الوسيلة:

لقد تعددت المفاهيم اللغوية للوسيلة ونقتصر على أهمها:

أ- لغة: فمثلا في لسان العرب لابن منظور (711 هـ) قال: الوسيلة، المنزلة عند الملك، والوسيلة الدرجة، والوسيلة القرية، ووسل فلان إلى الله وسيلة إذا عملا عملا تقرب به إليه، والواصل الراغب إلى الله بحرمة أمره تعطفه عليه، والوسيلة: الوصلة والقربى وجمعها الوسائل<sup>(1)</sup>.

قال الله تعالى: «أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ»<sup>(2)</sup>.

قال الجوهرى (393 هـ) الوسيلة: ما يتقرب به إلى الغير، والجمع الوسل والوسائل، والتوسيل والتوسل واحدا، قال وسل فلان إلى ربه وسيلة وتوسل إليه بوسيلة، أي تقرب إليه بعمل، والتوسل والتوسل أيضا السرقة، يقال أخذ فلان إيلي توسلا أي: سرقه، والواصل: الراغب إلى الله<sup>(3)</sup>.

1- ابن منظور أبو الفضل، جمال الدين من مكرم، لسان العرب، دار صادر، ج 15، بيروت، ط01، 2000، ص 213.

2- الإسراء، الآية، 57.

3- الجواهرى، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، مادة وسم، حرف الواو، ص 1245.

أما الرغب الأصفهاني 356هـ، فقد قال الوسيلة هني التوصل إلى الشيء برغبة، وهي أخص من الوسلة لتضمنها معنا الرغبة<sup>(1)</sup>. قال تعالى: «وابتغوا إليه الوسيلة»<sup>(2)</sup>.

وحقيقة الوسيلة إلى الله تعالى مراعاة سبيله بالعلم والعبادة، وتحري مكارم الشريعة وهي كالقربة والواصل الراغب إلى الله تعالى<sup>(3)</sup>.

أما ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة فقد قال (وسل) الواو والسين والكلام، كلمتان متباينتان جدا الأولى الرغبة والطلب، يقال وسل، إذا رغب، والواصل الراغب إلى الله عزل وجل، وهو في قول لبيد:

على كل ذي دين إلى الله واصل.

ومن ذلك القياس الوسيلة، والأخرى السرقة، يقال أخذ إبله توسلا<sup>(4)</sup>.

نلاحظ من خلال المعاجم اللغوية ما يلي:

الوسيلة والواصل: (ما يتوسل به إلى الشيء، برغبة)

والواصل: الراغب إلى الله تعالى متقرب إليه بالعمل الصالح.

والتوسل: التوسل إلى مقصد مرغوب.

ب- اصطلاحا: من أهم مفاهيم مصطلح الوسيلة نجد.

1- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، المحقق صفوان عدنان الدوايدي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط 1، 1412هـ، ص 678.

2- المائدة، الآية، 35.

3- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، المرجع السابق، ص 678.

4- ابن فارس، مقاييس اللغة، جزء 6، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1399هـ، ص 110.

«وهي عبارة عن الأداة التي يتم من خلالها نقل الرسائل والإشارات من المرسل إلى المستقبل من أجل الوصول إلى الهدف المطلوب من عملية التواصل»<sup>(1)</sup>.

وهي أيضا التي تنتقل خلالها الرسائل الاتصالية من مصدر إلى مستقبل وتسمى قناة اتصال أيضا<sup>(2)</sup>.

ويعرفها صالح خليل أبو إصبع: «يتم نقل الرسالة عن طريق وسيلة ما، وفي حالة الاتصال الشخصي يتم نقلها عن الطريق الشفوي، وفي حالة الاتصال الجماهيري، قد يتم نشرها عبر الكتاب أو المجلة أو الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون أو السينما أو الانترنت أو الهاتف الجوال»<sup>(3)</sup>.

## 2- الاتصال:

لقد تعددت الدراسات حول موضوع الاتصال منذ ظهوره، وسنقوم بتقديم أهم التعاريف:

أ- لغة: فقد ورد تحديدها في لسان العرب، هو اتصل بالشيء، قال الليث: كل شيء اتصل بشيء فيما بينهما وصلة، أي اتصال وذريعة، ووصل الشيء وصلا وصلة الوصل ضد الهجران، والوصل خلاف الفصل<sup>(4)</sup>. وفي التنزيل الحكيم: «ولقد وصلنا لهم القول»<sup>(5)</sup>.

1- Enam shachaa، تعريف وسائل الاتصال، 22 يناير 2018 27 مارس 2021، الساعة 12:46.

2- محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، غزة، ط 1، 2008، ص 9.

3- صالح خليل أبو إصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2004، ص 15.

4- ابن منظور، لسان العرب، الجزء 6، دار صادر، بيروت، ط 1، 2000، ص 936-937.

5- القصص، الآية 51.

أما في المفردات في غريب القرآن فقد ورت وصل: بمعنى الاتصال ويعني اتحاد الأشياء بعضها ببعض كاتحاد طرفي الدائرة ويعني الانفعال، ويستعمل الوصل في الأعيان وفي المعاني، يقال وصلت فلانا<sup>(1)</sup>. قال الله تعالى: «ما أمر الله به أن يوصل»<sup>(2)</sup>.

يرجع أصل كلمة اتصال communication إلى الكلمة اللاتينية Communis ومعناها comman أي مشترك أو عام، وبالتالي فإن الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما<sup>(3)</sup>.

ب- اصطلاحاً: يعرف الاتصال اصطلاحاً على أنه: نقل الأفكار والمشاعر والمعلومات والتأثيرات بالإضافة للتوزيع والتفاوض<sup>(4)</sup>.

والملاحظ من هذه التعاريف أنها تقتصر الاتصال على البشر فقط، فيما يوسع بعض العلماء عملية الاتصال على الكائنات الأخرى وحتى الآلات، حيث يرون أن الاتصال: أي نشاط فيه معلومات مشتركة<sup>(5)</sup>.

يعرف أحمد ماهر الاتصال بأنه: عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكار ومعلومات إلى رسالة شفوية أو مكتوبة تنقل من خلال وسيلة اتصال إلى الطرف الآخر<sup>(6)</sup>.

1- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مرجع سابق، ص 680.

2- البقرة، الآية، 27.

3- حسن عماد مكاوي، علي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية لللسانية، القاهرة، ط 4، 2003، ص 23.

4- جيهان أحمد رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978، ص 50.

5- عبد العزيز شرف، نماذج الاتصال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د ط، 2003، ص 22.

6- أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، الدار الجامعية، الاسكندرية، د ط، 2000، ص 24-25.

من خلال تعريف أحمد ماهر للاتصال نستخلص أنه اهتم بذكر العناصر الأساسية المشكلة للعملية الاتصالية (مرسل)، رسالة، مستقبل، وسيلة، كما وصف العملية بأنها مستمرة ودائرية.

أما علماء النفس والاجتماع يرون الاتصال بصفة إجمالية، عملية تبادل للمعاني فيها طرفين مرسل ومستقبل والتبادل لا يتم إلا إذا وقع بين شخصية أو أكثر، فإن وقع بين شخصين فإنهم يسمونه بالاتصال الفردي الشخصي وهو اتصال بدائي، وإن وقع بين مرسل وعدد كبير من الأشخاص فإنهم يسمونه بالاتصال الجماعي أو الجمعي أو الجماهيري وهو الاتصال المتطور<sup>(1)</sup>.

وعليه فإن هذا التعريف يقوم على عدد المتلقين للرسالة ويميز بين نوعين من الاتصال، اتصال شخصي، ويكون مباشر بين مرسل ومستقبل واحد، واتصال جماهيري يتطلب وسائل جماهيرية كوسيلة للاتصال، (الصحف، الراديو، التلفزيون، الكمبيوتر، ويكون مع عدد كبير من المستقبلين)<sup>(2)</sup>.

### ج- وسائل الاتصال:

يطلق اسم وسائل الاتصال على مجموعة الطرق والأجهزة التي تعمل على التقريب ما بين الناس وتسهل التواصل فيما بينهم، وخلال السنوات الأخيرة تطورت هذه الوسائل بشكل كبير، وذلك بسبب ظهور العديد من التقنيات الحديثة والمتطورة في قطاع الاتصالات<sup>(3)</sup>.

ونجد تعريفا آخر يتمثل في:

1- زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1993، ص 9 .

2- المرجع نفسه، ص 9.

3- Sajeda, Ishraim، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، <http://read.opensoq.com>.

المقصود فعليا بوسائل الاتصال، أنها مجموعة من الأدوات التي تستخدم لنقل المعلومات والأفكار لأماكن مختلفة بين البشر<sup>(1)</sup>.

هي العملية التي تستند إلى عنصرين ضروريين تحدث بينهم وهما من يقوم بإرسال المعلومة ومن يقوم باستقبالها<sup>(2)</sup>.

## ثانيا: الصفاء اللساني

### 2-1- الصفاء:

أ- لغة: من أهم التعريفات اللغوية التي نجدها في مفهوم الصفاء لسان العرب لابن منظور حيث قال: صفا: الصفو والصفاء ممدود، نقيض الكدر، صف الشيء والشراب يصفو صفاء وصفوا، وصفوه وصفوته وصفته وصفته، ما صفا منه، وصفيته أنا تصفية، وصفوة كل شيء: خاله من صفوة المال وصفوة الإخاء<sup>(3)</sup>.

ونجد نفس المفهوم في قاموس المحيط للفيروز أبادي حيث قال: صفوك نقيض الكدر، وكالصفاء والصفو، صفوة وصفوة الشيء ما صفا منه كصفوة من الجو، لم يكن فيه لطفة غيم، يوم صاف وصفوان، بارد بلا غير وكدر<sup>(4)</sup>.

ب- اصطلاحا: هو مفهوم محدث ظهر في اللسانيات الغربية ردا على غلو بعضهم في تمسكهم بصفاء اللغة وظنوا أن لفظة الفصاحة يدل أيضا على نفس المدلول، بما أن

1- عمرو، تعريف وسائل الاتصال وأنواعها، ذكر إيجابياتها وسلبياتها، 2 أكتوبر 2020،

<http://www.zyadda.com>، 27 مارس 2021، الساعة 22:33.

2- المرجع نفسه.

3- ابن منظور، لسان العرب، ج 8، مادة صفا، دار صادر بيروت، ط 1، 2000، ص 257.

4- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 3، 1989م، ص 1002.

الفصيح هو الصافي، فالعلماء العرب القدامى كانوا يرون أن الفصحى هي اللغة الصافية<sup>(1)</sup>.

2-3- اللساني:

أ- لغة:

من أهم التعريفات في اللغة نجد:

ابن فارس 395 هـ، في مادة لسن: اللام والسين والنون أصل صحيح واحد يدل على صول لطيف غير بائن في عضو أو في غيره، من ذلك اللسان وهو معروف والجمع ألسن فإذا كثر في السنة، ويقال لسنته إذا أخذته بلسانك، واللسن جودة اللسان والفصاحة واللسن اللغة.

يقال لكل قوم لسن أي لغة<sup>(2)</sup>. وقرأ بعضهم قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا

بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾<sup>(3)</sup>. ويقولون الملون الكذاب وهو مشتق من اللسان لأنه إذا عرف بذلك

لسان أي تكلمت فيه الألسنة<sup>(4)</sup>.

يقول الراغب الأصفهاني 565 هـ، في مادة لسن: اللسان الجارحة وقوتها وقوله

تعالى: على لسان موسى عليه السلام: ﴿وَاحْلَلَّ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي﴾<sup>(5)</sup>.

1- نعيمة بلغربي، المصطلح اللساني في الجزائر، عبد الرحمن الحاج صالح أنموذجا، مذكرة مكملة شهادة الماستر في اللغة والأدب تخصص مصطلحية، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، 2014-2015، ص 41.

2- ابن فارس، مقاييس اللغة، مرجع سابق، مادة لسن، ص 10.

3- إبراهيم، الآية 4.

4- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق، ص 10.

5- طه، الآية 27.

يعني به من قوة لسانه فإن العقدة لم تكن في الجارحة، وإنما كانت في قوله التي هي النطق به، ويقال لكل قوم لسان<sup>(1)</sup>. وقوله تعالى: ﴿وَأَخْتَلَفُ الْأَسْنَتَ كُمْ وَاللُّوَانِكُمْ﴾<sup>(2)</sup>.

فاختلاف الألسنة إثارة إلى اختلاف اللغات، وإلى اختلاف النغمات، فإن لكل إنسان نغمة مخصوصة يميزها السمع، كما أن له همزة مخصوصة يميزها البصر<sup>(3)</sup>.

مما لاحظناه في التعريف اللغوي للسان عند كل من ابن فارس والراغب الأصفهاني كان بحثهما ف اللسان في مادة "السن" ونرى أن كل واحد وظف تعبيره الخاص به لكنها كلها تعريفات تصب في اللسان.

#### ب- اصطلاحاً:

إذا نظرنا نظرة عجلية على التراث الفكري العربي نجد أغلب الدارسين يستعملون مصطلح اللسان، ويعنون به النظام التواصلي المشترك بين أفراد المجتمع في البيئة اللغوية المتجانسة، وهم إذا استعملوا أحياناً مصطلح اللغة، فيعنون به لهجة معينة، أو حالة نطقية مخطوطة، فاللسان في الفكر العربي موضوع درس اللغوي، ونجد ذلك واضحاً عند أسلافنا على اختلاف مذاهبهم العلمية نذكر منهم.

- الفرابي: 339هـ، إذ يقول في هذا الشأن (علم اللسان) ضربان: أحدهما حفظ الألفاظ الدالة عند أمة ما، وعلى ما يدل عليه شيء منها، والثاني قوانين تلك الألفاظ (...) وعلى اللسان عند كل أمة ينقسم سبعة أجزاء عظمى: على ألفاظ المفردة وعلى الدلالة وألفاظ المركبة، وعلى القوانين ألفاظ عندما تكون مفردة وقوانين تصحيح الأشعار<sup>(4)</sup>.

1- الراغب الأصفهاني، مفردات في غريب القرآن، مرجع سابق، مادة لسن، ص 580.

2- الروم، الآية 22.

3- الراغب الأصفهاني، مفردات في غريب القرآن، مرجع سابق، ص 580.

4- الفرابي: إحصاء العلوم، تحقيق عثمان أمين، مكتبة الهلال، بيروت، ط 1، 1996، ص 15.

ويلاحظ من خلال هذه الطرح أن الفرابي كان على وعي عميق في إدراكه لطبيعة اللسان باعتبار الموضوع الوحيد في الدراسة اللغوية.

ويعرفه كذلك ابن خلدون 808 هـ، نجد مصطلح اللسان بوصفه موضوعا للدراسة العالمية شائعا ومألوفا عند ابن خلدون، إذ أنه أفراد فصلا من مقدمته عنونه بـ: في علوم اللسان العربي، ثم أدرج تحت هذا العنوان علم النحو، علم اللغة، علم البيان، علم الأدب<sup>(1)</sup>.

وفي تعريف آخر نجد أن اللسان هو أداة تعبيرية كما يمكنه الإنسان أي أداة تبليغ أغراض فاللسان هو مجموعة أصوات يخرجها الإنسان لاتصال بغيره، أو للتعبير عن حاجته<sup>(2)</sup>.

أما على اللسان فهو الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري من خلال ألسنتها الخاصة لكل قوم، وتسمى باللغة الفرنسية Linguistique والغاية منه هو التطلع على أسرار اللسان كظاهرة بشرية عامة الوجود<sup>(3)</sup>.

2-3- مفهوم الصفاء اللساني: لقد تعددت مفاهيم الصفاء اللساني ولعل أهمها ما يقصد به التقنية اللغوية والغرض منها هو الحفاظ على الصفاء اللساني للغة ما، وإبعاد التأثير الخارجي عنها، كما يحفظها من الانحراف الذاتي ونقصد به أيضا تسهيل التواصل اللساني بين أعضاء ينتمون إلى لغات تخاطب مختلفة<sup>(4)</sup>.

1- ابن خلدون، المقدمة، مرجع سابق، ج2، ص 711.

2- التواتي بن التواتي، دار الوعي للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، ط1، 2008.

3- المرجع نفسه، ص 24.

4- عبد الرحمن الحاج صالح، محاضرات السداسي الأول، ماستر، تخصص تعليمية اللغة العربية، المركز الجامعي تمنراست <http://Site.google.com> 6 أفريل 2021 الساعة 11:19.

وفي تعريف آخر هي الصيانة اللغوية التي تعني الحفاظ على الاستعمال السليم للغة الأصلية أو الثانوية لمجموعة ما، وحفظها من الضغوط والتهديدات التي يمكن أن تسبب في تدهور مكانتها<sup>(1)</sup>.

### ثالثاً: الأمن اللغوي

3-1- مفهوم الأمن: بعد مفهوم الأمن من المفاهيم اللغوية ذات معاني كثيرة نذكر منها:

أ- لغة: الأمن مفاده الخوف والفرع، فهو يعني الطمأنينة والاطمئنان إلى عدم توقع المكروه، وربط الإسلام الأمن بالإيمان ولذلك دعا الله عز وجل عباده إلى الإيمان به لتحقيق لهم الأمن والأمان<sup>(2)</sup>. ولعل أدق مفهوم للأمن هو ما ورد في القرآن الكريم في قوله: سبحانه وتعالى ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۖ الَّذِي أَطَعَهُمْ مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾<sup>(3)</sup>.

وتدور في لسان العرب لابن منظور من الأمان والأمانة بمعنى: وقد أمنت فأنا آمن وأمنت غيري من الأمن والأمان والأمن: ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة والإيمان ضد الكفر، والإيمان بمعنى التصديق<sup>(4)</sup>.

ومنه نستنتج أن الأمن حسب المدلول القرآني ولسان العرب هو ضد الخوف.

ب- اصطلاحاً: تباينت الآراء حول مفهوم الأمن على الرغم من شيوع استخدامه فهو لا يختلف عن بعده اللغوي من الناحية الجوهرية، إلا أنه أخذ أبعاداً أخرى مع طبيعة

1- المرجع نفسه.

2- محمد عمارة، مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، مصر، ط 1، 2009، ص 9-13.

3- قریش، الآية 3 و4.

4- ابن منظور، لسان العرب، ج 1، دار صادر بيروت، ط 1، 2000، ص 64.

العلاقات الدولية ومستجداتها، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات الخاصة بالأمن للاتجاهات ورؤى مختلفة.

ويقدم هنري كسنجر تعريف الأمن بأنه: أي تصرف يسعى المجتمع عن طريقه لتحقيق حقه في البناء<sup>(1)</sup>.

وينطلق مفهوم الأمن من الأمة وذلك انطلاقاً من مقوماتها ومكوناتها، وحماية كيانها من الضعف، فهو إذن جملة جادة تهدف إلى ضبط كيانها وكرامتها وسيادتها، دفاعاً عن شخصياتها وثقافتها<sup>(2)</sup>.

أما روبرت ماكارا فيقول: «لا يمكن للدولة أن تحقق أمنها إلا إذا قمت حداً أدنى من الاستقرار الداخلي، الأمر الذي لا يمكن تحقيقه إلا بتوفر حد أدنى للتنمية» فالأمن في نظره هو التنمية ومن دون تنمية لا مجال للحديث عن الأمن<sup>(3)</sup>.

وفي سياقات أخرى عرف الأمن بأنه: يعني الإجراءات التأمينية التي تتخذ لحفظ أسرار الدولة وتأمين أفرادها ومنشأتها الحيوية وقيمها ومصالحها القوية من الأخطار والمهددات الداخلية والخارجية، وهناك من يرى أن الأمن هو الحالة التي تتوفر حتى لا يقع في البلاد إخلال بالأمن إما في صورة جرائم يعاقب عليها بواسطة القانون، وإما في صورة نشاط خطر يوجب ضرورة اتخاذ تدابير الوقاية حتى يمنع النشاط الخطر من أن يترجم نفسه إلى جرم من الجرائم<sup>(4)</sup>.

1- تباتي وهيبية، الأمن المتوسطي في استراتيجية الحلف الأطلسي، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011، ص 20.

2- ميلود عامر حاج، الأمن القومي العربي وتحدياته المستقبلية، دار جامعة نايف للنشر، الرياض، د ط، 2016، ص 19.

3- تباتي وهيبية، الأمن المتوسطي في استراتيجية الحلف الأطلسي، مرجع سابق، ص 20.

4- هاشم محمد الأمين البدري، استراتيجية علاقة التعليم بالأمن في الوطن العربي، الأكاديمية العليا للدراسات والاستراتيجية والأمنية، السودان، د ط، د ت، ص 06.

لقد تعددت مفاهيم الأمن واختلفت في ضوء التحولات التي شهدتها العالم، وتبقى الحاجة إلى الأمن أمر أساسي لاستمرار الحياة وديمومتها، إضافة إلى ذلك فقد ذكر الأمن في مواضع كثيرة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، للدلالة على السلامة والاطمئنان النفسي وإنهاء الخوف في حياة الناس.

### 3-2- مفهوم الأمن اللغوي:

هو توفير الوسائل والإمكانيات المتاحة التي تحفظ للغة العربية مكانتها وتعيد إليها بريقها الذي كانت عليه في عصور تقدمها ازدهارها وتعمل على إعادتها إلى الواجهة من خلال جهود حقيقية مشتركة، وتحقيق الظروف الموضوعية الملائمة لتحقيق ذلك بوضع استراتيجية شاملة تحمي لغتنا وثقافتنا من تيار العولمة الجارف<sup>(1)</sup>.

فعلى غرارها انشغل به رجال البيئة في حماية الكرة الأرضية، فحياتنا مهددة كونها إن لم يقع تخليصها من فساد الإنسان فإذا كان الناس يشكون من هذا الفساد الذي سببه الإنسان في الطبيعة فلا بد أن لا ننسى آثاره السلبية على اللغة التي تعتبر أداة تواصله والتي كان عليه أن يحميها بدل إدخال الضيم عليها<sup>(2)</sup>.

وقد نشرت الرأي الأردني بتاريخ 22 آذار 2007 مقال تحت عنوان الأمن اللغوي، الذي قالت أنه يتحقق من خلال مواجهة سائر الأخطار التي تتعرض لها اللغة، ومنها غلبه العاميات على العربية الفصحى في الجامعات والمدارس والدوائر القضائية والإعلامية

1- محمود شاكر سعيد الأمن اللغوي ودور جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في تعزيزه، الرياض، د ط، 2015، ص 6.

2- حموش صالح بلعيد، دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربية الأمن اللساني، مركز الملك عبد الله بن عبد الملك لخدمة اللغة العربية، د ط، د ت، ص 59.

والذي تشكل خطرا كبيرا على اللغة ويضر مكانتها العالمية، ويؤثر سلبا على قدراتها على النهوض بالدور الحضاري للأمة العربية (1).

ونجد مصطلح آخر مرادفا لهذا المصطلح وهو الأمن اللساني في مقابل أن المحدثين يستعملون الأمن اللغوي، والمعاصرون يستعملون الأمن اللساني وكلاهما يتعلقان بموضوع استعمال اللغة وحمايتها بشتى الأسباب ولكم يبدوا أن الخلاف جاء في الترجمة La Sécurité langage يقابل الأمن اللغوي La Sécurité linguistique يقابل الأمن اللساني (2).

فلا فرق بينهما إلا في المصطلح من حيث الحداثة والمعاصرة..

#### رابعا: اللغة العربية

وكأي مصطلح نجد أن لمصطلح اللغة العربية تعريف من حيث اللغة والاصطلاح.

#### 4-1- اللغة:

أ- لغة: من لغا في القول لغو: أي أخطأ، وقال باطلا، ويقال: لغا فلان لغوا، أي أخطأ، وقال باطلا، ويقال ألغى القانون، ويقال: ألغا من العدد كذا، أسقطه والإلغاء في النحو: إبطال عمل العامل لفظا ومحلا في أفعال القلوب مثل: ظن وأخواتها التي تتعدى إلى مفعولين: واللغا: ما لا يعتد به، يقال: تكلم باللغا ولغات وقال سمعت لغاتهم، اختلاف كلامهم، واللغو: ما لم يعتد به من كلام وغيره ولا يصل منه على فائدة ولا نفع ولا كلام يبدر من اللسان ولا يراد معناه (3).

1- صلاح محمد محمود جرار، دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربية، مركز لملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، د ط، د ت، ص 212.

2- حمود صالح بلعيد، دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربية الأمن اللساني، مرجع سابق، ص 60.

3- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، استنبول، 1972، مادة لغا، ج 3، 138، بتصرف.

وجاء في لسان العرب لان منظور في باب لغا: أن اللغة على وزن فعلة من لغوتُ أي تكلمت، وأصلها: لغوةٌ ككرة، وثبة، كلها لاماتها وواوات، وقيل أصلها لغى أو لغو والهاء عوض لام الفعل، وجمعها لغى مثل رة أو برى والجمع لغات أو لغون<sup>(1)</sup>.

وقال الكوفي: اللغة أصلها لغى، أو لغو جمعها لغى ولغات<sup>(2)</sup>. وذكرها الفيروز أبادي في مادة لغو بالواو، وجمعها على لغات ولغون<sup>(3)</sup>.

**ب- اصطلاحاً:** أثار مصطلح اللغة جدلاً واسعاً قديماً وحديثاً في تحديد تعريف محدد للغة، ويرجع بسبب ذلك إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم، وإليكم أهم تلك التعريفات كما ذكرها العلماء القدامى.

**ابن جنى:** أبرز تلك التعريفات وأوضحها هو ما ذكره ابن جنى قائلاً، أما حدها اللغة فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم<sup>(4)</sup>.

**ابن تيمية:** وقد عرف ابن تيمية اللغة بأنها: أداة تواصل وتعبير عما يتصوره الإنسان ويشعر به، وهي وعاء للمضامين المنقولة، سواء أكان مصدرها الوحي، أم الحس، أم العقل، وهي أداة لتمحيص المعرفة الصحيحة وضبط قوانين التخاطب السليم<sup>(5)</sup>.

ومن خلال ما سبق من تعريفات اللغة عند العلماء المحدثين يمكن أن نستخلص ما يلي:

- أن اللغة هي الأداة التي يستخدمها الفرد للتعبير عما يجول في خاطره من أفكار.

1- ابن منظور، لسان العرب، ج 1، مادة لغا، دار صادر، بيروت، ط 1، 2000، ص 202، بتصرف.

2- أبو البقاء بن موسى الحسن الكوفي، الكليات، تحقيق عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان، د ط، 1998، ص 697.

3- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مرجع سابق، مادة لغو، ص 1265.

4- ابن جنى أبو الفتح عثمان: الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 3، 1461، ص 1، ص 34.

5- عبد السلام، أحمد شيخ، اللغويات العامة مدخل إسلامي وموضوعات مختارة، دار التجديد للطباعة والنشر، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، د ط، 2006، ص 08.

- أن اللغة عبارة عن نظام معين يجب اتباعه.

ابن سنان:

ويعرف ابن سنان الخفاجي اللغة بقوله: هي ما يتواضع القوم عليها من الكلام<sup>(1)</sup>.

ابن خلدون:

وفي إطار تعريف اللغة تحدث ابن خلدون في مقدمته فعرّفها بأنها: «اعلم أن اللغة المتعارف عليها وهي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحها»<sup>(2)</sup>.

عبد القاهر الجرجاني: ويعرف الجرجاني اللغة بأنها عبارة عن نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تستفاد من المفردات والألفاظ اللغوية بعد أن يسند بعضها إلى بعض، ويعلق بعضها ببعض، في تركيب لغوي قائم على أساس الإسناد<sup>(3)</sup>.

ومما نستخلص من التعريفات العديدة للغة هي التي تم تناولها والتطرق إليها أن اللغة في ما يأتي:

- أن اللغة أداة الاتصال.
- أن اللغة أداة التخاطب والتفاهم.
- أن اللغة أداة للتواصل بين الأفراد والجماعات والأمم.
- أن اللغة أداة للتعبير عن المشاعر والعواطف والأفكار.

1- عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي، نبر الصحافة، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط 1، 1982.

2- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 3، 1373، ج 1، ص 83.

3- عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الأمان، الرباط، د ط، 1989، ص 23.

هذا ما ذكره العلماء القدامى رحمهم الله تعالى في تعريف اللغة من جانب ومن جانب آخر أهم ما ذكره العلماء المحدثون في تعريف اللغة حيث اجتهد كل واحد منهم أن يورد تعريفا خاصا لمفهوم اللغة، منهم على سبيل المثال.

**الدكتور محمد ظافر:** فقد حاول الأستاذ الدكتور محمد اسماعيل ظافر أن يعرف اللغة بعدة تعريفات أهمها أنها: «مجموعة منظمة من العادات الصوتية التي يتفاعل على بوساطتها أفراد المجتمع الإنساني، ويستخدمونها في أمور حياتها»<sup>(1)</sup>.

**الدكتور أنيس فريحة:** وقد عرف الدكتور أنيس فريحة رحمة الله تعالى اللغة بأنها: ظاهرة سيكولوجية، واجتماعية، وثقافية، ومكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، وتتألف من مجموعة رموز صوتية ولغوية، واكتسب عن طريق الاختبار معاني مقررة من الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل<sup>(2)</sup>.

#### 2-4 العربية:

إن مصطلح العربية كغيره من المصطلحات عرفه العلماء، وتناوله بالشرح والتفصيل من حيث اللغة والاصطلاح.

أ- لغة: مادة العربية مشتقة من عرب يعرب عربا، أي فصح بعد لکنه، وعرب عروبا، وعروبة، وعرابة، وعروبية، أي فصح، ويقال لك عرب لسانه وأعرب فلان كان فصحا في العربية، وإن لم يكن من العرب، والكلام: بينه وأتابه وفقا قواعد النحو، وطبق عليه قواعد النحو، وبمراده أفصح به ولم يوارب وعن حاجته: أبان<sup>(3)</sup>.

1- محمد اسماعيل ظافر، يوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، الرياض، د ط، ص 198، ص 91.

2- أنيس فريحة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 2، 1891، ص 41.

3- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، باب العين، ج 2، ص 195، بتصرف.

## ب- اصطلاحا:

«العربية هي لغة العرب، يقال أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي» ولا يراد باللغة العربية في هذا القول ما أشبه باللغة العربية قطعا وإنما يراد بها شيء آخر يتعلق بقواعد أو خصائص واختلف الباحثون في دلالة كلمة العربية، فذهب بعضهم إلى أنها المقصود بها نقاط الإعراب التي استخدمها أبو الأسود الدؤلي، أما آخرون فقالوا أنها تدل على لغة البداوي ثم صارت تدل على مجموعة من قواعد اللغة<sup>(1)</sup>.

فيمكن القول أنه اختلف الباحثون في تعريفهم العربية بين من يقول أنه نقاط الإعراب وآخرون عرفوها أنها لغة العرب قديما، أما حديثا فعرفت أنها تمثل قواعد اللغة.

«ويراد بالعربية أيضا الإعراب الذي يستدل عليه بالحركات الثلاثة في أواخر الكلمات العربية، وإذا صح هذا التفسير في عصر صدر الإسلام دلت على نشاط لغوي يتصل بتركيب الجملة الآن حركات الإعراب تتغير موقع الكلمات في الجملة، وعلى المتكلم ملاحظة ذلك لكي يستقر كلامه ويكون واضحا»<sup>(2)</sup>.

## 4-3- اللغة العربية:

تعرف اللغة العربية بأنها أكبر اللغات المجموعة السامية من حيث المتحدثين وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدث بها أكثر من أربعمئة واثنين وعشرين 422، مليون نسبة ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي بالإضافة

1- غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2005، ص 42.

2- المرجع نفسه، ص 45.

إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة، تركيا، تشاد، مالي، نيجيريا، ماليزيا، أندونيسيا، وغيرها من الدول الإسلامية<sup>(1)</sup>.

فاللغة العربية لغة إنسانية حية، لها نظامها الصوتي والصرفي والنحوي والتركيبي، كما لألفاظها دلالتها الخاصة بها، وقدر أن العلماء أن كل خروج عن هذا النظام اللغوي المتكامل يعد لحنًا، سواء أكان هذا الخروج بخلط الكلام بلغة أخرى، أم باستعمال اللفظة في غير موضعها، أم في مخالفة أي عنصر أساسي من عناصر كيانها اللغوي التي يميزها عن غيرها من اللغات الإنسانية<sup>(2)</sup>.

وتميزت اللغة العربية بأنها واحدة من اللغات الإنسانية المعاصرة التي يتحدث بها الملايين من العرب المسلمين، وهي إحدى لغات منظمة الأمم المتحدة<sup>(3)</sup>.

ومنه نستنتج أن اللغة هي نظام التفكير والتعبير والتواصل.

1- سعاد جرموني، فطيمة جناد، الأمن واللاأمن اللغويان، دراسة في واقع اللغة العربية في بعض البلدان العربية، الجزائر، سوريا، المغرب، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات الخطاب، جامعة عبد الرحمن مسيرة بجاية، 2017، 2018، ص 10.

2- نايف معروف، خصائص العربية وطرق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط 5، 1998، ص 25.

3- سعاد جرموني، فطيمة جناد، الأمن واللاأمن اللغويان، مرجع سابق، ص 10.

# الفصل الأول

## وسائل الاتصال بين القرينة والحريته

أولاً: وسائل الاتصال القديمة

- 1- مفهومها
- 2- مراحل تطورها
- 3- أنواعها

ثانياً: وسائل الاتصال الحديثة

- 1- مفهومها
- 2- معالم ظهورها
- 3- أنواعها واستخداماتها.

تمهيد:

من بين الظواهر الاجتماعية التي ترتبط بطبيعة الإنسان، نجد ظاهرة الاتصال الذي يعد ضرورة حيوية في حياة الأفراد والجماعات، فعلى مستوى الفرد والجماعة أصبح الاتصال الفعال يمثل أحد الدعامات المهمة التي تسهم في زيادة الانسجام والتماسك بين أفراد المجتمع، يحتل التواصل أهمية كبيرة في تطور المجتمع ونموه، فيعد بمثابة حجر الأساس الذي يسهم في انتقال البشر من مرحلة تنموية إلى أخرى منذ وجودهم على سطح الأرض وحتى يومنا هذا، ويعود ذلك لإدراك البشر أهمية عملية الاتصال فيما بينهم وتشكيل الروابط الاجتماعية، فعمدوا والتطوير وسائل الاتصال وأساليبه، وهي عملية مستمرة وتحدث بشكل تلقائي في المجتمع البشري.

أولاً: وسائل الاتصال القديمة

1- مفهومها: وهي وسيلة يتم بمقتضاها التواصل بين الأشخاص عن طريق رموز وإشارات دالة على معنى بحيث ظهر هذا النوع من الاتصال مع ظهور الإنسان قديماً نظراً إلى أنه الوسيلة الوحيدة التي تساعد على التأثير والتأثر مع الآخرين وهو الوسيلة التي يعبر بها الإنسان القديم عن أفكاره وأراءه وتواصله (1).

وعليه فإن وسائل الاتصال القديمة هي الوسيلة التي يتواصل بها الأشخاص فيما بينهم عن طريق رموز وإشارات تدل على معنى معين، وقد استخدمها الإنسان في القديم قصد التأثير والتأثر.

2- مراحل تطور وسائل الاتصال القديمة: إن وسائل الاتصال القديمة قد عرفت تطور عبر مختلف الأزمنة ومرت بمراحل عدة وهي:

1-2- قبل الميلاد:

كان الاتصال بين البشر في مرحلة ما قبل اختراع الكتابة شفهيًا فقط، وبعد اختراع الكتابة قبل حوالي خمسة آلاف عام كانت الرسومات والنقوش على الأحجار هي الوسيلة الأحدث، ومع صناعة الورق بدأت الدول القديمة الكبرى كالصين، ومصر بتطوير وسائل جديدة للتواصل، حيث تم وضع أول خدمة بريد في الصين وكانت خاصة بالدولة فقط، واستخدم ورق البردي على نطاق واسع في مصر الفرعونية التي كانت تحتل مساحات شاسعة من أراضي العالم القديم.

فمنذ الأزل ومنذ العصر الحجري استخدم الإنسان العديد من طرق التواصل البدائية كإرسال إشارات بالدخان والصراخ وإرسال الأصوات، بالإضافة لأصوات قرع الطبول

1- صالح خليل أبو اصبع، استراتيجيات الاتصال وسياساته، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2005، ص 46.

لنقل الرسائل في ما بينهم، كما تم استخدام الكتابات التصويرية المسماة بالكتابة الهيروغليفية والتي تعود للعام 3200 قبل الميلاد في مصر وشكل آخر من اللغة المكتوبة ظهر في الصين في عام 1200 قبل الميلاد، وقد لوحظ وجود تشابه بين لغة بلاد ما بين النهرين واللغة المصرية القديمة، حيث إن نظام الكتابة نشأ في الأصل في الشرق الأوسط، واستخدم الإغريق الحمام الزاجل في نقل نتائج الأولمبياد الأول في عام 776 قبل الميلاد، ومع اقتراب نهاية قبل الميلاد استخدام الرسائل على الأقدام أو الأحصنة وكان هذا شائعاً في مصر والصين<sup>(1)</sup>.

## 2-2- مرحلة ما بعد الميلاد:

شهد القرن الثاني الميلادي طفرة في وسائل الاتصال في العالم، حيث اخترع الصينيون الورق بشكله الحديث، كما طوروا أول مطبعة خشبية، ولكن لم يتطور الأمر كثيراً من حيث السرعة في نقل المعلومات إلا في حالات استخدام الحمام الزاجل بين أرجاء الدول المختلفة، وذلك حتى ابتكار نظام التلغراف، وقت حدوث الثورة الفرنسية في أواخر القرن الثامن عشر ومع التقدم في الزمن تطورت وسائل الاتصال ففي عام 14 بعد الميلاد، أنشأ الرومان أو نظام بريدي في الغرب، وفي الأصل أول نظام بريدي ظهر في بلاد فارس في عام 505 قبل الميلاد، وفي الوقت ذاته كانت الصين تحقق التقدم والتطور الخالص بها في النظام الكتابي وفي الرسائل<sup>(2)</sup>.

## 2-3- مرحلة الطباعة الورقية:

كان الصينيون أول من استخدم نظام الورق عام 105 بعد الميلاد، واستخدموا لحاء الأشجار وخرق من القماش بدلاً من الخيزران الثقيل والحريز ذو التكلفة المرتفعة، وكانوا

1- بوجمعة رضوان، أشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل، أطروحة بنيل شهادة الدكتوراه في علم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص 69.

2- المرجع نفسه، ص 70.

أول من اخترع أول مطبعة متحركة لطباعة الكتب الورقية، ومع استمرار التطورات ظهرت في ألمانيا أول نظام طباعة معدني متحرك سمع بطباعة الكثير من الكتب بطريقة اقتصادية، وفي العام 1605م، تم طباعة أول صحيفة ورقية ونشرها من قبل ناشر ألماني يدعى يوهان كارولوس<sup>(1)</sup>.

نلاحظ من خلال المراحل السابقة لتطور وسائل الاتصال القديمة أنها قد مرت بثلاث مراحل وهي:

1- مرحلة قبل الميلاد.

2- مرحلة بعد الميلاد.

3- مرحلة الطباعة الورقية.

### 3- أنواع وسائل الاتصال القديمة:

من أهم وسائل الاتصال القديمة نذكر:

أ- **الحمّام الزاجل:** استخدم الحمّام الزاجل في العصور القديمة لإرسال الرسائل إلا أن هذه الوسيلة تعتبر بطيئة وغير فعالة، فلا يمكن ضمان وصول الرسالة إلى الشخص الآخر، كما أنها تحتاج إلى الكثير من الوقت حتى تصل إلى وجهتها ومن الجدير بالذكر أنه تم الاعتماد على القريبان لإرسال الرسائل بين الملوك<sup>(2)</sup>.

ب- **الأصوات والرموز اللغّة:** استخدمت للتواصل بين الناس في العصور القديمة كما يأتي:

---

1- حميد مكفولة، الطاهر هيفاء، أشكال الاتصال التقليدي وطبيعة دورها في تنظيم العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المحلي، تندوف نموذجاً، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص اتصال تنظيمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، سنة 2019، ص 24.

2- المرجع نفسه، ص 25.

مثلت الأصوات مثل أصوات الشخير أو أصوات الحلق ذات المستويات المنخفضة أو المرتفعة وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، كما يمكن أن تكون علامة تحذيرية وتم أيضا استخدام لغة الجسد كوسيلة تواصل في ذلك كالوقت، وجاءت طريقة الاتصال بالكتابة في وقت لاحق عندما أدرك البشر ضرورة تسجيل أنشطتهم اليومية<sup>(1)</sup>.

كما استخدم الانسان القديم أيضا اللغة والرموز، والأغاني، والفن، والرقص حيث كانت رسومات الكهوف عبارة عن لوحات جدارية رسمها البشر على جدران الكهوف والأدوية لنقل ثقافتهم للعالم، واستخدمت رواية القصص لإخبار الخلق بتجارب السلف قبل أن تكتشف الكتب وكانت هذه الطريقة هي وسيلة العائلات والمجتمعات لحفظ معلومات حول ماضيهم.

**ج- اللوائح:** تعددت استخدام اللوائح البدائية التي تم استخدامها لتواصل في الزمن القديم وظهر منها عدة أنواع ومنها:

- **اللوائح الحجرية:** استخدم الانسان البدائي النقوش الحجرية من أجل التواصل مع الآخرين وإرسال الرسائل لهم، وكانت هذه النقوش تكتب على القطع الحجرية باستخدام إزميل ومطرقة من الجدير بالذكر أن هذه الطريقة كانت مفيدة جدا لتطور ثقافتهم<sup>(2)</sup>.

- **اللوائح المعدنية:** كان المعدن من المواد المكلفة للغاية في ذلك الوقت، لذلك كان من النادر استخدامه للتواصل خلال العصور القديمة، إلا أنهم لم يمتنعوا عن استخدامه، فقد استخدمت النقوش الذهبية والفضية كوسيلة تواصل في المعابد

1- حميد مكفولة، الطاهر هيفاء، أشكال الاتصال التقليدي وطبيعة دورها في تنظيم العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع

المحلي، تندوف نموذجاً، مرجع سابق، ص 25.

2- المرجع نفسه، ص 26.

والقصور الملكية، وخاصة في روما القديمة وكان من الشائع أيضا استخدام ألواح من البرونز لتسجيل المعلومات عليها بدلا من الحجر.

- اللوائح الخشبية: تم استخدام الألواح الخشبية بكثرة في العصور القديمة، ومع ذلك لم يستمر استخدامها لفترة طويلة، لذا لم يتم فحصها ودراستها بما فيه الكفاية في العصر الحديث، إلا أنه من المؤكد والمتفق عليه أن الرومان القدماء استخدموا ألواح خشبية مطلية باللون الأبيض من أجل نشر الإعلانات ونقل المعلومات عليها<sup>(1)</sup>.

- د- الشمع: استخدمت طريقة الكتابة على أقراص الشمع قديما لفترة مؤقتة حيث كانت الألواح الخشبية تغطى بطبقة رقيقة من شمع العسل، ويمكن أن يكون في إحدا نهايات الألواح ثقوب صغيرة تسمح بإدخال حلقة لوضع صفحات عديدة يمكن من خلالها تكوين كتاب، وكان يطلق عليه في ذلك الوقت اسم مخططة، باللاتينية وأصبح هذا المصطلح شائعا في الإشارة إلى مجموعة من الصفحات المرتبطة مع بعضها البعض، كما أنه كان يستخدم كدفتر ملاحظات<sup>(2)</sup>.

### ثانيا: وسائل الاتصال الحديثة:

1- مفهوما: هناك عدة تعريفات ومفاهيم نقتصر على أهمها:

«يقصد بها التقنيات التي ظهرت في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، فهي تستخدم في نقل الرسالة بالرمز أو الشكل أو اللغة»<sup>(3)</sup>.

1- حميد مكفولة، الطاهر هيفاء، أشكال الاتصال التقليدي وطبيعة دورها في تنظيم العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المحلي، تندوف أنموذجا، مرجع سابق، ص 26.

2- المرجع نفسه، ص 26.

3- مؤمن أحمد ذياب شويديح، أثر وسائل الاتصال الحديثة على ميراث المفقود في الفقه الإسلامي، إشراف الدكتور مازن اسماعيل هنية، رسالة ماجستير كلية الشريعة والقانون، قسم الفقه المقارن، غزة، 2006، ص 58.

ونجد تعريفاً آخر كالاتي:

«هي ما تؤدي به الرسالة الإعلامية أو القناة التي تحمل الرموز التي تحتويها الرسالة من المرسل إلى المستقبل»<sup>(1)</sup>.

فالأفكار أو المهارات لا تنتقل من تلقاء نفسها بل تحتاج إلى وسيلة تعبر عنها مع ملاحظة فالوسيلة ليست الآلة أو الجهاز في حد ذاته فقط ولكنها تشمل هيكل التواصل كله»<sup>(2)</sup>.

## 2- معالم ظهور وسائل الاتصال الحديثة:

هناك دور كبير أداة الاتصال في حياة الشعوب والأفراد منذ العصور الأولى في تاريخ البشرية، وكانت البداية مع الرموز والأصوات والإشارات التي أسهمت في تواصل القبائل القديمة، وبعدها ظهرت الكتابة في الحضارة السومرية بالكتابة على الطين، والكتابة الهيروغليفية عند المصريين القدامى أو الفراعنة فكان التواصل بطريقة جديدة هي الكتابة<sup>(3)</sup>.

إلى أن جاء اختراع الطباعة على يد الألماني يوحنا يوتنبرغ عام 1436 ومن هنا كانت الإنطلاقة الفعلية للتطور في مجال الاتصال ووسائله، وبالضبط في القرن 19 التاسع عشر بظهور عدد كبير من وسائل الاتصال، وتزامن هذا التطور مع الثورة الصناعية

1- حذيفة عبود مهدي السامرائي، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني الذي تقيمه كلية العلوم الإسلامية في جامعة سامراء، بتاريخ 30-11-2013، ص 12.

2- المرجع نفسه، ص 12.

3- بن علي مليكة، التكنولوجيا الحديثة لوسائل الاعلام والاتصال ومظاهر التغيير في المجمع "دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة مستغانم نموذجا أطروحة دكتوراه في العلوم، علم الاجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران، سنة 2018-2019، ص 39. بتصرف.

التي كان من الضروري لها ايجاد مجموعة من الوسائل لاستغلال الكهرباء مثلا وعلاج بعض المشاكل الناجمة عن المصانع والانتاج.....الخ<sup>(1)</sup>.

توالت الاختراعات إلى غاية القرن العشرين وخاصة مع ظهور وسائل الاتصال الإلكترونية باعتبارها قنوات أساسية للمعلومات والأخبار والترفيه<sup>(2)</sup>.

وشهد النصف الثاني من نفس القرن تطور كبير تكنولوجي، يتصل في ذلك المزج أو الاندماج ظاهري تفجر المعلومات وثورة الاتصال ويعتبر المظهر البارز الحاسوب أو الحاسب الإلكتروني، وأيضا عرف ما يسمى بتجاوز التكنولوجيا للمكان والزمان وأصبح العمل بالمعلومات بفضل التكنولوجيا يعبر عن الدول والقارات وحدثت كل هذه التطورات نتيجة لعدة عوامل أبرزها<sup>(3)</sup>.

- الرغبة المتزايدة لدى الأفراد في الحصول على خدمات سريعة ومعاملات مع المؤسسات مثل البنوك ودفع الفواتير وحجز التذاكر.
- محاولة التحكم في الجوانب الأمنية ومعرفة كل ما تعلق بالبيئة ومراقبة تغيراتها.
- الانتشار المائل للقنوات التلفزيونية وتعدد أشكال التلفزيونات وحتى البرامج التلفزيونية في حد ذاتها أصبحت تشكل رغبة كبيرة في الحصول على خدمات التكنولوجيا من أجل الحصول عليها.

1- حسن عماد مكاي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 2003، ص 47.

2- المرجع نفسه، ص 47.

3- المرجع نفسه، ص 48.

- الحاجة الملحة في الحصول على أكبر كم من المعلومات بشكل فوري، والحاجة الماسة لأصحاب الإدارات إلى الوسائل من أجل ضبط الميزانيات والحسابات المالية من أجل الإدارة الجيدة للمشاريع<sup>(1)</sup>.

نلاحظ أن ظهور وسائل الاتصال الحديثة يرجع إلى عدة عوامل لعل أهمها الرغبة المتزايدة لدى الأفراد في الحصول على الخدمات السريعة والتكنولوجيا.

### 3- أنواع وسائل الاتصال واستخدامها:

يرى البعض أن الثورة الاتصالية بدأت منذ نهاية القرن التاسع عشر باكتشاف التلغراف ثم الهاتف، ويرى آخرون أن ملامح هذه الصورة لم تتجل إلا في نهاية القرن العشرين ب بروز شبكة الانترنت ويتفق جميعهم على أن ثورة الاتصالات قد تطورت خلال ثلاث موجات رئيسية في ثورة التقنية ومن البسيطة إلى المعقدة وهي اختراع التلغراف ثم التلفزيون فالترانزيستور، أما طرق المعلومات السريعة فقد حصلنا عليها نتيجة لتفاعل الاختراعات الثلاثة الأولى مع بعضها البعض، فهي الموجة الرابعة في هذه السلسلة من الجهد الإنساني المبتكر، أي تلك التي تنقل المعلومات والصوت والصورة والنص المكتوب عبر التليفون والكمبيوتر والتلفزيون معا بسرعة وبوضوح أيضا من أي بقعة في المعمورة أو الفضاء إلى أي بقعة أخرى ليدخل هذا الإرسال المعلوماتي في المنازل والمكاتب مع إمكانية الاتصال المتعدد، والتنقل بين أكثر من طرف في زمن قصير جدا<sup>(2)</sup>.

1- بن علي مليكة، التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال ومظاهر التغيير في المجتمع، دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة مستغانم، نموذجا، مرجع سابق، ص 39.

2- نضال أبو عياش، الانتقال الإنساني من النظرية إلى التطبيق، كلية فلسطين التقنية، الطبعة الأولى، 2005، ص 45.

وقد جاءت هذه الصورة نتيجة لمزج صناعيتين سريعتي التطور هما الكمبيوتر الشخصي والاتصالات الرقمة وكما نرى فقد تطورت أساليب ووسائل الاتصال تطورا سريعا وأصبحت جزءا من حياتنا اليومية وتحول الاتصال اليوم من مجرد نقل المعلومات والأفكار بسرعة كبيرة إلى الاسهام الفعلي في تكوين الحياة في أبعدها السياسية والثقافية والاجتماعية<sup>(1)</sup>.

وفي نهاية القرن التاسع عشر أصبح واضحا أن وسائل الاتصال الجديدة ازدهرت وأصبحت واسعة الانتشار في المجتمع ومن أهم هذه الوسائل:

### 3-1 التلغراف:

كان لتحسين وسائل المواصلات دور فعال في مجال الاهتمام بالبلاد النائية وبأخبارها ومكنت من سهولة الاتصال المباشر ببقاع بعيدة لم يكن من السهل سابقا الاتصال بها، فبحلول العقد الأول من القرن العشرين أصبح في أيدي الأوساط الحكومية والتجارية والعسكرية وسيلة نقل المعلومات السرية وهي التلغراف اللاسلكي، وباستطاعته هذا الجهاز إرسال الرسائل إلى مسافات تصل إلى الميل<sup>(2)</sup>.

ويعد التلغراف منتجا علميا في مجال هندسة الاتصالات فقد مكن تباعا من متابعة التطور التكنولوجي في شكل آلة الاتصال، وتعد أنواعها فأنشئت شبكات الاتصال المختلف بين أنحاء العالم وتطور التلغراف حيث استخدم في الطيران، والإذاعة والصحافة وفي حقل الاتصالات المدنية لنقل البرقيات<sup>(3)</sup>. (انظر الملحق رقم 03)

1- نضال أبو عياش، الانتقال الإنساني من النظرية إلى التطبيق، مرجع سابق، ص 45.

2- إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 23.

3- عبد الرحمن محمد المبيضين، وسائل الاتصال، دار البركة للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2001، ص 68.

وعليه نقول أن أول وسائل الاتصال الحديثة هو التلغراف، فقد استخدم لإرسال البرقيات في نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

### 2-3- الفاكس:

عبارة عن نظام لإرسال الصور والأشياء المكتوبة باليد أو المطبوعة الكترونياً عن طريق سلك أو راديو أو أقمار صناعية، ويمتاز بنقل الأشياء الثابتة وليس المتحركة. فهو يستخدم في إرسال الأخبار من وكالات الأنباء إلى أماكن طباعة الصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون.

يمكن الاستفادة منه في طباعة الصحف عبر الأقمار الصناعية وخاصة العالمية منها والتي تصدر أكثر من طبعة في أكثر من مكان في العالم.

يوفر تبادل الوثائق سلكياً ولا سلكياً في غضون دقائق، يتميز عن أنظمة الإرسال الأخرى بأن الشخص المستقبل يستلم نسخة كاملة من الوثيقة الأصلية<sup>(1)</sup>. (انظر الملحق رقم 04).

من خلال ما سبق فإن الفاكس هو جهاز اتصالات يقوم بإرسال طبق الأصل من الوثائق المراد إرسالها إلى الطرف الآخر.

### 3-3 الهاتف النقال (الجوال): لعل أهم تعريف للهاتف النقال هو:

«عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة للاتصالات اللاسلكية والرقمية تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة جداً

1- عبد الرحمن محمد المبيضين، وسائل الاتصال مرجع سابق، ص 73.

ونظرا لطبيعة مكوناته الإلكترونية واستقلاليتها العملية عدم ارتباطه المادي المباشر، فقد يوصف بالخلوي أو النقال أو الجوال أو المحمول»<sup>(1)</sup>.

وهو الشكل المتطور للهاتف الثابت لكنه أصبح الوسط المفضل للناس للقيام بعملية الاتصال في القرن الحادي والعشرين فهو يقوم بربطنا إلى الباقي من العالم في أي وقت وفي أي مكان ولذلك فهو أصبح شيئا لا يمكن الاستغناء عنه في حياتنا<sup>(2)</sup>.

أ- **مميزات وخصائص الهاتف النقال:** ومن أهم مميزات وخصائص الهاتف النقال نجد:

بعد تطوير الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية GSM أصبح الهاتف النقال وسيلة اتصال متعدد وسريع يستعمل في كثير من نواحي حياتنا اليومية العامة والخاصة، وفي المجال التجاري والأمني والصحي والتعليمي ....

- بالنسبة للتأثير على العلاقات الإنسانية فإن الجوال كان لديه تأثير ملحوظ على القيام بربط وسهولة اتصال وتعامل الجماعات بعضها ببعض.

- أتاح زيادة في معدل الاتصال العائلي وما شابه ذلك مع الآخرين واعتبر كحارس خصوصي يحمي من الأضرار غير المتوقعة<sup>(3)</sup>. (انظر رقم 05).

وعليه نلاحظ من خلال ما سبق أن الهاتف النقال يعرف بالخلل أو الجوال أو المحمول، وهو إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي تربط الناس بعضها ببعض.

1- إبراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني، ودوره في التفاعل الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1999م، ص 249.

2- المرجع نفسه، ص 249.

3- فضيل دليو، الاتصال (مفاهيميه، نظرياته، وسائله)، دار الفجر للنشر، القاهرة، مصر، ط 1، 2003، ص 170.

### 3-4 الكمبيوتر: المفهوم والتطور:

يلعب الكمبيوتر أو الحاسب الإلكتروني دورا مهما في تصميم وبناء نظم المعلومات الحديثة فهو يحقق لنظام المعلومات مزايا السرعة والدقة والصلاحية ويترتب عليها جميعا الكفاءة العالية في الأداء.

كما يقوم الكمبيوتر بإجراء العمليات الحسابية المعقدة والتي يصعب تنفيذها يدويا بالإضافة إلى القدرة الفائقة على تخزين كم هائل من المعلومات بطريقة منظمة بحيث يسهل استرجاعها في أوقات ضئيلة للغاية، كما يستطيع الحاسب الإلكتروني إنجاز كافة المهام الأخرى التي يقوم بتنفيذها نظام المعلومات، ومنها تحقيق أمن ولامية البيانات، والضمان الكامل ضد فقدانها أو تلفها من خلال المستخدمين<sup>(1)</sup>.

ويتكون الكمبيوتر من تجهيزات فكرية برمجية Software لا يمكن مشاهدتها ولكن يمكن رؤية تأثيرها، برامج تشغيل كالويندوز بالإضافة مكونات صلبة يمكن مشاهدتها كالفأرة ولوحة المفاتيح، شاشة العرض، طابعة ...<sup>(2)</sup>.

كان استعماله في بداياته يقتصر على الحكومات والمؤسسات الضخمة نظرا لكلفة تشغيله وصيانته المرتفعة وأصبح منذ الثمانينات في متناول عامة الناس وذلك بعدما صغر حجمه وقل ثمنه وسهل تشغيله وتعددت استعمالاته.

ومعروف أنه كان في البداية مجرد آلة حسابية تستعمل في التطبيقات العلمية الطويلة المعقدة قبل أن يستعان به مع نهاية الستينيات في تسيير المؤسسات وفي الثمانينات وبعد اختراع الحاسب الشخصي، تحول إلى أداة مكتبية فعالية في ثلاثة

1- عايد كمال، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائري، الشباب الجامعي لتلمسان أنموذجا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع والاتصال، أطروحة دكتوراه تلمسان، 2017، ص 67.

2- المرجع نفسه، ص 67.

مجالات أساسية وفي معالجة النصوص، أداة الملفات والجدولة، أما في الشعرية الموائية فقد فرض الحاسب الشخصي نفسه كوسيلة إعلام واتصال تعالج الصورة والصوت أيضا وتتصل بحاسبات أخرى وبقواعد بيانات من خلال شبكات معلوماتية خاصة وعامة<sup>(1)</sup>.

فهو يتيح حاليا خدمة تصميم وبناء نظم المعلومات الحديثة من نصوص وصور وحسابات من خلال معالجة وتخزين والاسترجاع، وذلك بكفاءة عالية في الأداء من خلال تحقيقه لمزايا السرعة والدقة والسعة والثقة والصلاحية، وقد يصبح استعماله أسهل بفضل وسائط جديدة وتخصيص متزايد لتطبيقاته عن طريق برامج مجزأة ومتعددة الخدمات تجمع وتركب حسب الطلب<sup>(2)</sup>.

لقد حاول الإنسان منذ أقدم العصور الحصول على دعم مادي في إجراء العمليات الحسابية من خلال صناعة أدوات بسيطة تطورت ببطء من خلال صناعة آلات ميكانيكية تساعد في عملية الجمع والطرح.

أما في القرن العشرين وقبيل الحرب العالمية الثانية، فقد أصبح الكمبيوتر واقعا ملموسا من خلال أعمال المهندس الألماني كونراد زوس (konrad zuse) الذي اخترع عدة آلات حاسبة منذ عام 1963 وفي عام 1941 اخترع Z3 التي تعتبر أول آلة حاسبة متحكم فيها بواسطة برنامج على الرغم من أن هذه الآلة كانت كبيرة جدا إلا أنها كانت تتضمن كافة مكونات أجهزة الكمبيوتر الحديثة من معالج بيانات والذاكرة ووحدة الإخراج<sup>(3)</sup>.

1- عايد كمال، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائري، الشباب الجامعي لتلمسان أنموذجا، مرجع سابق، ص 68.

2- فضيل دليو، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، بعض تطبيقاتها التقنية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2014، ص 120.

3- المرجع نفسه، ص 120.

في عام 1945 قام العالم يومان بتطوير عمل الحاسوب حيث أصبح يقوم بالتخزين الداخلي للبيانات واستخدام النظام الرقمي الثنائي، ومنذ ذلك الحين بدأت أهمية الحاسوب تزداد في حياة البشر، فعملوا على تحديثه وتطويره<sup>(1)</sup>.

وقدمت الحواسيب الإلكترونية خلال تطورها بالمرحلة التالية:

1- ظهر الجيل الأول من الحاسبات عام 1946 م من خلال العلماء جون موشلي وايكارت وجولد شياني وهو الحاسب Eniac، ثم تكونت أول شركة لإنتاج الحاسبات على المستوى التجاري باسم Univac.

2- ظهر الجيل الثاني من الحاسبات الإلكترونية في أوائل الستينيات بعد استخدام عناصر الترانستور في بناء دوائر الأجهزة الحاسبة كبديل لاستخدام الصمامات المفرغة. Vacuum tube.

3- أدى ظهور استخدام الدوائر الإلكترونية المتكاملة Integrated circuits إلى ظهور الجيل الثالث من الحاسبات الإلكترونية في عام 1969.

4- ظهر الجيل الرابع من الحاسبات خلال عقد السبعينات بعد تطور الدوائر الإلكترونية المتكاملة بسرعة كبيرة، وبعد تطويع المواد فوق الموصلية، وأشباه الموصلات الحرارية Semiconductor<sup>(2)</sup>.

5- ظهر الجيل الخامس في بداية الثمانينات ويطلق عليه الحاس الشخصي personnel computer وهو يتمتع بصغر الحجم وسهولة التشغيل والربط من خلال وسائل الاتصال العادية مثل التلفون والتلفزيون.

1- فضيل دليو، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، بعض تطبيقاتها التقنية، مرجع سابق، ص 121.

2- عايد كمال، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على المجتمع الجزائري، الشباب الجامعي لتلمسان أنموذجا، مرجع سابق، ص 69.

وقد ظهرت في هذا الجيل رقاقة الكترونية تعرف بالمعالج الدقيق micropocessor استخدمت هذه الرقاقة للتعامل مع الذاكرة والمنطق في الحواسيب الصغيرة وفي الأجهزة الإلكترونية.

حولت هذه الرقاقة الحواسيب إلى كمبيوترات شخصية منخفضة التكاليف وجمهورية حيث صنع steve wozmak كمبيوترا صغير وقابلا للاستخدام Apple 1 ثم Apple2 وفي عام 1981 قدمت شركة IBM أول حاسوب شخصي شهير باسم pc بعد ذلك عرفت الكمبيوترات تطورات سريعة لتنتج أجيالا أرقى حسب حاجة المستخدمين<sup>(1)</sup>. (انظر الملحق رقم 06).

من خلال مفهوم الكمبيوتر ومراحل نشأته والتطور نستنتج أنه آلة إلكترونية تسمح باستقبال البيانات ومعالجتها إلى معلومات ذات قيمة عالية.

### 3-5- شبكة المعلومات والاتصالات (الانترنت)

#### مفهوم الانترنت:

أ- لغة: كلمة انترنت انجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما كلمة Interconnection وتعني ربط أكثر من شيء وكلمة net work تعني شبطة فقد أخذ من الأوائل Inter ومن الثاني net وبذلك معنى انترنت هو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض<sup>(2)</sup>.

ب- اصطلاحا: تعرف على أنها نظام شامل من المعلومات ترتبط عناصرها ارتباطا منطقيا بواسطة العنوان الواحد الموجود Internet protocol أو عن طريق الإجراءات الموجودة فيها ويسمح بإجراء الاتصالات بين هذه العناصر أو عن طريق المراسيم أو عن

1- عايد كمال، تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيراتها على المجتمع الجزائري، الشباب الجامعي لتلمسان أنموذجا، مرجع سابق، ص 70.

2- محمد علي شمو، التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت، الشركة السعودية للأبحاث، جدة، ط01، 1999، ص 23.

طريق المراسيم الأخرى القابلة للتطبيق في IP، وهي بذلك تنتج وتقدم مستوى عالي من الخدمات سواء بطريقة فردية أو جماعية عن طريق وسائل الاتصال المتوفرة لدى الشبكة<sup>(1)</sup>.

ويعرفها محسن أحمد الحضيرى بأنها: شبكة تحتوي على مجموعات مختلفة من شبكات الكمبيوتر ذات القدرة الفائقة على نقل المعلومات، وحفظها وتحديثها وهي منتشرة في جميع مناطق العالم وتتيح كافة أنواع المعارف الإنسانية<sup>(2)</sup>. فهي تطور الطرق والوسائل التي يتواصل بها الناس، كما قدم عديد من الباحثين تعريفات مختلفة للانترنت فنجد أرنود ديفور Arnoud defour يعرفها، على أنها ظاهرة تعددت العبارات في وصفها، شبكة الشبكات، وبيت العنكبوت العالمية والسبيل سبايس cyper spayse<sup>(3)</sup>. أما أوليفي أندريو Oliver andrieu فيرى أن الانترنت الشبكة الفيدرالية للشبكات توصل آلاف مصادر المعلومات لمختلف أرجاء العالم<sup>(4)</sup>. في حين عرفها عالم الاجتماع الأمريكي مارشال ماك لوهان أنها البعد الرابع، الشبكة الغامضة والسوق الفسيح، أو القرية الكونية<sup>(5)</sup>.

### ج- الانترنت:

هو أشهر وسيلة معلوماتية تفاعلية، وهي عبارة عن شبكة تواصل ضخمة تضم بداخلها مجموعة كبيرة من الشبكات الفرعية المعلوماتية العمومية والخاصة التي تتصل ببعضها البعض.

1- رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة، مطبوعات الكتاب والحكمة، الجزائر، 2007، ص 170.

2- محسن أحمد الحضيرى، العولمة الاجتماعية، مجموعة النيل العربية، مصر، 2001، ص 11.

3- محمد لعقاب، وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، دار هومة، الجزائر، ط 1، 2007، ص 37.

4- بن علي مليكة، التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال ومظاهر التغير في المجتمع "دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة مستغانم، نموذجا، مرجع سابق، ص 54.

5- المرجع نفسه، ص 54.

وأیضا هو عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة بعضها ببعض وهذه المجموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات<sup>(1)</sup>.

من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي لشبكة الأنترنت نجد بأنها تعرف نظام عالمي لنقل المعلومات والبيانات عبر مختلف من الوسائط، وهي شبكة عالمية.

#### د- شبكة الأنترنت النشأة والتطور:

تعتبر الأنترنت اليوم وسيلة اتصال جماهيرية خلقت بعدا جديدا في منظومة الإعلام الدولي، ويمكن تشبيه أهميتها بالنسبة لعصر المعلومات، بمثل أهمية ومكانة اختراع المحرك البخاري في عصر الثورة الصناعية.

قد بدأ تطوير نظام الأنترنت خلال خمسينات القرن الماضي الدعم الحاجة إلى نظام معلوماتي خاص ومحمي يلبي احتياجات الجيش الأمريكي إبان الحرب الباردة ثم تأسيس وكالة مشاريع البحث المتطورة project agency research advonced عام 1958 من قبل الحكومة الأمريكية، لتسهم ببحوث ودراسات مميزة في مجال الكمبيوتر والقضايا المترتبة بالاتصال عن بعد، وكان هدفها هو التحكم في استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر في مجال الأنشطة العسكرية، حيث تتبعه إنشاء أول شبكة توزيع عرفت باسم اربانت Arbant وذلك سنة 1969 ويشمل عددا من الأنظمة التي تعمل بنظام التحكم عن بعد، ويتحكم كل واحد من تلك الأنظمة في بعض المعلومات الأساسية<sup>(2)</sup>.

1- خليل صابات، وسائل الاتصال نشأتها وتطويرها، مكتبة الأنجلو المصرية، د ط، 2001، ص 521.

2- حسني محمد نصر، عبد الله الكندي، الإعلام الدولي، النظريات، الاتجاهات، الملكية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط 2، 2011، ص 445.

وفي سنة 1987 نقلت وزارة الدفاع مسؤولية متابعة هذا المجال إلى "المؤسسة العلمية الوطنية Nsf وذلك بسبب التكلفة العالية لنظام الانترنت الذي حل مكان وكالة أربانت في ذلك الوقت(1).

وفي عام 1990 شهد الانترنت استخداما واقبالا جماهيريا استثنائيا من قبل أفراد لديهم خبرات كبيرة في مجال برامج الكمبيوتر، كما ساعد انخفاض أسعار الكمبيوتر الشخصي على انتشار الانترنت عالميا بشكل كبير واستخدامه في المنازل والمؤسسات التجارية، ومنذ ذلك الوقت أصبح هذا النظام الاتصالي شبكة عالمية لا يمكن اغفال الفوائد الاقتصادية الأساسية له، حيث ينمو اقتصاد الانترنت اليوم بشكل سريع يفوق كل القطاعات الأساسية الأخرى(2).

لقد اصحبت الانترنت اليوم مصدرا أساسيا لصناعة الخبر ونقله، حيث أنها تمثل نظام اتصال على مدار الساعة ووسيلة اتصال جماهيرية في تأثيراتها، حيث توفر كل خدمات المعلومات الإلكترونية ومواقع الأخبار، وخدمات تكنولوجيا خاصة(3).

ولقد أفرزت هذه الثورة الاتصالية بعض الظواهر منها: ظاهرة التفاعلية في العملية الاتصالية، أي بيت المستقبل والمرسل، حيث لم يعد الاتصال عملية أحادية الاتجاه بل عملية تفاعلية، ولم يعد المستقبل متلقيا سلبيًا بل يلعب دورا إيجابيا ومؤثرا في الفعل الاتصالي، كما أصبح بمقدوره التحكم في العملية الاتصالية من خلال عمليات الانتقاء والاختيار، مما يعطيه سيطرة أكبر على عملية الاتصال، وهو ما يمكن أن يساعده على التكيف مع انفجار المعلومات والسيطرة عليه، كما وكيفا، ما أثرت هذه التكنولوجيا الحديثة

1- حسني محمد نصر، عبد الله الكندي، الإعلام الدولي، النظريات، الاتجاهات، الملكية، مرجع سابق، ص 445.

2- المرجع نفسه، ص 459.

3- المرجع نفسه، ص 459.

في زيادة مساحة المشاركة والتبادل والقابلية للتحرك، والتوصيل والشبكات والانتشار والقابلية للتحويل<sup>(1)</sup>.

بدأت التطورات في مجال الانترنت وأصبحت شبكة الانترنت كباقي وسائل التكنولوجيا الاتصال الدولي والعالمي تتطوي على صفة التفاعلية وتساهم في تنشيط معالم العولمة حسب معالم الساحة العلمية الجديدة والانترنت هي أهم ثمار الثورة الاتصالية الأخيرة وهي من أحدثها تقدم شبكة الانترنت حالياً خدماتها عن طريق العديد من التصنيفات الإلكترونية أهمها، خدمة الويب www البريد الإلكتروني Email مجموعة الأخبار news groupe أو المؤتمرات، التخاطب، والدرشة، Internet relay.... الخ<sup>(2)</sup>.

#### و/ خصائص الانترنت:

- الشمولية: إن الانترنت تمس كافة جوانب الحياة ذات العلاقة بالمعرفة علاقات الجماعات الإنسانية ببعضها.
- السرعة: إن سرعة التطور التكنولوجي الحالي الشديد الخصوصية بمعنى أنها تختلف جذرياً عن تلك التي تميزت التراكمات التقنية عبر التاريخ.
- العالمية: إن استخدام الانترنت تقتصر فقط على المجتمعات الصناعية المتقدمة فحسب بل تستخدمها كافة المجتمعات في نفس الوقت<sup>(3)</sup>.
- يمكننا وصف الانترنت بالوسيلة الإعلامية السادسة، إذ تأتي بعد التلفزيون لأنها فضاء اتصالي تتعايش فيه وسائل إعلامية مختلفة لذا بإمكان المستمع الاطلاع عن

1- حسني محمد نصر، عبد الله الكندي، الإعلام الدولي، النظريات، الاتجاهات، الملكية، مرجع سابق، ص 460.

2- كامل خور رشيد الاتصال الجماهيري والإعلام، التطور الخصائص النظريات، دار المسيرة، الأردن، 2011، ص 207-208.

3- مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، مرجع سابق، ص 244.

الصحيفة أو مجلة عن طريق الشبكة، وتعتبر الانترنت شبكة تربط الأجهزة المعلوماتية عبر الخطوط الهاتفية أو الكابل أو الألياف الضوئية وحتى الأقمار الصناعية.

والانترنت مجموعة من آلاف الحواسيب تنتشر في جميع أنحاء العالم يمكنها الاتصال فيما بينها عن طريق الألياف الضوئية، والأسلاك الهاتفية والأقمار الصناعية التي تسمح بتجاوز مع بعضها البعض وتبادل المعلومات والرسائل<sup>(1)</sup>.

هـ- استخدامات الانترنت: يتم استخدام الانترنت بواسطة أربع طرق:

- الاتصال الدائم والمباشر: يقتصر هذا النوع من الجامعات والشركات الكبرى أو يتاح من خلال مقدمي الانترنت<sup>(2)</sup>.
- الاتصال الظرفي الهاتفي: باستخدام هذا الأسلوب يتم الربط بأحد مقدمي الخدمة وبواسطة يتم استخدام كافة الانترنت وجميع أدواتها وبرامجها.
- الاتصال البريدي فقط، ويمكن من خلاله إرسال واستقبال البريد الإلكتروني فقط، وهو الأرخص من كل أنواع الاتصال بالانترنت وذلك من حيث قيمة الاشتراك وأخيراً أصبحت هذه الخدمة تقدم مجاناً لكم من أراد الاشتراك<sup>(3)</sup>.
- وتقدم شبكات معلومات الانترنت مجموعة من الخدمات أهمها:
  - إرسال وتلقي الرسائل الإلكترونية.
  - تبادل الملفات بين أجهزة الكمبيوتر.
  - البحث عن المعلومات<sup>(4)</sup>.

1- رحمة الطيب عساني، الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 122.

2- بهاء شاهين، شبكة الانترنت، دار العربية للعلوم، القاهرة، 1996، ط2، ص 125.

3- المرجع نفسه، ص 105.

4- أسامة يوسف أبو الحجاج، دليل شخصي إلى عالم الانترنت، القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر، 1998، ص 85.

نظرا لما تقدمه من خدمات وتسهيلات في الحصول على المعلومات ونقلها وتبادلها سنحدد أبرز الوظائف التي تقدمها وهي:

- 1- البريد الإلكتروني بواسطة الربط بين الشبكة يستطيع المستخدم إرسال البريد واستقباله من أي شخص في العالم بأسرع وقت أو أقل تكلفة مع ضمان الوصول.
- 2- يمكن تشبيه البريد الإلكتروني بالمحدثة التلفزيونية، أو برسالة يقوم بإرسالها الحاسوب حاسوب معين ويقوم باستقبالها حاسوب آخر.
- 3- مكان قريب أو بعيد بتكلفة بسيطة وهذا ما جعل من البريد الإلكتروني وسيلة اتصال<sup>(1)</sup>. (انظر الملحق رقم 07).

### 3-6 شبكات التواصل الاجتماعي:

يرجع استخدام مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي إلى العالم الاجتماعي جون بارنر عام 1954 فشبكات التواصل الاجتماعي في معناها التقليدي، تتمثل في نواد المراسلة العالمية، التي كانت تستخدم في ربط العلاقات بين الأفراد في مختلف الدول باستخدام الرسائل المكتوبة، ساهم ظهور شبكة الانترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي، وتطوير الممارسات المرتبطة به<sup>(2)</sup>.

1- رحيمة الطيب عيساني، الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 128.

2- عبد الكريم الديسي، زهير ياسين الطاهات، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، الأردن، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد 40، العدد 01، 2013، ص 76.

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام إلكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات والهوايات<sup>(1)</sup>.

ينظر إلى شبكات التواصل الاجتماعي من منظور سوسيواتصالي على أنها إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تخلف نوعاً من الديناميكية الاجتماعية لتصبح شكلاً من التنظيم والعمل، ويرى كاستل castell أنها تشكل قنوات اتصالية تخلق بنية اجتماعية مفتوحة قادرة على الابتكار، دون المساس بشكل هذه البنية، إلا أنه يصعب تحديد هدف معين لهذه الخلايا الاجتماعية المبتكرة من خلال التطور التقني والمعلوماتي<sup>(2)</sup>.

#### أ- موقع الفايسبوك:

يعد موقع الفايسبوك من مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجيا سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء<sup>(3)</sup>.

يعد الفايسبوك موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيسبوك محددة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات

1- زهير راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، عمان، مجلة التربية، العدد 15، جامعة الأهلية، 2003، ص 02.

2- بن على مليكة، التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال، ومظاهر التغيير في المجتمع، دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة مستغانم أنموذجاً، مرجع سابق، ص 59.

3- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط01، 2008، ص 218.

المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم، حيث تعود تسمية facebook إلى الدليل الذي تسلمه بعض الجهات الأمريكية إلى طلابها الجدد وفي صور وأسماء زملائهم القدامى ومعلومات عنهم حتى لا يشعرون بالاغتراب<sup>(1)</sup>.

وقد قام زوكر بيرج بتأسيس الفيس بوك بالاشتراك مع كل من داستين موسكو فيترز وكريس هيوز الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكنا رفيقي زوكر بيرج في سكن الجامعة عندها طالبا في جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن، وجامعة أيفي ليغ وجامعة ستانفورد، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبه المدارس الثانوية، وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 فأكثر، يضم الموقع حاليا أكثر من 350 مليون مستخدم على مستوى العالم<sup>(2)</sup>. وذلك بعد إعتماده على تقنية الويب 2.0 فساعدت هذه الأخيرة في تطوير الشبكة وزيادة عدد المستخدمين وفعلا حققت نقلة نوعية وتزايد عدد المستخدمين من 12 مليون مستخدم إلى 40 مليون مستخدم في بداية 2007، وهكذا ساعدت تقنية الويب كثيرا في زيادة عدد المستخدمين ووصلا إلى 350 مليون مستخدم وأكثر، وأضافت إلى الشبكة استخداماتها، وتدعيمها للغات العالمية حتى أصبحت تدعم أكثر من مائة لغة حول العالم منها اللغة العربية وهذا ما زاد في الإقبال على الفيسبوك<sup>(3)</sup>. (انظر الملحق رقم 08).

يعد موقع الفيسبوك هو أحد أشهر وسائل الاتصال الاجتماعي، فهو شبكة اجتماعية كبيرة يستخدم من أجل التواصل مع الآخرين.

- 1- بهاء الدين محمود يزيد، المجتمعات الافتراضية، كتاب الوجوه نموذجاً، جامعة الإمارات العربية، 2011، ص 11.
- 2- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط01، ص 203، 2011.
- 3- أما في مجاهد استخدام شبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات العلوم السعودية، العدد 08، 2010، ص 21.

ب- موقع تويتر:

موقع تويتر هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم وزملائهم في العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم والهواتف النقالة، وتسمح واجهة تويتر بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرفاً ويمكن قراءتها من طرف مستخدمي الموقع<sup>(1)</sup>.

ويحدد إنشاء تويتر في مارس 2006 من قبل شخص يدعى جاك دوروسي، وما لبث تويتر أن انتشر وكسب شعبية بسرعة وفي كافة أنحاء العالم حتى بلغ عدد مستخدميه 200 مليون عام 2011 على شبكة الانترنت<sup>(2)</sup>.

وهو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيس بوك ويعتبر المنافس الأكبر له، وكانت بدايات ميلاد هذا الموقع عام 2006، عندما أقدمت شركة Obivious الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس السنة، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسماً خاص يطلق عليه تويتر، وذلك في أبريل عام 2007، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح تويت الذي يعني التغريد واتخذ من العصفورة رمزاً له<sup>(3)</sup>.

يوفر تويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها، معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائماً وفي أي وقت، كما أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية،

1- عامر إبراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 385.

2- المرجع نفسه، ص 386.

3- المنصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة الدنمارك، 2012، ص 88.

بالإضافة إلى أنه يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جدا والسريعة كالاستغاثة أو الإخبار عن حدث مهم جدا، في الوقت ذاته يتيح تويتر للمستخدمين متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها.

ويمثل تويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف، ماذا يحدث الآن حيث يطرح الموقع في واجهة السؤال ماذا يحدث الآن؟ wat's happening now ويجعل الإجابة تتمثل إلى الملايين عبر العالم على الفور<sup>(1)</sup>. (انظر الملحق رقم 09).

في ضوء ما تقوم أن للتويتر ميزات عديدة منها: يعلمك بالخبر حال وقوعه ومن موقع الحدث، كما أنه يضعك في معرفة دائمة من أخبار الذين تهتم بهم وتستطيع من خلاله الحصول على الاستشارة والاستفادة من تجارب الأصدقاء، ويتيح أيضا إقامة علاقات صداقة جديدة وإجراء حوارات مع أناس مشهورة في مختلف المجالات وخاصة تلك التي تهتمك<sup>(2)</sup>.

### ج- موقع اليوتيوب:

اختلف الآراء حول موقع يوتيوب وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أولا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو، غير أنه تم تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الاجتماعية نظرا لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.

1- المنصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، مرجع سابق، ص 88.

2- المرجع نفسه، ص 89.

تأسس يوتيوب كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من عام 2005، بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي تشاد هيرلي والتايواني تشين والبنغالي جاود كريم الذين يعملون في شركة pay pal المتخصصة في التجارة الإلكترونية غير أن جاود كريم ترك رفاقه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور يوتيوب الذي زاد اليوم للتنائي الآخرين الذين نجحوا في تكوين أحد أكبر الكيان في عالم الويب في الوقت الحالي<sup>(1)</sup>.

انطلقت نسخة تجربة منذ شهر أيار 2005، وانطلقت النسخة الرسمية في تشرين الثاني، وفي عام 2006 اشترت شركة قوقل هذا الموقع ويعتمد الموقع على تقنية الأدوبي فلاش لعرض مقاطع الفيديو المطلوبة والتي تضم أفلاما مختلفة من قبل هواة ومحترفين<sup>(2)</sup>.

يقوم موقع يوتيوب على فكرة مبدئية هي: بث لنفسك أو ذع لنفسك youselef drodcast بوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الانترنت للمشاركة في الفيديو، إذ تحمل عليه يوميا أفلام من صنع الهواة من حول العالم بعضها ثم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف المحمول لنقل حدث ما غريب أو مضحك أو مثير وكثير منها تم انتاجه لدواع فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة<sup>(3)</sup>. (انظر الملحق رقم 10).

إن موقع اليوتيوب هو موقع ويب عالمي يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك.

1- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصفحة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط01، 2011، ص 194.

2- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2004، ص 90.

3- المرجع نفسه، ص 90.

د/ موقع ماي سبيس My.space

يعتبر موقع ما سبيس My space من أقدم المواقع التي تخصصت في هذا المجال وهو قريب الشبه إلى حد ما بموقع facebook فهو موقع للمحادثة ومشاركة الروابط والصور والموضوعات إلا أن خدماته أقل بكثير من تلك التي يقدمها فيس بوك ولذلك فإن المنافسة بين الموقعين لم تستمر طويلا فما لبث موقع فيس بوك أن انتشر وأزح موقع ماي سبيس من مركز الصدارة فلم يكن ماي سبيس يعطي المستخدمين مساحة كافة لألبوم الصورة الخاصة بهم كما أنه حوى نوعا من الخصوصية لم تعطه الرواج الذي حققه فيسبوك ولذلك فإن ماي سبيس ما أن تطور موقع فيسبوك حتى توارى وقل مستخدموه شيئا فشيئا حتى بدأ يتلاشى<sup>(1)</sup>. (انظر الملحق رقم 11).

من خلال ما سبق يمكن القول أن موقع مايس بيس شبكة اجتماعية، وقد كانت من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي في العالم في عام 2005 إلى غاية 2008.

و/ المدونات الإلكترونية:

المدونة الإلكترونية web log أو blogs هي منشورات على شبكة الويب وتتألف في الدرجة الأولى من مقالات دورية وتكون في معظم الأحيان مرتبة زمنيا بشكل معكوس.

وتعتبر المدونات الإلكترونية blogs أحد تطبيقات الانترنت التي تعمل بواسطة نظام إلكتروني لإدارة المحتوى وآلية لأشرف المدخلات القديمة وتحتوي على نصوص وصور وروابط إلكترونية لربطها بالمواقع ذات العلاقة، وتعرف بأنها "مواقع على الشبكة العنكبوتية لأشخاص مؤسسات تتضمن خواطر وتعليقات وآراء"<sup>(2)</sup>.

1- وسام طابيل البشاشة، دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية وجامعة البترا أنموذجا، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم تخصص الصحافة والإعلام، 2012، ص 37.

2- الدليمي عبد الرزاق، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 263.

وكان أول ظهور لهذا النوع من التطبيقات الإلكترونية في منتصف التسعينات الميلادية من القرن الماضي، وكانت بدايتها عبارة عن مذكرات شخصية وخواطر الأشخاص، يدونون مذكراتهم والأحداث في حياتهم على صفحات الخاصة على الشبكة، بعد ذلك تطور استخدام المدونات الإلكترونية تشمل عدة أغراض ومواضيع عامة ومتخصصة وازداد عدد روادها لتسجيل حضورا واهتماما كبيرا من قبل مستخدمي الانترنت، وتعددت أهداف المدونات الإلكترونية من جميع فئات مستخدمي الانترنت لتشمل السياسيين والاقتصاديين والأكاديميين وغيرهم وقد استخدمها السياسيون في أمريكا والمرشحون للانتخابات النيابة إلى مناصبهم وشرح آرائهم وخططهم، وتعد المدونات الإلكترونية إضافة جيدة لمحتوى الانترنت الفكري والثقافي والأدبي<sup>(1)</sup>.

#### هـ- أنواع المدونات الإلكترونية:

- 1- المدونات الإلكترونية التي تحوي على الروابط التشعبية.
- 2- المدونات الإلكترونية التي تحوي على المذكرات اليومية.
- 3- المدونات الإلكترونية التي تحوي على المقالات.
- 4- المدونات الإلكترونية التي تحوي على الصور.
- 5- المدونات الإلكترونية التي تحوي على مقاطع بث إذاعي.
- 6- المدونات الإلكترونية التي تحوي على مقاطع بث مرئي .
- 7- المدونات الإلكترونية المنوعة.
- 8- المدونات الإلكترونية الجماعية<sup>(2)</sup>. (انظر الملحق رقم 12).

1- الدليمي عبد الرزاق، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، مرجع سابق، ص 264.

2- المرجع نفسه، ص 260.

خلاصة:

لقد أحدثت وسائل الاتصال تطورا كبيرا، ليس فقط في تاريخ الإعلام والاتصال وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، وقد جاءت لتشكّل عالما افتراضيا يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقة.

وتكمن إيجابيات الاتصال الجديد في سرعة الاتصال والقيمة المعلوماتية وضمان وصولها وتحقيق التفاعل معها، وليس كونه إعلاما مرسلا من جانب واحد، مما خلق مساواة داخل المجتمع في الاتصال.

# الغصد وبعاني

## الأمز واللغوي ووالصفاء واللساني

أولا: ماهية التخطيط اللغوي

1- مفهومه

2- نشأته

3- خصائصه

4- مجالاته

ثانيا: آليات التخطيط اللغوي ومشاكله

1- مشاكله

2- آلياته

3- خطواته

تمهيد:

يعد التخطيط اللغوي من القضايا المهمة عند الباحثين والدارسين في مجال اللغة، فهو مجال من مجالات اللسانيات الاجتماعية التي تعنى بدراسة المشكلات التي تصيب اللغة والصعوبات التي تواجهها وتعترضها، ويسعى بذلك إلى حلها سواء كانت مشكلات لغوية بحتة كتوليد المفردات وتحديثها، وبناء المصطلحات وتوحيدها، أم مشكلات غير لغوية لها علاقة باللغة واستعمالها، فهو نشاط رسمي تصطلح به الدولة وتنتج عنه خطة وتنصب على ترتيب المشهد اللغوي في البلاد، لتحقيق أهداف وأغراض تتعلق باللغة، التي يستخدمها مجتمع ما سواء كان يتعلق بحماية اللغة من المفردات الواردة، أو إصلاحها أو إنعاشها وتحديثها أو زيادة انتشارها<sup>(1)</sup>.

ويدل مصطلح التخطيط اللغوي على المتابعة المنظمة الهادفة إلى إيجاد حلول للمشكلات اللغوية، وعلى كافة الأنشطة التي تؤديها المجامع اللغوية واللجان المختصة بتطوير اللغة، فالتخطيط اللغوي يحدث استجابة لاحتياجات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية، فالدولة تحتاج إلى سياسة لغوية في الأوضاع التالية: أولها التعدد اللغوي، ثانيها اختلاف اللجان الجغرافية وثالثها رغبة الدولة في تحقيق التنمية اللغوية<sup>(2)</sup>.

هذه الأوضاع الثلاثة تدفع بالدولة إلى اللجوء للتخطيط اللغوي وذلك صيانة للمصالح العليا للدولة، وغالبا ما يأخذ التخطيط اللغوي أحد الاتجاهات الثلاثة الآتية:

أولاً: إزالة التعددية اللغوية

ثانياً: الاعتراف بالتعددية اللغوية وتبني لغة واحدة كلغة رسمية تخدم التواصل اللغوي.

1- فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، منشورات مجمع اللغة العربية، الأردن، ط 1، 2009، ص 217.

2- المرجع نفسه، ص 217.

ثالثاً: الاعتراف بلغتين رسميتين تتوافقان مع التركيبيّة اللغوية الوطنية وهذا الاتجاه يحاول إقامة المساواة بين المجموعتين اللغويتين التي تتكون منها البلاد<sup>(1)</sup>.

كان اهتمام التخطيط اللغوي منصبا على معالجة المشكلات اللغوية التي نجمت عن طمس الهوية اللغوية والقومية لبعض الدول المستعمرة، حيث حلت بعض اللغات كالانجليزية والفرنسية محل القومية، ولقد تزامن ظهور على التخطيط اللغوي، مع تطور العلوم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية<sup>(2)</sup>.

ومن هنا أوجب علينا تقديم تعريفات العلماء للتخطيط اللغوي أو التخطيط اللساني وذلك لغة واصطلاحاً.

أ- **التعريف اللغوي للتخطيط:** نجد عدة تعاريف من بينها:

يعرف الخليل بن أحمد الفراهيدي التخطيط بقوله: «التخطيط مشتق من الفعل خط، يخط، خطأ، والخط أرض تنسب إليها الرياح، يقال رماح خطية كالنقطة من النقط والتخطيط كالتسطير، وتقول خطت عليه ذوبه أي سطرته والخط ضرب من البضغ تقول خط بها أن نكحها الخط الكتابة»<sup>(3)</sup>.

1- فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، مرجع سابق، ص 118.

2- محمد فلاق، الآليات النقدية بالتخطيط اللغوي ودوره في انجاح السياسة، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2012، ص 207-208.

3- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ط01، باب الخاء، ج03، 2014، ص 300.

وقد وافق الجوهري تعريفات الخليل لمفردة التخطيط فيقول: «الخط الواحد والخط المحفوظ موضع الحمامة وخط القلم سطر به وكتبه ومخطط فيه والخطة الأمر والفضة»<sup>(1)</sup>.

فقد وردت في معجم لسان العرب أن التخطيط مشتق من مادة ( خ ط ط )

المصدر الثلاثي خطط خط، يخط، ويخطط له، أي الطريق المستطيلة وخط القلم كتب، وخط الشيء يخطه خطأ، أي كتبه بالقلم أو غيره والتخطيط هو التسطير نقول خطت عليه ذنوبه أي سطرت عليه ذنوبه وفي حديث معاوية بن الحكم أنه سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال: كان بني عليه الصلاة والسلام، يخط فمن وافق على خطه على مثل علمه، وفي رواية فمن وافق خطه، فذات الخط الكتابة ونحوها مما يخط<sup>(2)</sup>.

حيث في ورد في معجم الوسيط لدى المحدثين أن التخطيط متربط بواقع الحياة، ورد التخطيط في هذا المعجم بأنه: سطر الرسم والتصوير، فكرة مثبتة بالرسم أو اللوح المكتوب، من المعنى أو الموضوع لا يشترك فيها الاتقان، أي وضع خطة مدروسة لجميع نواحي الحياة<sup>(3)</sup>.

ونجد تعريف المنظمة العربية كالتالي: التخطيط لغة من الفعل خط، خطط، يخط، خط، خط الكتاب بالقلم كتبه، وخط وجه الظلام امتد شعر لحيته على عذريه، وخط على

1- أبو فضل اسماعيل بن حماد الجوهري الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث القاهرة، د ذ، المجلد 07، 2009، ص 252.

2- ابن منظور، أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، مادة (خ-ط-ط)، جزء 07، ط 01، (د.ت)، ص 287.

3- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية للطباعة والنشر، مصر، ط 03، 2014، ص 244.

الأرض رسم علامة، خطة مدروسة للنواحي الاقتصادية والتعليمية والانتاجية وغيرها تنفذ في أجل محدود، وزارة التخطيط، تخطيط اقتصادي لغوي، تخطيط تربوي<sup>(1)</sup>.

من خلال تعاريف المعاجم اللغوية القديمة أنها كلها تتفق على أن التخطيط هو التسطير والتسيير لشيء ما بغية آفاق جديدة.

### ب- التعريف الاصطلاحي للتخطيط:

لقد تعددت تعاريف العلماء للتخطيط اللغوي حسب مشاربهم الفكرية، فتتوعدت المفاهيم ولا يوجد تعريف محدد متفق عليه، فنجد علماء الاجتماع في مقدمتهم العالم براف Brierly إلى تحديد مفهوم التخطيط انطلاقاً من البيئة الاجتماعية حيث يرون أن التخطيط هو عملية تجميع لقوى وتنسيق للجهود وتنظيم النشاط الاجتماعي في إطار واحد مع تكامل الأهداف وتوحيد المواقف، واستغلال الخبرات والمعلومات والقدرات الذهنية والعلمية وإمكانيات البيئة، والاستفادة من تجارب الماضي ووسائل الحاضر للوصول إلى الحياة الاجتماعية الأفضل<sup>(2)</sup>.

أي التخطيط نظام تكامل تتضافر فيه جميع المجهودات، وأضاف علماء الإدارة عنصراً آخر للتخطيط وهو الغايات والمقاصد، فهم يرون أن التخطيط هو تحديد الأعمال أو الأنشطة وتقدير الموارد واختيار السبل الأفضل لاستخدامها من أجل تحقيق أهداف معينة وخاصة<sup>(3)</sup>.

فالتخطيط هنا مرتبط بالأهداف والغايات، أما علماء التربية فقد ربطوا التخطيط بميدان التربية والتعليم، حيث يرون أن التخطيط هو العملية المتصلة التي تتضمن أساليب

1- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ط 1، 1989، ص 145.

2- فاروق شوقي البوهي، التخطيط التعليمي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط 01، ص 12.

3- المرجع نفسه، ص 13.

البحث الاجتماعي ومبادئ وطريق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد، غايتها التحصيل المعرفي للمتعلم<sup>(1)</sup>.

أما العلماء اللغويون فقد اتفقوا على أن التخطيط اللغوي، جاء لمعالجة المشكلات اللغوية، وتطوير اللغة وتعليم وتعلم اللغات، ونجد في هذا الاتجاه المفكر اللساني وايستن wessten يقول التخطيط اللغوي، يعني الجهود المستمرة الطويلة الأجل، التي تحولها الدولة بهدف تغيير وظائف تلك اللغة في المجتمع، من أجل إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالاتصال والمفاهيم بين أفراد المجتمع<sup>(2)</sup>. أي التخطيط اللغوي يبحث في وظائف اللغة التواصلية.

ويتفق teil مع وايستن في رأيه، حيث يذهب إلى أن التخطيط اللغوي: نشاط غايته تحسن ابتكارات اللغة، وقد أضاف هوجن تعريفاً آخر للتخطيط بقوله التخطيط اللغوي هو: عملية تحضير الكتابة، وتقنياتها وتقعيد اللغة وبناء المعاجم، ليستدل ويهتدي بها الكتاب الأفراد في مجتمع غير متجانس لغوياً<sup>(3)</sup>.

أي التخطيط اللغوي يبحث في:

قوانين اللغة وقاعدها، ويسعى لتطوير المعجم التواصلية:

أما فيشمان وجان لويس كالفي فقد حالف التعاريف السابقة، بالإضافة مفهوم جديد للتخطيط هو: السياسة حيث يريان أن التخطيط اللغوي يعني تطبيق سياسته لغوية ما جعل

1- رافدة الحريري، التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط 1، 2007، ص 19.

2- المرجع نفسه، ص 20.

3- مثال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، لبنان، ط 01، 1992، ص 10.

وسائل معينة بغية تحقيق أهداف محددة<sup>(1)</sup>. منه نلاحظ أن كل من جان لويس كالفى ربطا الكاتبين التخطيط اللغوي بالسياسة.

في حين نجد أما اللغويون العرب عرفوا التخطيط اللغوي، بتعريفات عدة، نجد خولة طالب الابراهيمى إلى ربط التخطيط اللغوي بالمجال التربوي، من خلال السياسة التي يختارها بلد من البلدان، فتعرفه أنه «محاولة بسط كل نوع من النفوذ، بقصد التأثير بصورة سريعة وأكثر كثافة والمراد، وهو منهجية لتنظيم اللغات الموجودة وتحسينها، وإنشاء لغات مشتركة حيوية أو وطنية دولية»<sup>(2)</sup>.

الكاتبة خولة طالب الإبراهيمي جعلت التخطيط يتصل اتصالا وثيقا بالتربية.

أما عبد القادر الفاسي الفهري، فيربط التخطيط اللغوي بالواقع الاقتصادي السياسي للمجتمع فيرى أن التخطيط اللغوي يترجم التدخل البشري الوافي في سيرورة اختيار اللغة في محيط معين، وليس هناك نظرية علمية للتخطيط وهناك دراسات اعتمدت تصورات اللسانيات المجتمعية أساسا إلى أن النظرية الاقتصادية تتبع نظرة جديدة، وتزودنا بأدوات ومناهج فاعلة، تمكنه من التقييم العلمي لسياسة لغوية معينة والحكم عليها أنها سيئة أو رديئة<sup>(3)</sup>. أي أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تؤثر على التخطيط اللغوي.

وقد عرف معجم اللسانيات الحديثة التخطيط اللغوي أنه نشاط يسير العمل المنظم على الصعيد الرسمي، الذي يحاول حل المشكلات اللغوية الخاصة بمجتمع معين من المجتمعات، ويكون عادة على المستوى القومي<sup>(4)</sup>.

1- لويس جان كالفى، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط01، 2008، ص 39.

2- خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية هدى للطباعة والنشر الجزائر، (د.ط)، 2007، ص 190.

3- لويس جان كالفى، حرب اللغات والسياسة اللغوية، مرجع سابق، ص 203.

4- خولة طالب الإبراهيمي: الجزائريون والمسألة اللغوية، مرجع سابق، ص 191.

إذن هدف التخطيط اللغوي هو حل المشكلات اللغوية وغير اللغوية.

نستنتج من خلال التعاريف السابقة للتخطيط اللغوي أن هناك خصائص مشتركة بينها ونذكر منها: (1)

- 1- التخطيط يمثل طريقة وأسلوب عمل منظم علمي له آليات.
- 2- استغلال الموارد والامكانيات المتاحة والتنبيؤ لمستقبل زاهر.
- 3- وضع أهداف تتحقق في المستقبل.

وفي الأخير يمكن القول أن التخطيط اللغوي هو قرار سياسي يعتمد على مجموعة التدابير والإجراءات العلمية تتكفل بها الوصية أو البيئة المسؤولة بهدف التنبؤ لمستقبل زاهر في ومعالجة مشكلات اللغة.

أو هو نشاط ذهني راق هادفا يتوخى رسم المسار المستقبلي لوضع اللغة واكتسابها وهيكلها واستخدامها عبر تشريعات وقرارات وآليات وبرامج طويلة الأجل توجه سلوك مستخدميها فرديا وجماعيا، بطريقة معيارية مرنة تعين على حماية بنائها، واحترام سيادتها وتعزيز وظائفها، وتحسين إسهامها في صيانة الهوية والوحدة والذاكرة التراكمية، وتقديم العلوم، وتنمية المجتمع في سياق يتفاعل بروح المبادرة والابتكار مع ثورات المعرفة والاتصال والتقنية (2).

1- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، مرجع سابق، ص 192.

2- عبد الله البريدي، التخطيط اللغوي ... تعريف نظري ونموذج تطبيقي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 7-8- مايو، 2013، ص 11.

2- نشأة التخطيط اللغوي:

إن التخطيط اللغوي مصطلح قديم جديداً أو وليد العصر الحالي، بل تعود جذوره إلى الحضارات القديمة، حيث أن عملية التخطيط نفذتها المجتمعات البشرية القديمة بأساليب متنوعة وطرق مختلفة بهدف تحدي المشاكل لتحقيق مستقبل زاهر، فالتخطيط في الحياة الإسلامية له مكانة كبيرة، فخير الأنام الرسول محمد عليه أفضل والصلاة والسلام، خطط سياسياً، اقتصادياً، دينياً، لغوياً لبناء المجتمع المسلم، يقول عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون﴾<sup>(1)</sup>.

قام الخليفة عثمان بن عفان -رضي الله عنه- (ت 35هـ) بجمع القرآن الكريم في مصحف واحد، أُلّف بقية المصاحف فهدف حماية اللغة العربية من اللحن، وكذلك أمر الخليفة الأموي عبد المالك بن مروان (ت 86هـ) بأن تترجم الدواوين إلى العربية، وأن تصبح العربية هي اللغة الرسمية في إقليم فارس وبلاد الشام ومصر<sup>(2)</sup>.

في عصر النهضة انتقل الفكر التخطيطي إلى دائرة اهتمام كارل ماركس (Karl marx) (1818-1883) باعتباره طبقاً اقتصادياً واجتماعياً، ملحا للنهضة الحضارية كما أثار كومبز (combs) 1974 إلى أن أواخر القرن 18م وأوائل القرن 19 وفترة الاندلاع نحو الليبرالية الجديدة، أثمرت جهوداً وافرة في إصلاح التعليم<sup>(3)</sup>، أما في العصر الحديث إن

1- فطيمة الزهراء عرباوي وعفراء حريجيري، التخطيط اللغوي وأثره في نمو اللغة العربية، مذكرة ماستر تخصص: لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018-2019، ص 12.

2- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسة، مرجع سابق، ص 8-9.

3- عصام الدين إبرير آدم، التخطيط التربوي والتنمية البشرية، دار الكتاب للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2015، ص 25.

أولى محاولة في التاريخ الحديث لاستخدام التخطيط التربوي لتكوين مجتمع حديث دون شك هي الخطة التي وضعها الاتحاد السوفياتي سنة 1993<sup>(1)</sup>.

أما مصطلح التخطيط اللغوي لم يكن متداولاً في الكتابات التي تناولت هذا النشاط، إذ يذكر روبرت كوبر ذلك فيقول: «وربما مصطلح الهندسة اللغوي أول تعبير تم استخدامه في أدبيات هذا الموضوع للدلالة على الأنشطة التي يمارسها المخططون اللغويون، وكان هذا المصطلح أكثر تكرار من مصطلح التطور اللغوي 1967، ومن مصطلح التنظيم اللغوي 1973 ويستخدم الإنجليز مصطلح السياسة اللغوية أحياناً، مرادفاً لمصطلح التخطيط ويستعمل اللسانيون الفرنسيون مصطلح التدخل اللغوي أو التدبير اللغوي أو التوجيه اللغوي»<sup>(2)</sup>.

يعد مصطلح التخطيط اللغوي هو الأكثر شيوعاً من بين كافة المصطلحات وأول من استعمل التخطيط اللغوي العالم النرويجي من الإنجليزية إلى الفرنسية ( planing language palnification libguistique ) كعنوان لندوة عقدت في جامعة كولومبيا عام 1957<sup>(3)</sup>.

أما أول من كتب فيه بأسلوب علمي وألف فيه هو (Hougan) هوجن عام 1959م، عند دراسته المشاكل اللغوية للنرويج، وكان همه تقديم المسعى التوحيدي بواسطة القواعد الإملائية لبناء هوية وطنية، بعد ذلك نشر فيشمان سنة 1986 كتاباً جماعياً حول القضايا اللغوية في البلدان النامية، ثم سنة 1970 نشر فيشمان عبارة السياسة اللغوية، أما في فرنسا

1- عصام الدين إيرير آدم، التخطيط التربوي والتنمية البشرية، مرجع سابق، ص 26.

2- روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتطور الاجتماعي، تر: خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة العامة، ليبيا، (د.ط)، 2006، ص 67.

3- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، مرجع سابق، ص 15.

ارتبط التخطيط الاقتصادي<sup>(1)</sup>. وهكذا تبلور مصطلح التخطيط وأصبح مرتبطا بعلم اللغة التطبيقي.

### 3- أنواع التخطيط اللغوي:

هناك ثلاثة أنواع متداخلة مترابطة للتخطيط اللغوي، ومن المفيد استعراضها مع الإشارة إلى التخصصات التي يمكن أن تسهم في كل نوع منها وذلك وفقا لتوصيف المختصر الآتي:

**أولاً: تخطيط هيكل اللغة Corpus planning** هذا النوع من التخطيط يشغل على الأبعاد الداخلية للغة ذاتها، حيث يعني بالجوانب اللغوية الصرفية، ومن ذلك ما يتعلق بالقواعد والأساليب والكلمات والمصطلحات والمعاجم والإبداع والافتراض اللغوي بما في ذلك الاعتراف الرسمي بالكلمات الدخيلة ونحو ذلك ويعد اللغويون واللسانيون الأقدر على هذا التخطيط نظرا لانطوائه على أبعاد لغوية تخصيصية<sup>(2)</sup>.

**ثانياً: تخطيط وضع اللغة status planning:** يركز هذا النوع من التخطيط على الأبعاد الثقافية والاجتماعية ذات الصلة بوضعية اللغة ومكانتها ومنسوب احترامها في المجتمع، ويدخل في ذلك ما يتعلق بوضع اللغة ودرجة إلزامية استخدامها وكونها اللغة الرسمية أو اللغة المستخدمة في هذا المجال أو ذاك، ويمكن للسانيين وعلماء الإدارة والنفوس والاجتماع أن يقدموا إسهامات ملموسة في هذا المجال التخطيطي<sup>(3)</sup>.

**ثالثاً: تخطيط اكتساب اللغة Acquisition planning:** ويتمحور هذا الضرب من التخطيط على العوامل المتصلة بمسائل اكتساب أو إعادة اكتساب اللغة الأولى أو الثانية، والمحافظة

1- روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتطور الاجتماعي، مرجع سابق، ص 68.

2- عبد الله البريدي، التخطيط اللغوي، تعريف نظري ونموذج تطبيقي، مرجع سابق، ص 8.

3- المرجع نفسه، ص 8.

عليها وصيانتها، وهذا التخطيط هو ميدان المتخصصين في اللسانيات واللغة والتربية وعلم النفس<sup>(1)</sup>.

ويقرر "روبرت كوبر" أن هذه الأنواع من التخطيط تستلزم الإجابة على ثمانية

أسئلة:

- 1- من الذي سيقوم بالتخطيط اللغوي؟
- 2- ما السلوكيات أو الأبعاد اللغوية التي يتم التأثير عليها أو توجيهها؟
- 3- ما الشريحة المستخدمة من عملية التخطيط؟
- 4- ما الإطار الزمني لهذا التخطيط؟
- 5- ما الظروف المحيطة بالفعل التخطيطي؟
- 6- ما الوسائل والآليات التي سيتوصل بها؟
- 7- كيف يتم صناعة القرار؟
- 8- ما الآثار المتوقعة<sup>(2)</sup>؟

#### 4- خصائص التخطيط اللغوي:

إن أول ظهور لعلم التخطيط اللغوي قد تزامن مع تقدم العلوم الاجتماعية والاقتصادية، مما أدى إلى تأثر علماء التخطيط اللغوي بتلك العلوم وخصوصاً، تلك التي تبحث في طرائق تطوير دول العالم النامية وتحديثها اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وتربوياً ولغوياً، حيث تعد علاقة الإنسان باللغة علاقة حيوية، وما جعل دراسة اللغة ومشكلاتها لها

1- عبد الله البريدي، التخطيط اللغوي، تعريف نظري ونموذج تطبيقي، مرجع سابق، ص 8.

2- المرجع نفسه، ص 09.

أهمية قصوى، قد أفرزت علما له أصوله وتطبيقاته تمثل في التخطيط اللغوي، الذي يمتاز بسمات معينة نذكرها كالتالي<sup>(1)</sup>.

- التخطيط اللغوي قصدي له هدف معين.
- التخطيط اللغوي رشيد يتحكم فيه الصالح العام.
- التخطيط اللغوي له رؤية نحو المستقبل.

كما أن التخطيط اللغوي يسعى إلى احترام الهوية العربية والتراث اللساني تحقيق الأمن اللغوي، تحقيق أهداف استراتيجية تعليمية، حماية اللغة من كل التحديات التي تواجهها<sup>(2)</sup>.

#### 5- مجالات التخطيط اللغوي:

إن التخطيط اللغوي مبحث حديث في اللسانيات الاجتماعية، ظهر في منتصف القرن الماضي ووضع أسسه العلمية العالم هوجن، على الرغم من أن التخطيط مرتبط عادة بالمجالات الاقتصادية والسياسية، فإن التخطيط اللغوي من التقدم الذي عرفته العلوم الاجتماعية والسياسية، ويعد التخطيط من المباحث المتعددة الاختصاصات التي استفادت من التقدم الذي عرفته العلوم الاجتماعية وخاصة علوم الاقتصاد، وعلم النفس والتربية واللسانيات في القرن الماضي، وهدفه وضع الحلول للمشاكل اللغوية، والتعرف العلمي على أوضاعها في المجتمع، والعمل على تجديدها وتقييمها وطباعتها وحوسبتها وتعميم استعمالها.

لذا تعددت استراتيجيات التخطيط اللغوي، طبقا لمتطلبات علاج المشكلات اللغوية للدول ومؤسساتها.

1- عبد القادر الفارسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية، دار الكتاب الجديدة، لبنان، ط 1، 2013م، ص 256.

2- محمود السيد، اللغة العربية وتحديات العصر، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د ت، ص 103.

وعليه تقدم هذه الصورة التي فصل فيها موشي ناهير، وقدمها في إحدى عشرة نقطة على النحو التالي<sup>(1)</sup>.

1- **التقنية اللغوية:** أي تقنية اللغة من الضرائب والثوابت والدخيل، ومثال ذلك ما قام به مجتمع اللغة الفرنسية لحماية اللغة الفرنسية والمحافظة على هوية الشعب الفرنسي ووطنيته، حيث قام بتأليف المعاجم والمصطلحات لمراعات السلامة اللغوية، وحتى تتم الفائدة قام المجمع الفرنسي بتعميم انتاجاته على المدارس والجامعات، وتم إلزامها بتنفيذ قراراته، بعد أن فرق المجمع من هذه المهمة، اتجه إلى تطوير المفردات ووضع المصطلحات وتحديثها، وتوليدها حتى تواكب ركب التفجر المعرفي<sup>(2)</sup>.

تنقسم التقنية اللغوية إلى نوعية:

أ- **التقنية الخارجية:** تهدف إلى الصفاء والنقاد اللغويين من تأثير اللغات الأخرى.

ب- **التقنية الداخلية:** تهدف إلى الحفاظ على البنية اللغوية، من الانحراف وحماية اللغة من المصطلحات الدخيلة، وتوليد مفردات تواكب تطور المعرفة الحديثة، مثل فرنسا أصدرت نظاما لحماية اللغة الفرنسية.

2- **التقييس اللغوي:** هي محاولة لتوحيد اللغة وتحديث المفردات وتوحيد المصطلحات، التبسيط الأسلوبي وتيسير الاستخدام المعجمي والتركيبي في مجال معين<sup>(3)</sup>. ومثال ذلك ما حصل في زنجبار في شرق القارة الإفريقية عندما تبنت زنجبار اللغة السواحلية لغة وطنية من بين العديد من اللهجات المنتشرة هناك، ولتحقيق هذا الهدف تم إنشاء جمعية

1- فطيمة الزهراء، عرباوي، عفراء حرييري، التخطيط اللغوي وأثره في نمو اللغة العربية، مرجع سابق، ص 15.  
2- معاني خيرة، اللغة العربية وسؤال التخطيط اللغوي في الجزائر، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، سنة 2013-2014، ص 4.  
3- فطيمة الزهراء عرباوي، عفراء حرييري، التخطيط اللغوي وأثره في نمو اللغة العربية، مرجع سابق، ص 16.

لغوية عامة من أجل اختيار لهجة شائعة تحتل مكانة مقبولة في نفوس مستعمليها لتصبح لغة المدرسة، وواكب هذا تأليف المعاجم وتأطير القواعد<sup>(1)</sup>.

3- ترقية اللغة: مثلا ترقية اللغة الماليزية لتصبح بديلا عن لغة المستعمر، في أرجنيل أندونيسيا وخيارا بين أكثر 200 لهجة لسكان جزر إندونيسيا<sup>(2)</sup>.

4- إحياء اللغات المهجورة أو الميته: ومثال ذلك ما حدث للغة العبرية والذي تجسد عن طريق إنشاء مجلس لغوي تطور فيما بعد إلى مجمع لغوي أخذ على عاتقه إحياء لغة مهجورة لقرون طويلة توحد أشتات غير المتجانسين لغويا، وقد تم ذلك عن طريق تدريس العبرية من خلال العبرية نفسها، حيث استعملت نصوص مسيرة ومفردات مفسرة، وبعد شيوع استعمال العبرية، اتجهت أنظار المجمعين إلى تقييس اللغة العبرية وتأطيرها وتحديثها إلى أن تم انبعاثها من جديد بعد قرون من الترك والهجران<sup>(3)</sup>.

5- الإصلاح اللغوي: ومثال ذلك ما حدث للغة التركية، فقد كانت تكتب بحروف عربية إلى أن اتخذ مصطفى كمال أتاتورك عام 1927 قرارا بتركها عن طريق نقل حروفها إلى اللاتينية، وتنفيذا لهذا القرار تم إنشاء مجلس لغوي تلوى إنجاز هذه المهمة، فتتقية اللغة التركية جزئيا من اللغة العربية والفارسية من خلال تأليف المعاجم وتواليد المفردات، وتطويرها، وبناء المصطلحات وذلك بالتعاون بين وزارة الإعلام والمدارس، والجامعات التركية لاستيعاب نشر ما تتركه وتمثله<sup>(4)</sup>.

1- معافي خيرة، اللغة العربية وسؤال التخطيط اللغوي في الجزائر، مرجع سابق، ص 5.

2- محمد فلاق، الآليات التنفيذية في التخطيط اللغوي ودورها في إنجاح السياسة اللغوية، مرجع سابق، ص 217-218.

3- المرجع نفسه، ص 218.

4- فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، مرجع سابق، ص 88-89.

6- تحديث المفردات وتطويرها: ومثال ذلك ما حدث في سويسرا للغة السويدية، حيث تم إنشاء مركز المصطلحات الفنية من أجل وضع المصطلحات المحدثة، وتوحيد بنائها ونشرها، وتعميم استعمالها.

7- إحلال اللغات القومية محل اللغات الأجنبية في التعليم: مثلا تجربة سوريا تدريس الطب والعلوم باللغة العربية.

8- نشر اللغة: باتباع السياسة اللغوية والعولمة.

9- الدفاع عن منزلة اللغة: ونشر اللغة الوطنية أو القومية في دول العالم<sup>(1)</sup>.

لنجاح التخطيط اللغوي في الجزائر علينا أولا أن نقنع أبناء هذه اللغة بأهمية العربية الفصحى، وفائدتها الكبرى في إبراز الشخصية والهوية الوطنية وعلينا أن نسعى جاهدين لكي يجوها، لأن التخلف سار في أذهاننا، وهو موجود في ذواتنا، وليس في اللغة مهما كانت اللغة، وعندما نحب اللغة سنعتز ونفتخر بتوظيفها على ألسنتنا، وممارساتها.

ولنجاح هذه الخطة على الدولة أن تكون صارمة في تطبيق القرارات اللغوية المتعلقة باستعمال العربية الفصحى في مختلف الهيئات الرسمية خاصة وسائل الإعلام، والمدارس، والمسرح، والفن، والسينما، وأن تشدد في ضرورة احترام الأستاذ والطالب لأنهم مقومات الأمة العربية المتمثلة في العربية الفصحى.

1- محمد خلاف، الآليات التنفيذية في التخطيط اللغوي ودورها في إنجاح السياسة اللغوية، مرجع سابق، ص 217-2018.

## ثانياً: مشاكل التخطيط اللغوي وآلياته

يعد التخطيط اللغوي الموضوع الأنسب في حل المشكلات اللغوية على مستوى أفراد المؤسسات الاجتماعية، وذلك باقتراح خطط علمية محكمة واضحة محددة الأهداف، المشكلات، ذات الصبغة اللغوية والتفكير في الحلول العلمية والعملية وفق برنامج محدود وذلك من خلال الدراسات اللغوية، والأبحاث العلمية ذات الصلة بالموضوع، وعادة ما يقوم بهذا مجلس على مستوى الوطن، ويكون الهدف دائماً هو ترقية اللغة وحمايتها من التحديات المحيطة بها<sup>(1)</sup>.

### 1- مشاكل التخطيط اللغوي:

من أهم المشاكل اللغوية التي يركز عليها التخطيط نجد: (2)

- وضع المقاييس للكتابة الصحيحة وللکلام الجيد.
- ملائمة اللغة كوسيلة تعبر للشعب الذي يستعملها.
- عدم القدرة على التفاهم بين المجتمعات اللغوية المتنوعة ضمن الدولة.
- اختيار لغة التعليم.
- ترجمة الأعمال الأدبية.
- اعتماد اللغة المناسبة للتبادل العلمي.
- المحافظة على التوازن بين مصلحة الدولة ومصلحة الأفراد في المجال اللغوي.
- القيود المحافظة على الاستعمال اللغوي في بعض المجتمعات.
- التنافس بين اللهجات والارتقاء بلهجة إلى مرتبة اللغة الرسمية<sup>(3)</sup>.

1- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، مرجع سابق، ص 13.

2- هدى عبد العزيز الشمري، أهمية التخطيط اللغوي في ازدهار واقع اللغة العربية وتجاوز التحديات التي تواجهها، المؤتمر الدولي الخامس، المملكة العربية السعودية، د ط، ماء 2016، ص 09.

3- المرجع نفسه، ص 10.

## 2- آليات التخطيط اللغوي:

من أهم آليات التخطيط اللغوي نجد:

**التعريب:** إن التعريف حركة يجب أن تصاحب اللغة العربية، دائما أثناء تطورها وتقود أهميتها إلى تسميات حديثة، فالتعريب وسيلة من وسائل إثراء اللغة العربية بما يحتاج إليه الباحثون والكتاب، إذ هو وسيلة تجعل اللغة العربية تواكب التطور والتقدم<sup>(1)</sup>.

- **المؤسسات العلمية والمجامع اللغوية:** تم إنشاء المجامع ببعض الدول العربية التي تسعى جاهدة للعناية بسلامة اللغة وإحياء التراث العربي، ووضع المصطلح العلمي العربي وجعل اللغة العربية لغة التعليم الإداري، وتخطيط لتعريب مراحل التعليم نذكر منها:

- اتحاد المجامع اللغوية العربية، نذكر بعض هذه المجامع اللغوية: <sup>(2)</sup>.

- المجمع العربي السوري، مجمع اللغة الأردني 1976، مجمع اللغة العربية السوداني، المجمع الجزائري للغة العربية 1998، مجمع اللغة العربية الليبي 1998، أكاديمية اللغة العربية المغربية 2002، مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1932، المجمع العلمي العراقي 1932.

- مكتبة تنسيق التعريب بالرباط.

- المجمع الثقافي في لبنان أبو ظبي، فلسطين.

- مركز ترقية اللغة العربية بالجزائر.

- هيئة الموسوعة العربية بسوريا.

1- محمد الحراث، التخطيط للغة العربية، الواقع والتحديات، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، دط، 2012، ص 152.

2- المرجع نفسه، ص 153.

- مؤسسة البيت بالأردن<sup>(1)</sup>.

إن إنشاء مثل هذه المجامع اللغوية، هو إثراء للغتنا وإضافة لها أفادت اللغة العربية والبحوث العلمية والعملية.

المدرسة: تلعب المدرسة دورا هاما في تعليم اللغة العربية تعليما صحيحا، خال من اللحن، والقضاء على الأمية، وبناء ثقافة عربية أصلية، إذ هي البيئة الأولى للطفل.

وسائل الإعلام والاتصال: يساهم الإعلام والاتصال في ترقية اللغة العربية، وذلك باستعمال اللغة الفصحى في جميع البرامج، وتحديث مقدموا الحصص والبرامج الإذاعية والمرئية باللغة العربية الفصحى<sup>(2)</sup>.

### 3- خطوات التخطيط اللغوي:

حدد عدد من الباحثين خطوات التخطيط فقد حصروها في جميع المعطيات وتقدير الأهداف ووضع الاستراتيجيات والمشاريع والتنفيذ والمراجعة، وإذا كان التخطيط يدمج المراحل في مستويات ودرجات مختلفة، فإن اعتبارها يرفع من إمكانيات النجاح.

يمر التخطيط اللغوي بعدة مراحل<sup>(3)</sup>.

**الخطوة الأولى:** تقصي الحقائق يجب أن توفر معلومات واسعة عن الموضوع قبل اتخاذ أي قرار، تعد هذه الخطوة من أهم خطوات عملية التخطيط اللغوي، إذ يجب أن يعتمد التخطيط على معلومات وهي مصادر موثقة، وعادة ما تكون هذه المعلومات المعتمدة في عمليات التخطيط اللغوي غير الموثوقة، وهذا ما يضعف عملية التخطيط ويقوض أركانها، ففي عملية التخطيط يجب أن نعيد النظر لأمرين، الأول: البناء على معلومات

1- محمد الحراث، التخطيط للغة العربية، الواقع والتحديات، مرجع سابق، ص 153.

2- المرجع نفسه، ص 153.

3- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، مرجع سابق، ص 15.

صحيحة وموثوقة الثاني: أن يحقق التخطيط طموحات المجتمع اللغوي، ويحقق له التقدم ويعود إيجابيا على التنمية بوجه عام<sup>(1)</sup>.

أما بالنسبة للخطوة الثانية: التخطيط يحدد الأحداث، ويختار الوسائل ويتنبأ بالنتائج فكل الهيئات اللغوية تتفق على أهداف واحدة، ولا شك أن عملية التخطيط اللغوي تتطلب قرارا سياسيا ملزما، إذا أردنا أن تكون هناك فرصة لتحقيق الأهداف المخطط لها، فإن أي قرار بشأن اللغة، لا بد أن يصدر عن اللغويين قبل اتخاذ أية إجراءات سياسية أو اجتماعية أو تعليمية أو غيره<sup>(2)</sup>.

أما الخطوة الثالثة، فتتضمن سيرورة التنفيذ، ويعد متغيرا خطيرا في نجاح الخطط فالتنفيذ تطبيق قرارات التخطيط، فهذه الخطوة تجعل التخطيط عملا واقعا تطبيقيا.

وبالنسبة الخطوة الرابعة: فهي التقسيم ويتضمن تحليل الاتجاهات وردود الفعل، يكشف المخطط مدى نجاح الخطط، وهل تتلاءم مع المشروع اللاحق، وما الذي يمكن أن يعدل فيها، وإذا كان التقييم خطيرا بدوره أصعب إجراء في التخطيط<sup>(3)</sup>.

فالتخطيط قرار يتخذه مجتمع ما لتحقيق أهداف وأغراض تتعلق باللغة التي يستخدمها ذلك المجتمع، وفق عمل منهجي ينظم مجموعة من الجهود المقصودة المهمة بصورة متسقة لإحداث تغيير في النظام اللغوي.

1- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، مرجع سابق، ص 15.

2- المرجع نفسه، ص 16.

3- المرجع نفسه، ص 17.

### خلاصة:

يعد التخطيط اللغوي مجالاً من المجالات الأساسية في اللسانيات التطبيقية، فهو نشاط علمي ومنهجي هدفه وضع الحلول والخطط لحل المشكلات التي تصيب اللغة.

# الغرض والغاية والرأسه وتخليد والاستبانة

أولاً: آليات البحث

1- المنهج المستخدم في الدراسة

2- الاستبانة

3- أنواع الاستبانة

4- العينة

5- أنواع العينة

ثانياً: عرض نتائج الاستبانة

1- نتائج الاستبانة العامة

تمهيد:

تعد وسائل الاتصال من أهم الأمور وأكثرها ضرورة في العصر الحديث لما لها من أثر كبير في التقريب بين الناس وتسهيل تواصلهم، وقد تطورت وسائل الاتصال بشكل كبير على مر العصور، فقد تواصل الناس قديما مع بعضهم البعض من خلال وسائل اتصال قديمة، وقد كانت هذه الوسائل بطيئة وتتصف بصعوبتها حتى ظهرت وسائل الاتصال الحديثة لتجد حولا لا متناهية لتلك العصور، حيث أن الرسالة التي يبعث بها الشخص لا تلبث إلا أجزاء من الثانية كي تصل إلى صاحبها.

ولابد للجانب النظري من جانب تطبيقي يدعمه ويثريه هو معرفة الآثار السلبية لوسائل الاتصال الحديثة ودورها السلبي في تهديد الأمن اللغوي والصفاء اللساني للغتنا العربية، لغة الأرابيش -أمودجا-.

على كل فهذا الجانب الميداني يركز على آليات وإجراءات علمية وشمل مجال الدراسة والمنهج المناسب لها وتحديد العينة وصولا إلى النتائج.

أولاً: آليات البحث

1- المنهج المستخدم في الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى المعرفة والتعرف على آراء طائفة من عامة الناس لولاية تبسة حول موضوع "وسائل الاتصال الحديثة وأثرها السلبي على الأمن اللغوي والصفاء اللساني للغتنا العربية" لغة الأرابيش أنموذجاً.

ولأن هذه الدراسة وصفية فإن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي التحليلي لأنه يعد الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات، وهو أكثر المناهج المستخدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية نظراً لطبيعة الظاهرة وخصائصها المميزة.

"المنهج الوصفي" يقوم بدراسة الأحداث والظواهر، كما هي من حيث خصائصها وأشكالها<sup>(1)</sup>. وهناك تعريف آخر هو: «منهج يقوم على أساس دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها، وتوثيق العلاقات القائمة بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها»<sup>(2)</sup>.

2- مفهوم الاستبانة:

هناك تعريفات عديدة يصعب حصرها لمفهوم الاستبانة، من بينها: «هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين»<sup>(3)</sup>. وهناك من يعرفها بأنها: «أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب

1- كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، كلية الاقتصاد، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، (د.ط)، 2016، ص 61.

2- يوسف قسوم، تعليمية الظواهر اللغوية لتلامذة السنة الرابعة متوسط على ضوء المقاربة بالكفاءات، نقد وتقويم مذكرة الماجستير في علوم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2011، ص 81.

3- عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل، عمان، ط01، 1997، ص 66.

منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها»<sup>(1)</sup>. أو هي: «أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث»<sup>(2)</sup>.

3- أنواع الاستبانة: هناك ثلاثة أنواع من الاستبانات، بضوء طبيعة الأسئلة والاستفسارات التي تشمل عليها وهي كالآتي:

- الاستبيان المغلق: وهو الذي تكون أسئلته محددة الإجابات، كأن يكون الجواب بنعم أو لا قليلا أو كثيرا، أو يكون الجواب أحد الإجابات في مقياس<sup>(3)</sup>.

- الاستبيان المفتوح: وتكون أسئلة غير محددة الإجابات ويترك فيه للمستجيب حرية الإجابة بكلماته في مساحة محددة بعد كل فقرة من فقرات الاستبيان أي أن الإجابة متروكة بشكل مفتوح ومرن لإبداء الرأي.

- الاستبيان المغلق المفتوح: وهو الاستبيان الذي يجمع بين كلا النوعين السابقين فيتضمن فقرات تتطلب إجابة محددة، وأخرى تتطلب من المستجيب الإجابة عليها كتابة<sup>(4)</sup>.

4- العينة: تمثل العينة جزء من عناصر مجتمع الدراسة يحدد عناصره وفق أسس علمية ومنطقية لتكون عناصر العينة ممثلة تمثيلا واقعا لجميع عناصر المجتمع المدروس<sup>(5)</sup>، وفي تعريف آخر هي: «مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي يجري

1- الرفاعي أحمد حسين، مناهج البحث العلمي: تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل عمان، ط01، 1998، ص 181.

2- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، (د.ط)، (د.ت)، ص 90.

3- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، اليمن، ط03، 2015، ص 126.

4- المرجع نفسه، ص 127-128.

5- جمعة أحمد حلمي وآخرون، سياسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والمالية والإدارية، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 194.

اختيارها بطريقة معينة وتضم عددا من عناصر المجتمع، ومن هنا ينبغي أن تكون العينة للمجتمع الأصلي كي يتم تعميم النتائج التي يتوصل إليها المجتمع كاملا»<sup>(1)</sup>.

#### 5- أنواع العينات:

هناك نوعان رئيسيان من العينات هما:

- العينة العشوائية.

- العينة غير العشوائية.

أ- العينات العشوائية (Randon samphing): هي التي يكون فيها فرصة متساوية لكل عنصر في مجتمع الدراسة ليكون من مفردات العينة، ويتم اختيار عينة عشوائية عندما يكون مجتمع الدراسة محددًا ومعروفًا وتكون طريقة الاختيار غير انتقادية، إذ أن المفردات تختار عشوائيا حسب نوع العينة آخذين بعين الاعتبار التجانس والتباين في المجتمع<sup>(2)</sup>.

ب- العينات غير العشوائية: تستخدم العينات غير العشوائية عندما يكون من الصعب الوصول إلى عينة عشوائية لأن مجتمع البحث غير محدد أو معروف<sup>(3)</sup>.

1- أحمد إسماعيل المعاني وآخرون، أساليب البحث العلمي والإحصائي، عمان، ط02، 2012، ص 86.

2- ريم ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدريش إيبيرت، بيروت، (د.ط)، 2016، ص 31.

3- المرجع نفسه، ص 32.

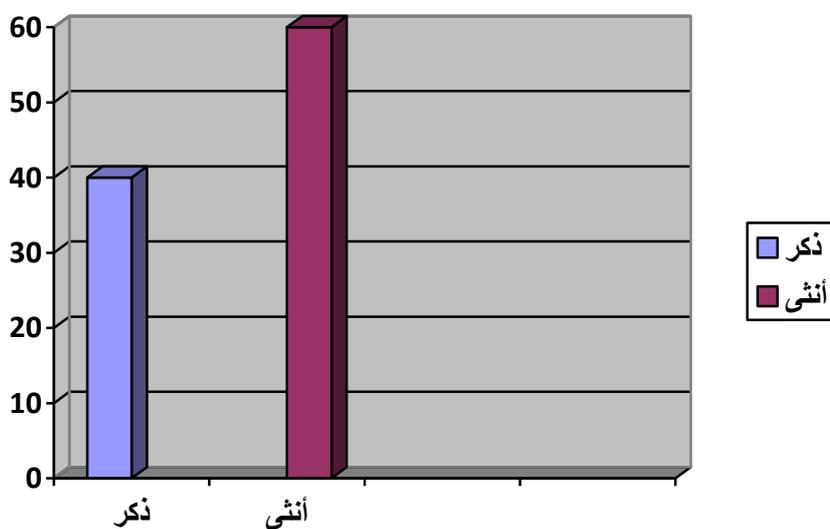
ثانياً: عرض نتائج الاستبانة

جدول رقم (01): يبين توزيع العينة المدروسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ذكر	20	%40
أنثى	30	%60
المجموع	50	%100

قراءة الجدول: يوضح الجدول أعلاه جنس العينة من الذكور والإناث، حيث نلاحظ أن نسبة 60% تمثل الإناث والنسبة المتبقية 40% تمثل الذكور، هذه الزيادة يمكن أن نرجعها لتجاوب الطالبات أكثر من الطلبة أثناء توزيع أسئلة الاستمارة.

العينة المدروسة



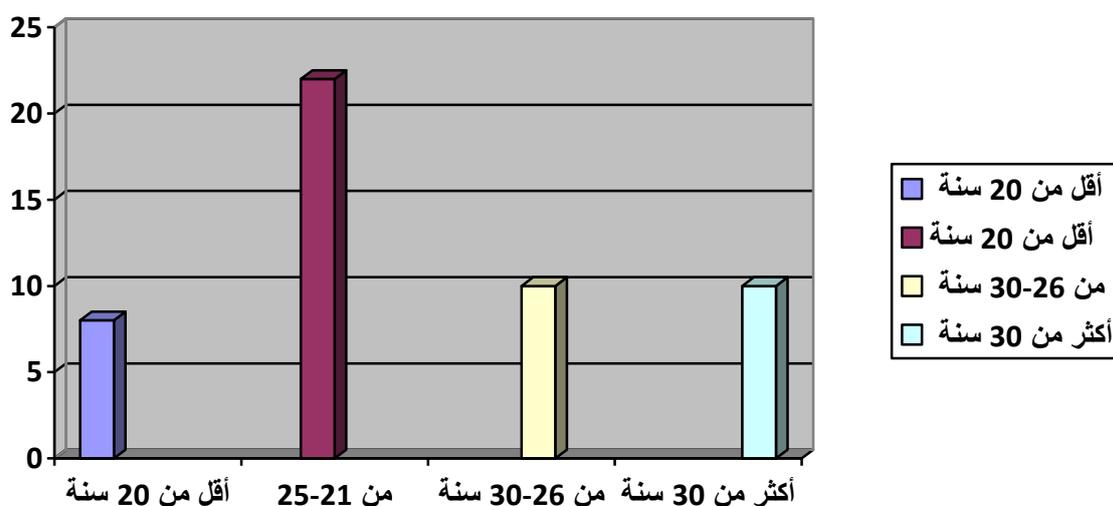
جنس العينة المدروسة

جدول رقم (02): يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب متغير السن

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أقل من 20 سنة	08	%16
من 21-25 سنة	22	%44
من 26-30 سنة	10	%20
أكثر من 31 سنة	10	%20
المجموع	50	%100

قراءة الجدول: نلاحظ من خلال الجدول توزع أفراد العينة حسب عامل السن، حيث نلاحظ أن الفئة العمرية التي تتراوح بين 21-25 سنة، تمثل أكبر نسبة 44%، ثم تليها مباشرة الفئتان العمريتان من 26-30 سنة وأكثر من 31 سنة بنسبة 20%، لكل فئة منهما، بينما باقي النسبة 16% للفئة أقل من 20 سنة وهذا يعني أن فئة الشباب هي أكثر الفئات استخداماً لوسائل الاتصال الحديثة وهذا راجع إلى مرحلة الشباب مرحلة أخذ وتأثير وعطاء واكتشاف وأيضا البطالة.

### العمر

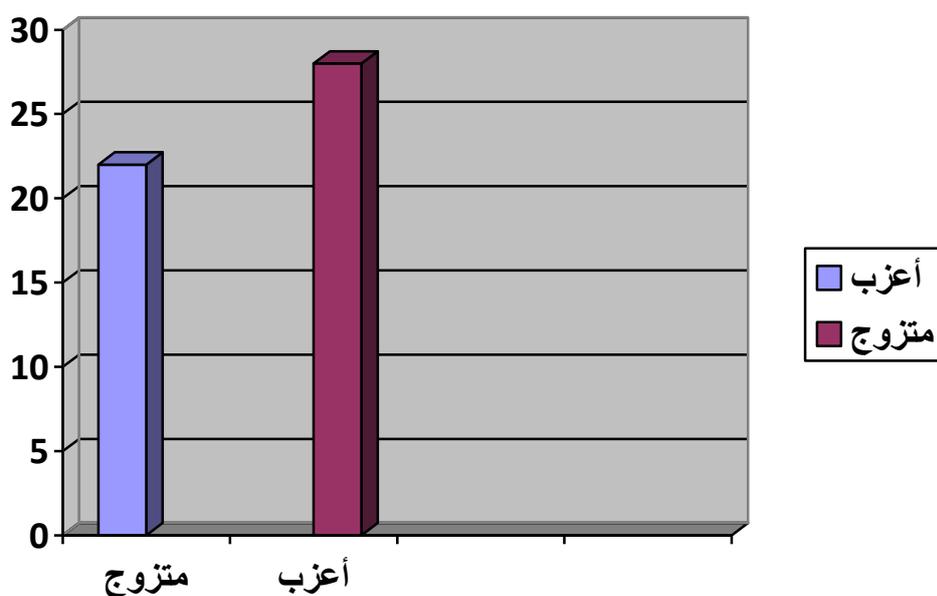


جدول رقم 03: يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
متزوج	22	44%
أعزب	28	56%
المجموع	50	100%

قراءة الجدول: يتبين لنا من خلال النتائج أن أكثر من نصف العينة حالتهم اجتماعية عزباء، حيث قدرت النسبة بـ 56% في حين المتزوجين قدرت النسبة بـ 44%. وذلك راجع إلى الفراغ الذي تعاني منه الفئة الأولى وعدم مسؤوليات أسرية كالفئة الثانية.

#### الحالة الاجتماعية

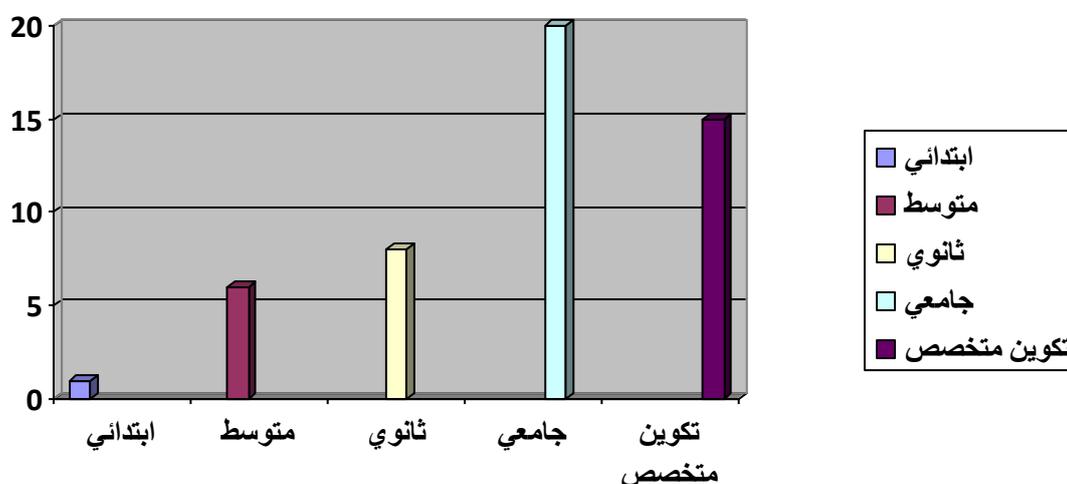


جدول رقم (04): يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب المستوى التعليمي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ابتدائي	01	%02
متوسط	06	%12
ثانوي	08	%16
جامعي	20	%40
تكوين متخصص	15	%30
المجموع	50	%100

قراءة الجدول: يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي، حيث تمثل فئة الجامعيين ما نسبته 40% من مجموع العينة 50 مفردة فيما يمثل عدد أفراد العينة من ذوي تكوين متخصص ما مجموعه 15 مفردة أي نسبته 30% بينما يتوزع باقي أفراد العينة على الفئات الثلاث المتبقية، حيث شكلت نسبة من يحوزون على المؤهل الثانوي 16% فقط من مجموع العينة في حين لم تتجاوز فئة المتوسط والابتدائي مجتمعين حاجز 14% نلاحظ أن فئة الجامعيين هي أكثر الفئات النشطة لوسائل الاتصال الحديثة، وهذا لاستخدامهم الأنترنت من أجل البحوث ومذكرات التخرج واستخدام الاتصال الاجتماعي للتواصل مع الآخرين من أصحاب التخصص بما يسمح لهم على الأقل بالبقاء على اتصال مع زملاء الدراسة، متابعة المستجدات والاهتمامات خاصة عبر الإعجاب بالصفحات، أو القوانين أو الانضمام لمجموعات تتبنى نفس الاتجاهات وحتى إيجاد متنفس للتعبير عن النفس وتبادل الأفكار والمشاركة في المناقشات.

### المستوى التعليمي



جدول رقم (05): يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب المتابعين للأنترنت

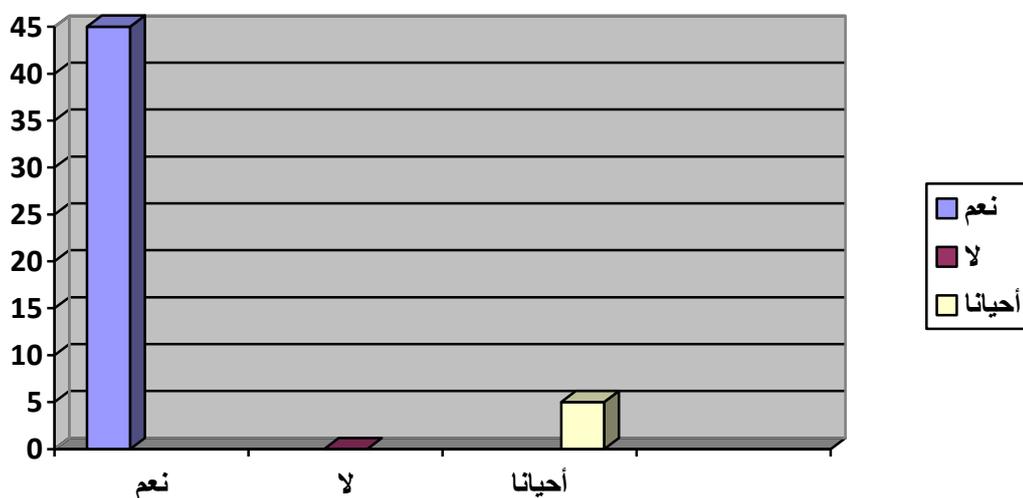
النسبة	التكرار	الاحتمالات
90%	45	نعم
00	00	لا
10%	05	أحيانا
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب المتابعين للأنترنت وهي 90% من مجموع أفراد العينة ثم تليها الفئة التي تتابع الأنترنت أحيانا بنسبة 10%، أما الفئة التي لا تتابع الأنترنت فهي منعدمة، وهذا يعني أن كل الفئات تتابع الأنترنت وهذا راجع إلى أنه وسيلة:

- للاتصال والتواصل.
- توفير المعلومات بسهولة.
- توفير الراحة.

- مفيد في مجال الأعمال والدراسة.

### المتابعين للإنترنت



جدول رقم 06: يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب المتابعين لمواقع التواصل الاجتماعي

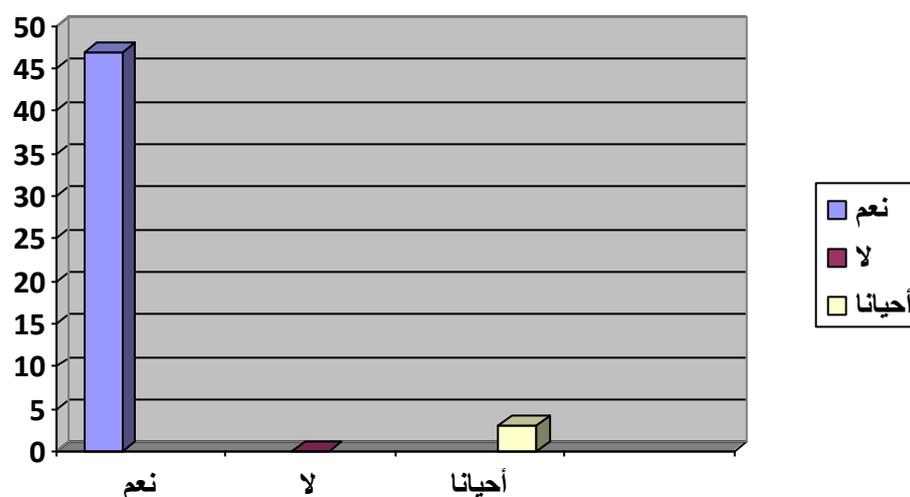
النسبة	التكرار	الاحتمالات
94%	47	نعم
00	00	لا
06%	03	أحيانا
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب المتابعين لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث نلاحظ أن أكبر فئة تتابع مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبة 94%، في حين بلغت نسبة الذين يتابعونها أحيانا 06%، بينما الفئة التي لا تتابع مواقع التواصل الاجتماعي فهي معدومة، وهذا يعني أن كل الفئات تتابع مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا راجع إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية تعد وسيلة للاتصال والمشاركة مع العائلة والأصدقاء.

- تحقيق الإبداع في مجالات متعددة في الحياة من خلال تبادل الخبرات عبر التواصل الاجتماعي.

- توفر جهد تكلفة التواصل مع الأصدقاء والأقارب البعيدين جغرافيا.

### تتابع مواقع التواصل الاجتماعي



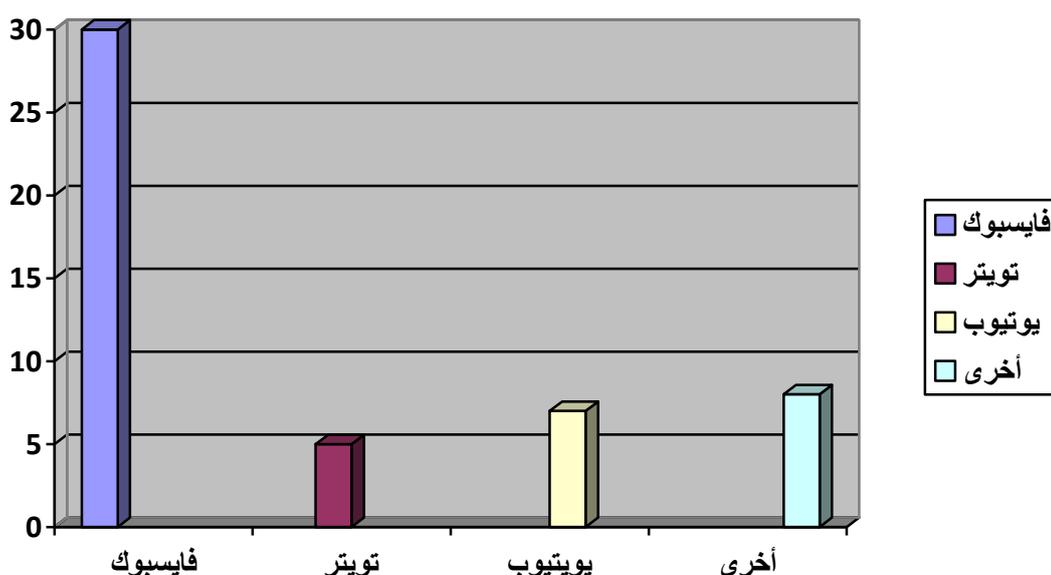
جدول رقم (07): يمثل توزيع المبحوثين حسب التطبيقات الأكثر استخداما

النسبة	التكرار	الاحتمالات
60%	30	فايسبوك
10%	05	تويتر
14%	07	يوتيوب
16%	08	أخرى
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: نلاحظ أن تطبيق الفيسبوك حل في الرتبة الأولى كأكثر التطبيقات المستخدمة من قبل المبحوثين بنسبة 60% حيث يتيح لهم هذا التطبيق بتبادل الرسائل النصية والصور وفي المكالمات الهاتفية، وهذا يعود أيضا إلى مجانيته وسهولة استخدامه،

فيكفي أن يمتلك الفرد ربط مع شبكة تطبيقات أخرى بنسبة 16% وبعدها تطبيق اليوتيوب بنسبة 14% بينما تطبيق تويتر بنسبة 10% وهي تطبيقات أقل شهرة، ولكنها تقدم الخدمات نفسها.

### أكثر التطبيقات استخداما



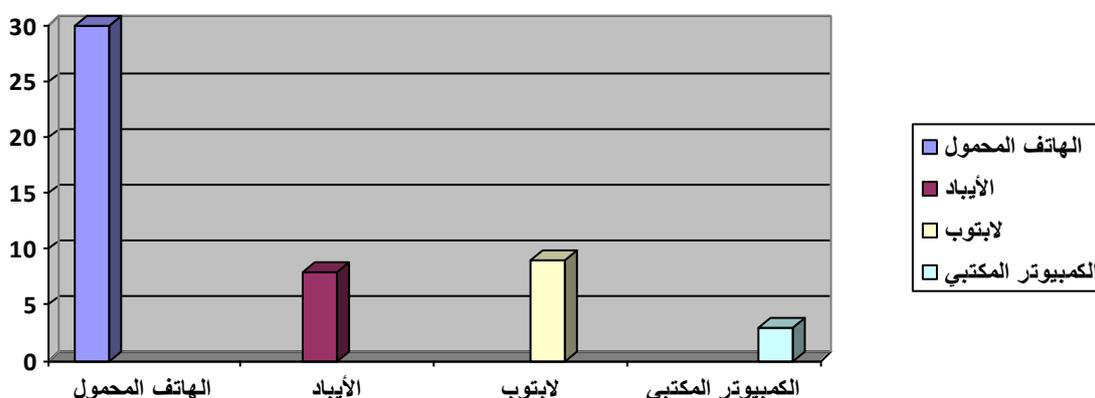
جدول رقم (08): يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب تصفح الأنترنت

النسبة	التكرار	الاحتمالات
60%	30	الهاتف المحمول
16%	08	الأيباد
18%	09	لابتوب
06%	03	الكمبيوتر المكتبي
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة تتصفح الأنترنت تتم من خلال الهاتف المحمول بنسبة 60%، وهذا راجع إلى حجمه الصغير، ويستطيع الإنسان

حملة في أي مكان، وبه توفر جميع الاحتياجات من أنترنت وغيرها، فهو بمثابة مكتبة إلكترونية فيما تنزع باقي نسبة إلى لابتوب 18% والأبي باد 16% والكمبيوتر بنسبة 6% وهذا يرجع إلى استعمال القليل لهم لأنهم لا يستطيعون حملهم في أي مكان إلا في المنزل ومكان العمل، ولهذا لا يستعملونهم كثيرا.

### التصفح



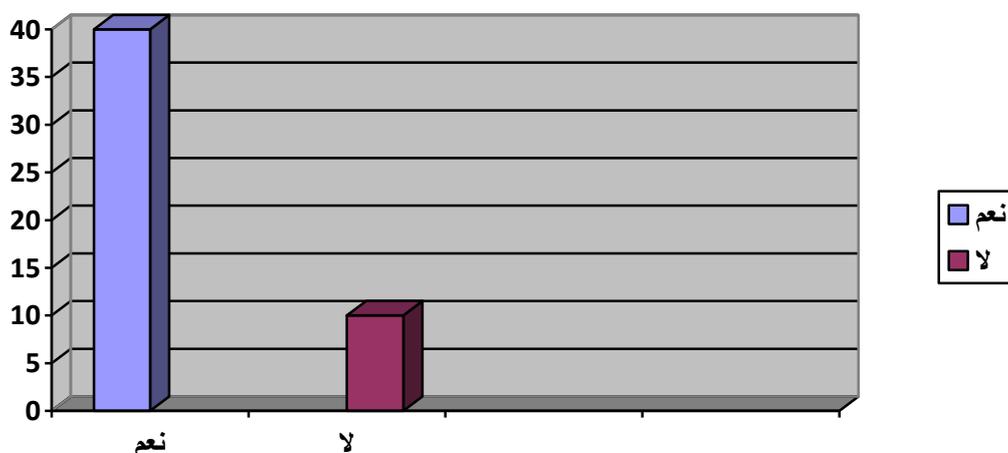
جدول رقم (09): يبين توزيع عينة المبحوثين الذين يملكون اشتراك ربط بالأنترنت في

### المنازل

النسبة	التكرار	الاحتمالات
80%	40	نعم
20%	10	لا
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المنازل المربوطة بشبكة الأنترنت، وقد وصلت إلى 80% وهذا راجع إلى ضرورة استخداماتها من أجل الدراسة، والتواصل مع الأقارب والأصدقاء، ومن أجل الترفيه وطبقا لظروفهم المادية الجيدة في حين نجد نسبة 20% لا يملكون اشتراك ربط بالأنترنت وهذا راجع بتقريب إلى الظروف المادية البسيطة.

المنزل المربوطة بشبكة الأترنت

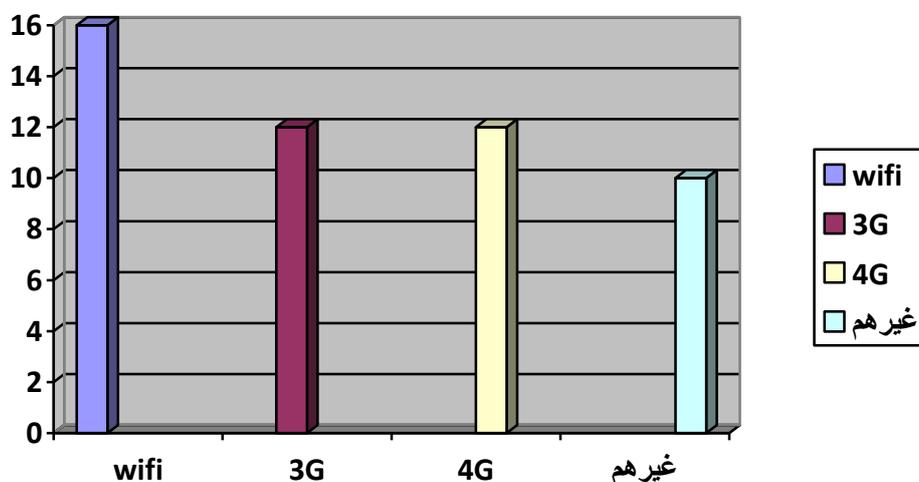


جدول رقم (10): يبين توزيع عينة المبحوثين حسب نوعية شبكة الأترنت المستخدمة

النسبة	التكرار	الاحتمالات
32%	16	الربط العادي (wifi)
24%	12	3G
20%	10	4G
20%	10	غيرهم
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: من خلال معطيات الجدول نجد أن نسبة 32% من المبحوثين يفضلون استخدام الربط العادي (WIFI) بشبكة الأترنت، لأنه يوفر لهم تدفقا أكبر من الموجود في اشتراك (3G) و(4G)، كما أن معظم المبحوثين لا يمتلكون إمكانيات مادية تسمح لهم الاستفادة الدائمة من اشتراك (3G) و(4G)، الذين جاء تمثيلها بنسبة 24% لكل اشتراك منهما، لذا يفضلون الربط العادي والذي يكون مجانيا عادة في البيت أو في الجامعة أو مكان العمل، في حين عبر 20% بأنهم يستخدمون كل أنواع الربط وهذا حسب الظروف.

نوعية الشبكة المستخدمة



الجدول رقم (11): يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة

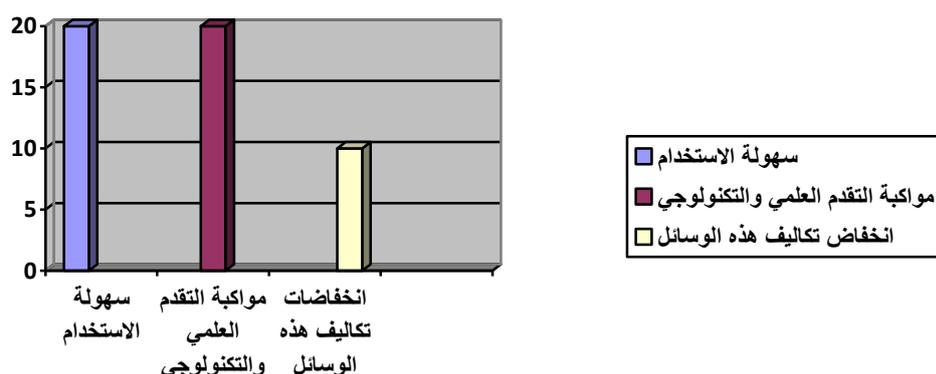
النسبة	التكرار	الاحتمالات
40%	20	سهولة الاستخدام
40%	20	مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي
20%	10	انخفاضات تكاليف هذه الوسائل
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، حيث نلاحظ أن عبارة "سهولة الاستخدام" و"مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي" بنسبة 40% لكل منهما، بينما عبارة "انخفاض تكاليف هذه الوسائل" مثلت نسبة 20%، وهذا يعني أن متابعة مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي له ميزات أهمها: تسهيل التواصل بين الناس.

- تطور المعرفة والعلوم.

- حل المشكلات البشرية.
- توفر العديد من الآليات التي تسهم في رفع كفاءة العمل والانتاجية إلى جانب تسريع عملية العمل وتسهيلها.

### انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة



الجدول رقم (12): يمثل توزيع عينة المبحوثين أن شبكات التواصل الاجتماعي طريقة ناجحة تساعد العالم على التقدم والتطور

النسبة	التكرار	الاحتمالات
94%	47	نعم
06%	03	لا
100%	50	المجموع

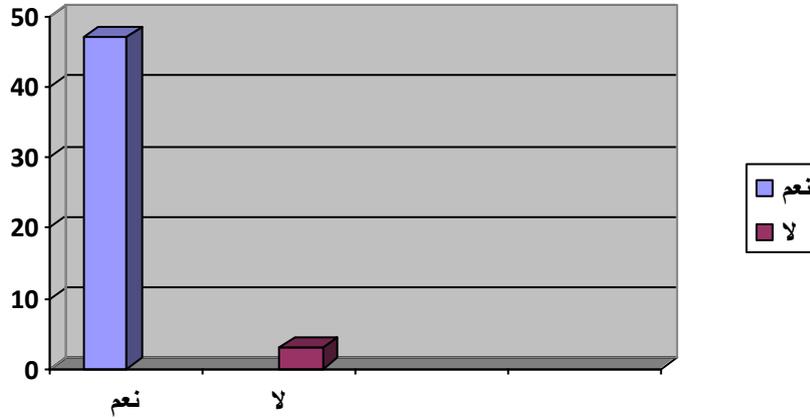
قراءة الجدول: يوضح الجدول أعلاه أن شبكات التواصل الاجتماعي طريقة ناجحة تساعد العالم على التقدم والتطور، حيث نلاحظ أكثر إجابات المبحوثين كانت الإجابة بنعم، حيث قدرت النسبة بـ 94% من مجموع العينة، وهذا لأن شبكات التواصل الاجتماعي:

- أسرع وسيلة لتداول الأخبار والمعلومات.
- تساعد في القضاء على الجريمة والمجرمين.

- تساعد في البحث على فرص العمل.
- تساعد الصحفيين في الحصول على الأخبار والمعلومات وتسويق منتجهم.
- فضاء كبير للنقاش الحر حول مختلف القضايا.
- ساهمت كثيرا في الثروات العربية.
- أدت إلى ظهور صحافة المواصلة.
- وسيلة للدعوة إلى الله.

في حين أن نسبة 6% كانت رافضة كليا لها لأنها تعد وسيلة لنشر الأفكار الهدامة، عرض المواد الإباحية والمشاهد غير الأخلاقية نشر الشائعات والأكاذيب، انتهاك الحقوق الخاصة والعامة، ساهمت في التفكك الأسري إثارة المشاكل الزوجية.

شبكات التواصل الاجتماعي طريق ناجحة تساعد العالم على التقدم والتطور

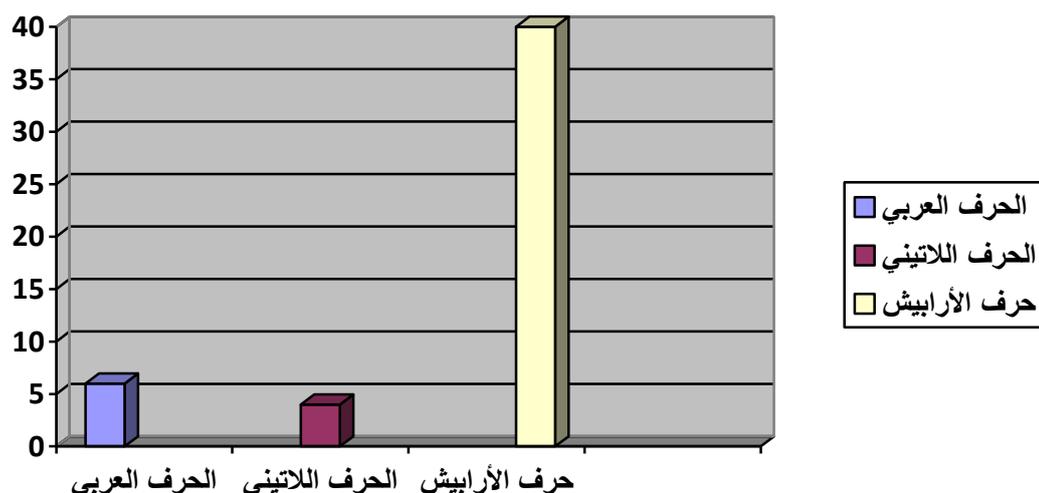


الجدول رقم (13): يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب نوع الحرف المستخدم في الكتابة

النسبة	التكرار	الاحتمالات
12%	06	الحرف العربي (أ - ب - ج)
08%	04	الحرف اللاتيني (a-b-c)
80%	40	حرف الأرابيش (7ح - 3ع - 9ق)
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: نلاحظ الجدول أن نسبة 08% من أفراد العينة يستخدمون لغة الأرابيش للكتابة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا راجع إلى انتشار الكتابة للغة الأرابيش بغرف الدردشة التي مهتد للعديد من المظاهر فيما يخص نوع الحرف المكتوب واستخدام الأرقام وحتى الأيقونات (الانفعالات) في حين أن نسبة 12% يستخدمون الحرف العربي، والنسبة المتبقية 08% هي نسبة الحرف اللاتيني، ويمكن القول أن حرف الأرابيش قد طغى على الكتابة.

نوع الحرف المستخدم غالباً في الكتابة عبر مواقع التواصل الاجتماعي



الجدول رقم (14): يبين المجالات أو المصطلحات التي يجدون صعوبة في استخدام اللغة العربية الفصحى للتعبير عنها ويفضلون التعبير عنها بلغة الأرابيش

النسبة	التكرار	الاحتمالات
16%	08	لا أواجه صعوبة
14%	07	(مصطلحات متعلقة بشبكة الأنترنت وتكنولوجيا الاتصال (الهاتف، الحاسوب، البرمجيات)
70%	35	مصطلحات متعلقة بالتواصل الاجتماعي مع الآخرين (فايسبوك، مسنجر، تويتر)
100%	50	المجموع

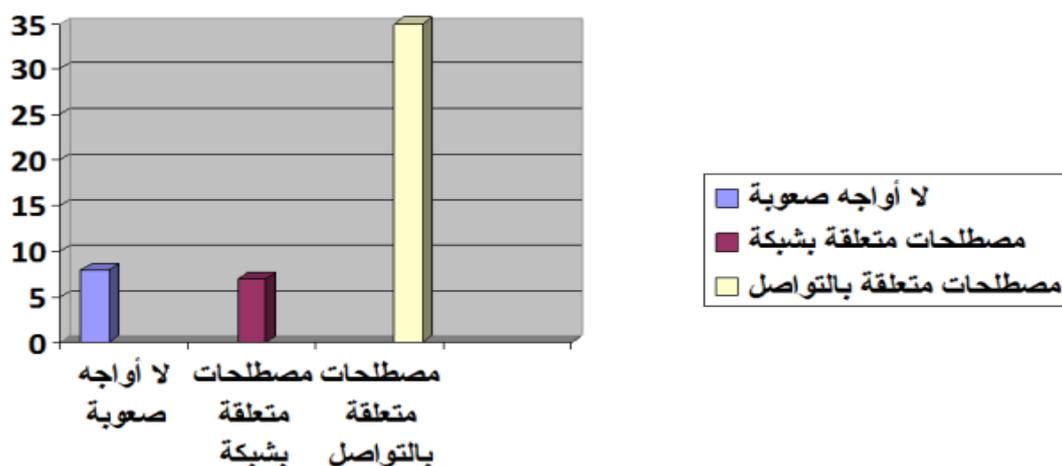
قراءة الجدول: يمثل الجدول توزيع إجابات أفراد العينة محل الدراسة عن ماهية المجالات التي يجدون فيها صعوبة في التعبير بالفصحى ويستعيضون عنها بلغة الأرابيش، حيث أجاب نسبة 70% بأنهم يواجهون صعوبة في مصطلحات متعلقة بالتواصل الاجتماعي مع الآخرين (فايسبوك، مسنجر، تويتر...)، ويفضلون لغة الأرابيش للتواصل في حين تلتها مصطلحات متعلقة بشبكة الأنترنت وتكنولوجيا الاتصال (الهاتف، الحاسوب، البرمجيات) بنسبة 14%، بينما هناك فئة لا تواجه صعوبة أبداً قدرت بنسبة 16%، وهذا راجع إلى كثرة استخدامهم اللغة العربية واعتيادهم عليها في شبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ويفضلون استخدامها في حياتهم اليومية.

الجدول رقم (15): يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب نظرهم لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغات

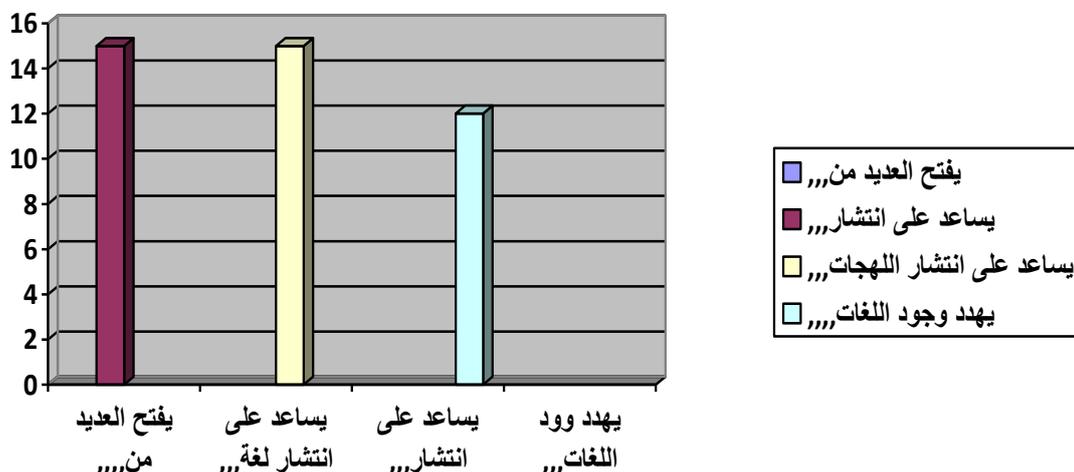
النسبة	التكرار	الاحتمالات
30%	15	يفتح العديد من الاختيارات للغات والمستخدم يحدد احتياجاته
30%	15	يساعد على انتشار لغة الأرابيش على حساب اللغة العربية
24%	12	يساعد على انتشار اللهجات العامية على حساب الفصحى
16%	08	هدد وجود اللغات الطبيعية بظهور الرموز والاختصارات
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: عند سؤال أفراد العينة عن نظرهم لتأثير المواقع الاجتماعية على اللغات، ثم تسجيل انقسام حاد حول الموضوع، ففي حين تقاسمت الصدارة العبارتان "يفتح العديد من الاختيارات للغات والمستخدم يحدد احتياجاته" و"يساعد على انتشار لغة الأرابيش على حساب اللغة العربية" بـ 30% لكل منهما جاءت عبارة "يساعد على انتشار اللهجات العامية على حساب الفصحى" بـ 24% فقط، في حين تبقى عبارة "يهدد وجود اللغات الطبيعية بظهور الرموز والاختصارات" في الأخير بنسبة 16%.

يبدو أن الانقسام الحاد في إجابات أفراد العينة مرده الظواهر اللغوية المنتشرة على الويب وعلى الشبكات الاجتماعية خصوصا، وهو المبرر الموضوعي لهذه الدراسة الأكاديمية الأخرى التي تسير في نفس الاتجاه.



تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغات



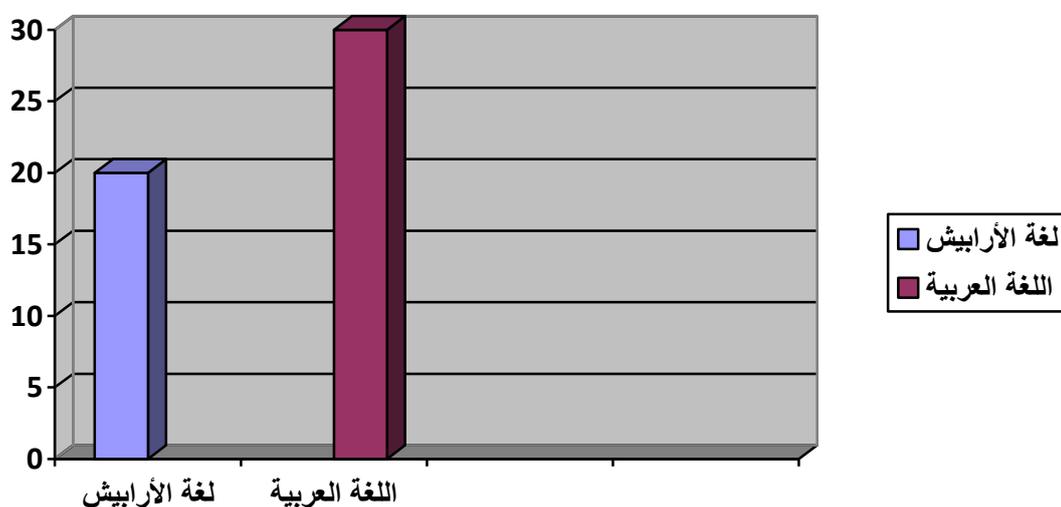
الجدول رقم (16): يبين كلما كان الحديث رسميا عبر مواقع التواصل الاجتماعي كلما

اخترت لغة الأرابيش أم اللغة العربية؟

النسبة	التكرار	الاحتمالات
40%	20	لغة الأرابيش
60%	30	اللغة العربية
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: نلاحظ من خلال الجدول أن اللغة العربية احتلت المرتبة الأولى في تواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي عندما يكون الحديث رسميا بنسبة 60%، وهذا راجع لسهولة ودقة التعبير وشدة والرخاوة وسلامة التركيب، في حين النسبة المتبقية بـ 40% تستخدم لغة الأرابيش عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا لاعتيادهم عليها.

استخدام لغة الأرابيش أم اللغة العربية في الحديث الرسمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي



الجدول رقم (17): يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب درجة موافقتهم لتأثير لغتهم باللغة المتداولة بين المتفاعلين

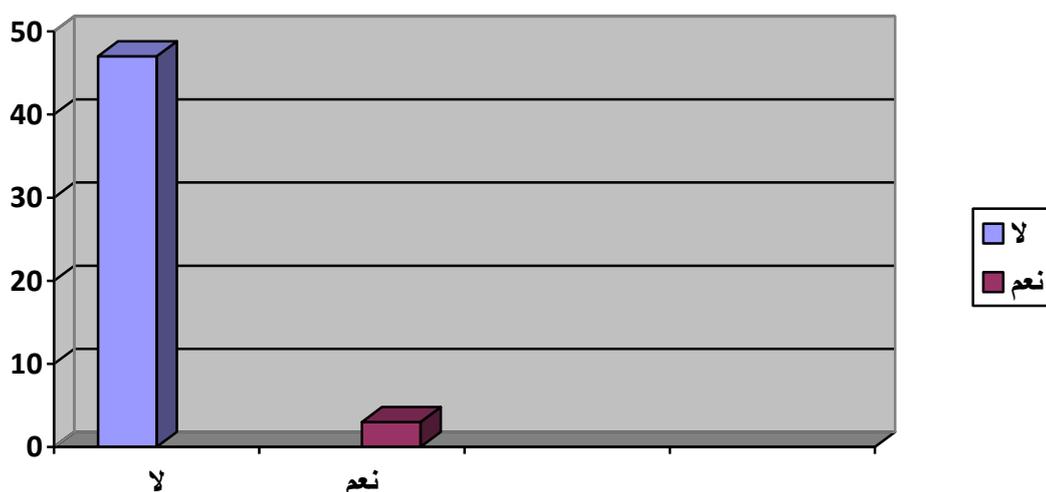
الاحتمالات	التكرار	النسبة
لا	47	%94
نعم	03	%06
المجموع	50	%100

قراءة الجدول: في الجدول أعلاه أجاب أفراد العينة على مدى موافقتهم على العبارة التالية "عندما تتواصل في مواقع التواصل الاجتماعي مع المشتركين تتأثر لغتك باللغة المتداولة بين المتفاعلين أجاب أقل من ربع المستجوبين بالإيجاب في حين رفض حوالي %94 الأمر.

من خلال إجابات أفراد العينة نلاحظ أن هناك اختلافاً عن الإجابات السابقة خاصة التي أعرب فيها عدد كبير منهم عن تفضيلهم للتعليق بنفس لغة المنشور، وهو الأمر الذي

يمكن تفسيره بمحاولة قطاع كبير منهم تقديم إجابات لا تعكس الواقع، فيبدو أن طبيعة السؤال الذي تعمدنا وضعه دفعت الكثيرين لاتخاذ موقف دفاعي انعكس على إجاباتهم.

### تأثر اللغة باللغة المتداولة بين المتفاعلين



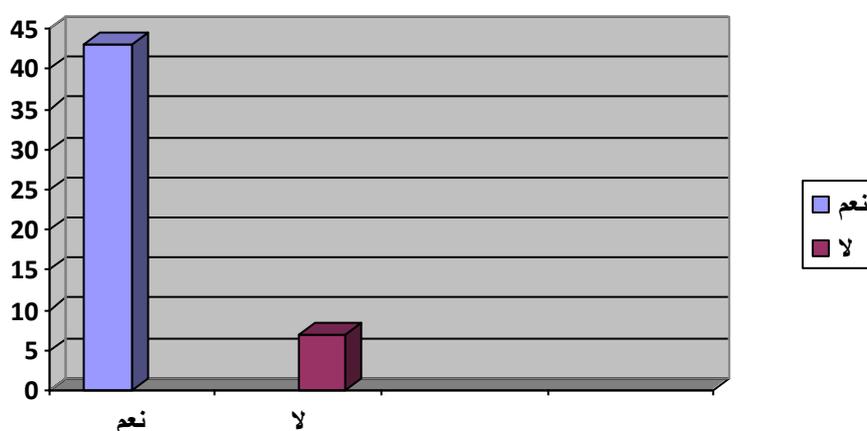
الجدول رقم (18): يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب درجة موافقتهم على كون الرموز والأشكال تقلل استخدام اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
14%	07	نعم
86%	43	لا
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: في الجدول أعلاه أجاب أفراد العينة على مدى موافقتهم على العبارة الآتية "توظيف الرموز والأشكال في مواقع التواصل الاجتماعي يقلل من استخدام اللغة" حيث وافق 86% على العبارة نعم في حين رفض 32% الأمر.

يعود الأمر إلى عدة عوامل أهمها استخدام الأشكال التعبيرية إضافة إلى الصور المتضمنة للنصوص وعبارات توضيحية.

توظيف الرموز والأشكال في مواقع التواصل الاجتماعي يقلل من استخدام اللغة



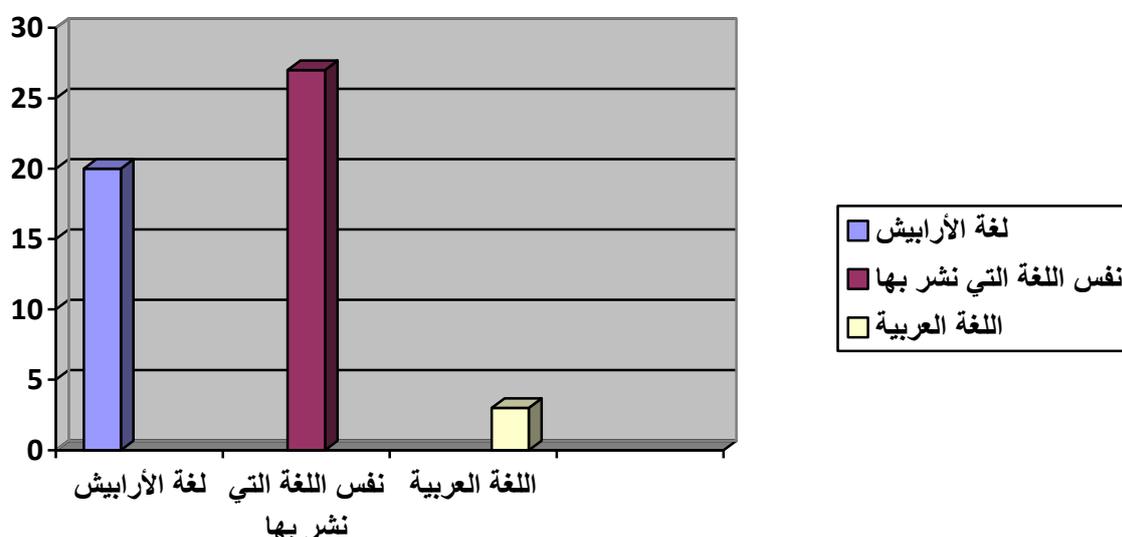
الجدول رقم (19): يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب اللغة المفضلة للتعليق على المنشورات

النسبة	التكرار	الاحتمالات
40%	20	تفضل التعليق بلغة الأرابيش
54%	27	تفضل التعليق بنفس اللغة التي نشر بها
6%	3	تفضل التعليق باللغة العربية
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: يمثل الجدول أعلاه توزيع لغات التعليق على المنشورات على أفراد العينة، إذ يتم استخدام لغة المنشور بنسبة 54% في حين يتم استخدام لغة الأرابيش بنسبة 40%، في حين جاءت النسبة المتبقية 6% لصالح التعليق باللغة العربية.

ما يمكن تسجيله في هذا السياق هو عدم تفضيل المعلقين للغة معينة، فلغة التعليق تتعلق بالمنشور المعلق عليه تارة، وبالموضوع تارة أخرى، ثم أخيراً باللغة التي يرتاح المعلق للكتابة بها في كل موقف، لتبقى لغة الأرابيش الخيار الأول بالنسبة لمن اختاروا لغة معينة في كل تعليقاتهم.

اللغة المفضلة للتعليق على المنشورات



الجدول رقم (20): يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب درجة التدقيق في الأخطاء

اللغوية أثناء الكتابة

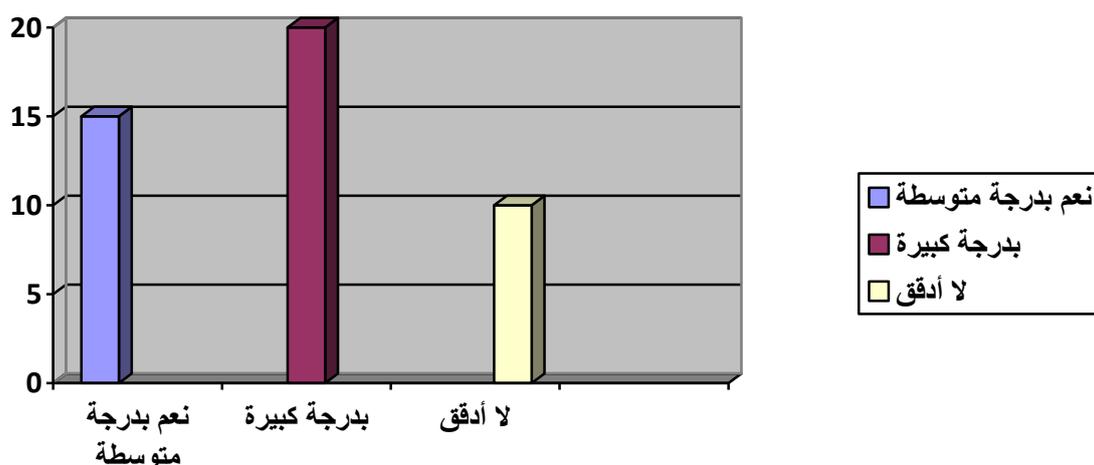
النسبة	التكرار	الاحتمالات
30%	15	نعم بدرجة متوسطة
50%	20	بدرجة كبيرة
20%	10	لا أدق
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: فيما يخص السؤال حول درجة تدقيق المستخدمين في الأخطاء اللغوية التي ترد في منشوراتهم على المواقع، أجاب 50% من أفراد العينة بأنهم يدققون بدرجة كبيرة، في حين صرح حوالي 30% أنهم يدققون لكن بدرجة متوسطة، بينما نفى حوالي 20% حدوث أي تدقيق من طرفهم في إمكانية ارتكابهم لأخطاء لغوية أثناء الكتابة.

يحاول مستخدمو الشبكات الاجتماعية عادة تكوين صورة إيجابية لأقصى درجة عنهم بين الأصدقاء المنتمين لشبكتهم الافتراضية، لذلك يعتبر التدقيق في الأخطاء اللغوية

شيئاً مطلوباً، خاصة إذا أخذ بالاعتبار أن العينة المختارة تضم غالبية من أصحاب الشهادات الجامعية بما في ذلك نسبة معتبرة من أصحاب تكوين متخصص، وبالتالي فإن ارتكابهم للكثير من الأخطاء اللغوية أمر غير مقبول.

### التدقيق اللغوي في الأخطاء اللغوية أثناء الكتابة



الجدول رقم (21): يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب درجة التعرض لعائق اختلاف اللغة

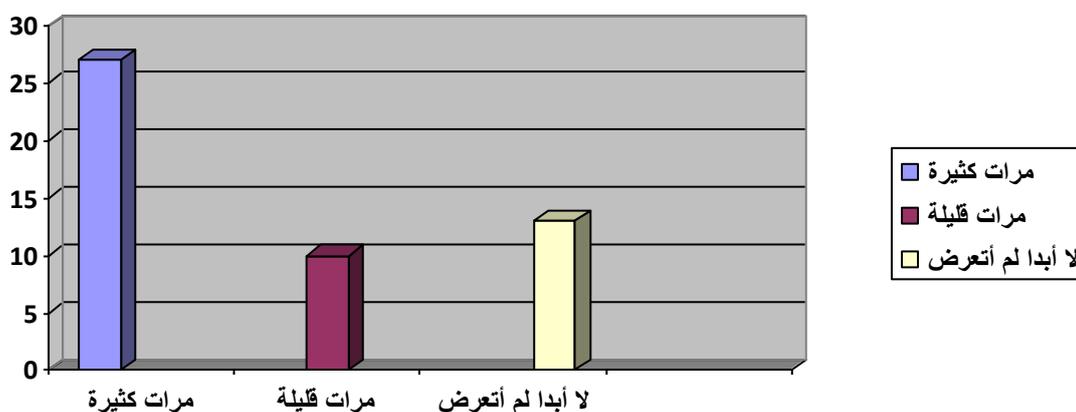
النسبة	التكرار	الاحتمالات
54%	27	مرات كثيرة
20%	10	مرات قليلة
26%	13	لا أبدا لم أتعرض
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: في الجدول أعلاه أجاب أفراد عينة الدراسة عن سؤال "هل تعرضتم لعائق اختلاف اللغة أثناء التواصل مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة مع غير الجزائريين؟" إذ أجاب أكثر من نصفهم بالإيجاب، وبأنهم تعرضوا للمواقف كثيرا من

جانب آخر أجاب 20% أنهم تعرضوا للأمر، ولكن في حالات قليلة، بينما نفى 26% وقوعهم في نفس الموقف.

يرتبط التعرض لعائق اختلاف اللغة عادة بالتواصل الشخصي، بينما يقل كثيرا هذا الأمر عندما يتعلق الأمر بالتعليقات على الصفحات، حيث يمكن للمعلق بسهولة تجنب الرد على المعلقين أو حتى المنشورات المكتوبة بلغة قد لا يستطيع التواصل بها، لذلك نجد أن نسبة من نفوا وقوعهم في هكذا موقف مرتفعة نسبيا.

### عائق اختلاف اللغة



الجدول رقم (22): يمثل توزيع عينة المبحوثين الذين تعرضوا لعائق اختلاف اللغة

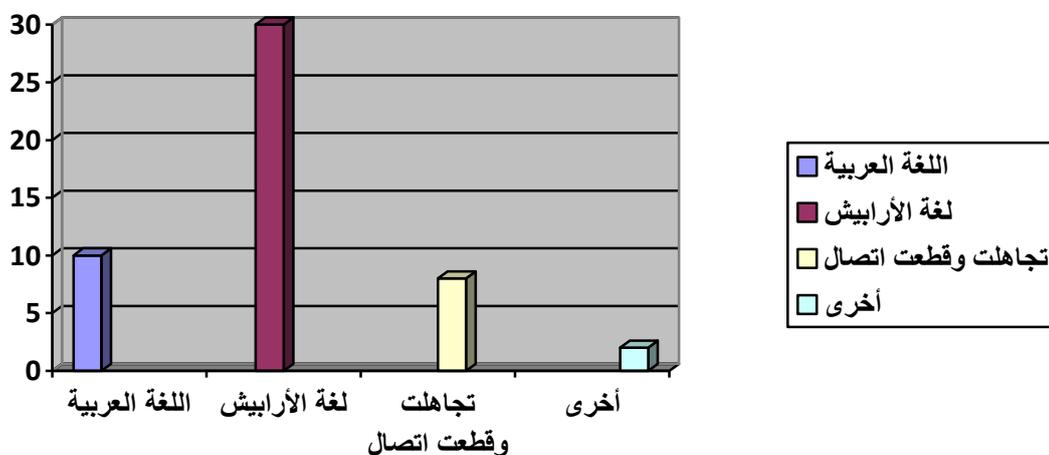
حسب كيفية خروجهم من الموقف

النسبة	التكرار	الاحتمالات
20%	10	استعملت اللغة العربية
60%	30	استعملت لغة الأرابيش
16%	08	تجاهلت وقطعت اتصالي
04%	02	استعمال الترجمة الإلكترونية
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: في الجدول أعلاه والذي يتضمن أجوبة من أقرؤا بأنهم وقوا في موقف اختلاف اللغة، أجاب 60% منهم بأنهم استخدموا لغة الأرابيش أو طالبوا ممن اتصلوا بهم استخدامها، وهو ما يستخلص منه أن جل المتفاعل معهم استخدموا لغة أجنبية رغم كون لغتهم الأصلية هي العربية، في حين فضل 20% استخدام اللغة العربية كلغة محادثة، في حين فضل حوالي 16% عدم التواصل وقطع الاتصال، بينما حاولت نسبة 4% التكيف مع الأمر عن طريق استخدام خدمة الترجمة الإلكترونية.

لا يبدو أن اختلاف اللغة أو لهجة التواصل مع الطرف الآخر، قد شكل عائقا اتصاليا لمعظم أفراد العينة، وهو ما يفترض أن يكون باعتبار ثلاث أرباع أفراد العينة رفضوا استخدام لغة واحدة عند استخدامهم للمواقع.

#### كيفية الخروج من أشكال الاختلاف اللغوي

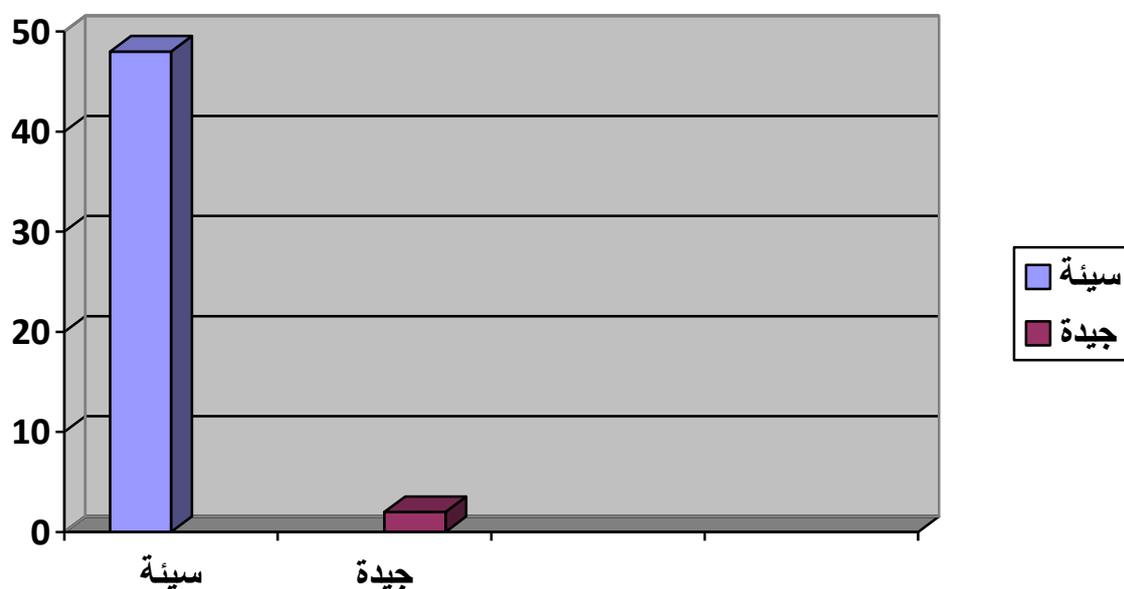


الجدول رقم (23): يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب إذا كانت لغة الأرابيش جيدة للتواصل اليومي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
96%	48	سيئة
04%	02	جيدة
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة محل الدراسة، حيث أن لغة الأرابيش جيدة للتواصل اليومي، حيث قدرت النسبة بـ 04% في حين أن النسبة 96% يقولون بأنها ليست جيدة للتواصل اليومي، وفي حياتنا اليومية لا نستطيع التعامل بها لأنه تبقى لغتنا العربية هي لغة الأم التي نتحدث بها.

لغة الأرابيش جيدة أم سيئة للتواصل اليومي

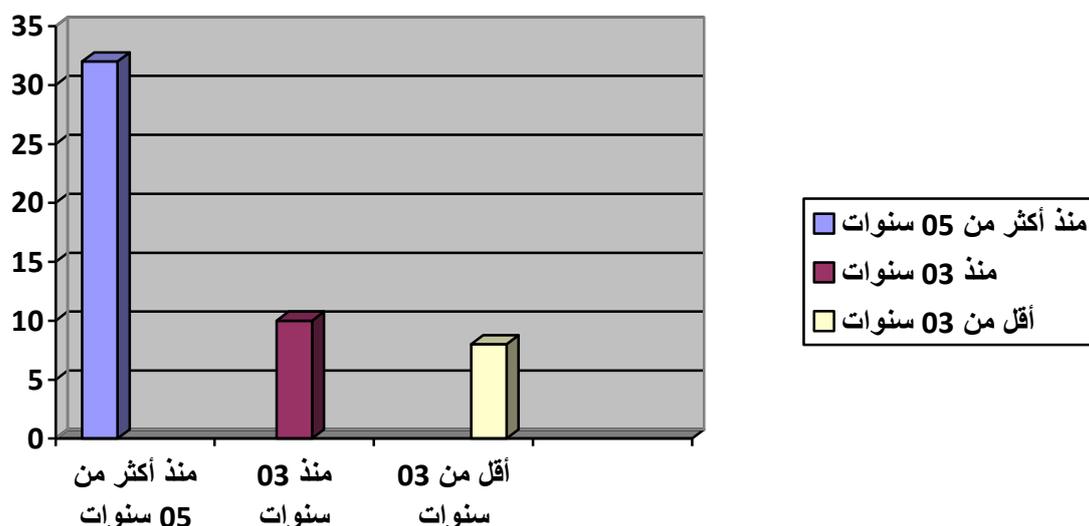


الجدول رقم (24): يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب مدة استخدام لغة الأرابيش

النسبة	التكرار	الاحتمالات
64%	32	منذ أكثر من 05 سنوات
20%	10	منذ 03 سنوات
16%	08	أقل من 03 سنوات
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: يمثل توزيع أفراد العينة حسب أقدمية استخدام لغة الأرابيش، حيث أن أكبر نسبة تستخدم الموقع منذ أكثر من 05 سنوات بنسبة 64% من أفراد العينة في حين تحتل نسبة من يستخدمون الموقع منذ 03 سنوات 20% من إجمالي أفراد العينة، بينما يحتا 16%، ويمكن تفسير ذلك بانتشار لغة الأرابيش بين الجزائريين في واقع الأمر لست سنوات على الأقل تقديرا.

#### مدة استخدام لغة الأرابيش

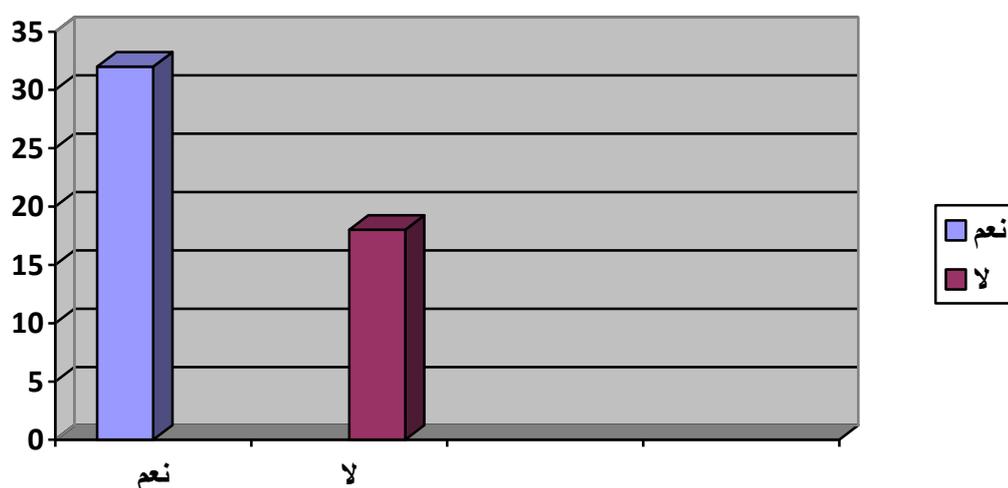


الجدول رقم (25): يمثل توزيع أفراد العينة حسب سهولة استعمال لغة الأرابيش على اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	32	64%
لا	18	36%
المجموع	50	100%

قراءة الجدول: في الجدول أعلاه أجاب أفراد العينة على مدى موافقتهم على العبارة التالية: "اللغة المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي والهاتف النقال (لغة الأرابيش) أسهل من اللغة العربية، أجاب أكثر من نصف العينة بالإيجاب 64% في حين رفض حوالي 36% الأمر من خلال إجابات أفراد العينة نلاحظ أن لغة الأرابيش هي لغة سهلة لأنها مواكبة للتطور.

سهولة استعمال لغة الأرابيش في مواقع التواصل الاجتماعي



الجدول رقم (26): يمثل توزيع عينة المبحوثين أن لغة الأرابيش تسهم النهوض باللغة أم تعرقلها

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تسهم النهوض باللغة	15	30%
تعرقل النهوض باللغة	35	70%
المجموع	50	100%

قراءة الجدول: يمثل الجدول أعلاه توزيع إجابات أفراد العينة، إذا كانت لغة الأرابيش تسهم النهوض باللغة أم تعرقلها، حيث أجاب 70% من المبحوثين بأنها تعرقل النهوض باللغة فهي تسقط هيبة اللغة.

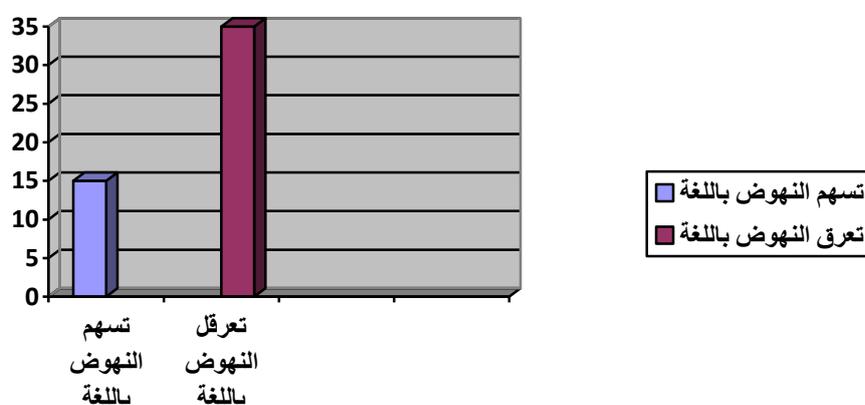
- تشوه فن التعبير.

- تسخف الأدب.

- تقلب موازين المعارف وتكسر كل القواعد، فلا إنشاء فيها ولا بلاغة.

في حين النسبة المتبقية 30% تسهم بالنهوض باللغة فهم يرون أنها لغة سهلة للتواصل ومواكبة للتطور التكنولوجي، فهي تختصر الوقت أثناء المحادثات.

لغة الأرابيش تسهم بالنهوض باللغة أم تعرقلها

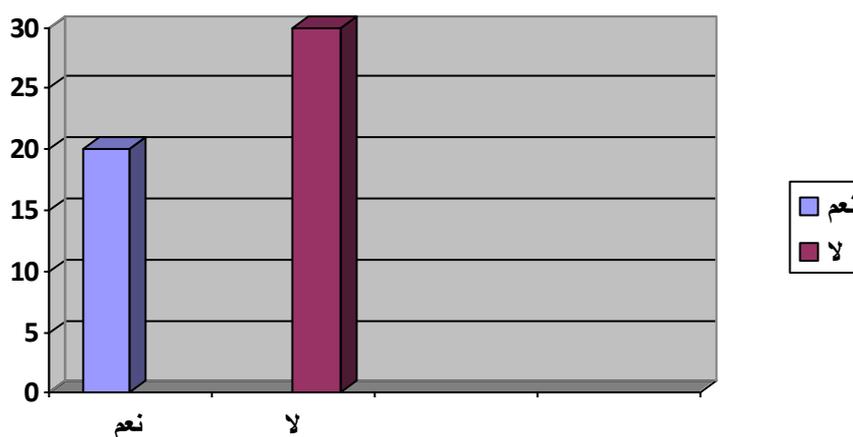


الجدول رقم (27): يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب درجة قول لغة الأرابيش لغة رسمية تتعامل بها في مختلف جوانب الحياة

النسبة	التكرار	الاحتمالات
40%	20	نعم
60%	30	لا
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة محل الدراسة حسب درجة قبولهم للغة الأرابيش كلغة رسمية تتعامل بها في جميع مختلف جوانب الحياة، فكانت إجابة المبحوثين نسبة 60% لا يستطيعون قبولها كلغة أم تحل محل اللغة العربية، لأن في حاجياتنا اليومية لا نستطيع التعبير بها واستخدامها فهي لغة صعبة بمقارنة باللغة العربية، في حين نسبة 40% قالوا بالإيجاب وبيرونها أن تكون لغة رسمية يتعاملون بها في مختلف جوانب حياتهم اليومية، لأن قواعد هذه اللغة مفهومة ومبسطة.

قبول لغة الأرابيش لغة رسمية نتعامل بها في جميع مختلف جوانب الحياة

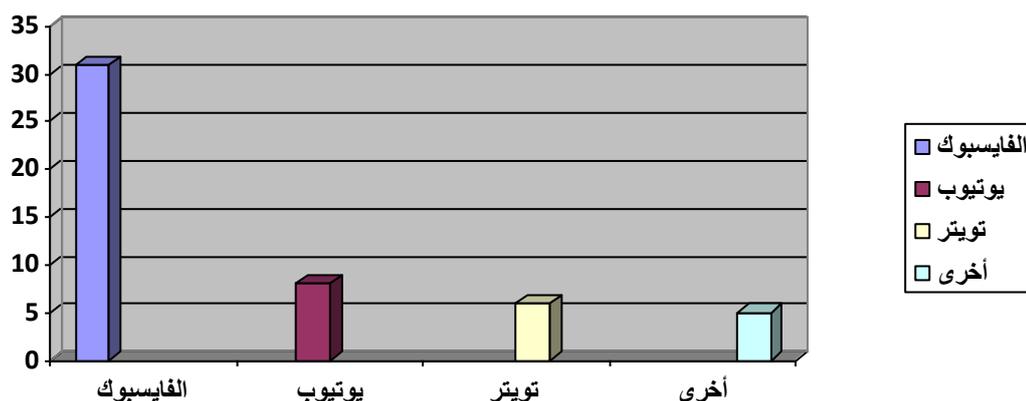


الجدول رقم (28): يبين الوسائل الأكثر استعمالاً للغة الأرابيش

النسبة	التكرار	الاحتمالات
62%	31	الفايسبوك
16%	08	يوتيوب
12%	06	تويتر
10%	05	أخرى
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: يمثل الجدول أعلاه توزيع إجابات أفراد العينة محل الدراسة عن الوسائل الأكثر استعمالاً للغة الأرابيش، حيث نجد تطبيق الفايسبوك يحتل الصدارة الأولى بنسبة 62% ثم يليه تطبيق اليوتيوب بنسبة 16%، في حين تطبيق تويتر بنسبة 12% أما النسبة المتبقية فقد كانت 10% فقط وهذا يعني أن موقع الفايسبوك هو أكثر تطبيقات استخداماً للغة الأرابيش.

الوسائل الأكثر استعمالاً للغة الأرابيش

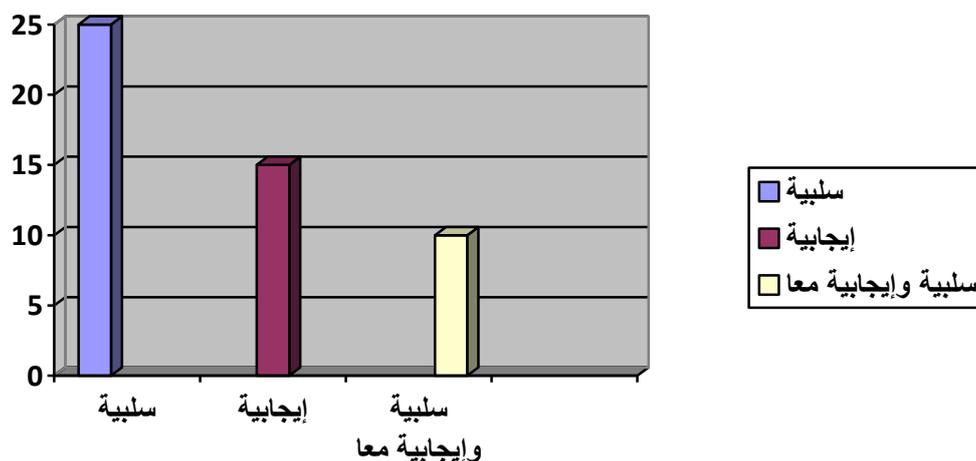


الجدول رقم (29): يمثل توزيع عينة المبحوثين حسب الآثار السلبية للغة الأرابيش على المجتمع بصفة عامة والحياة الأسرية بصفة خاصة

النسبة	التكرار	الاحتمالات
50%	25	آثار سلبية
30%	15	آثار إيجابية
20%	10	سلبية وإيجابية معا
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: يتبين لنا من خلال النتائج أن نسبة 50% من المستجوبين يرون أن لغة الأرابيش لها آثار سلبية على المجتمع بصفة عامة والحياة الأسرية بصفة خاصة، في حين أن نسبة 30% اعتبروا أن لها آثارا إيجابية، بينما الفئة المتبقية كانت محايدة إذ تقول بإيجابية وسلبية معا بنسبة 20% من مجموع العينة.

لغة الأرابيش وآثارها السلبية على المجتمع بصفة عامة والحياة الأسرية بصفة خاصة

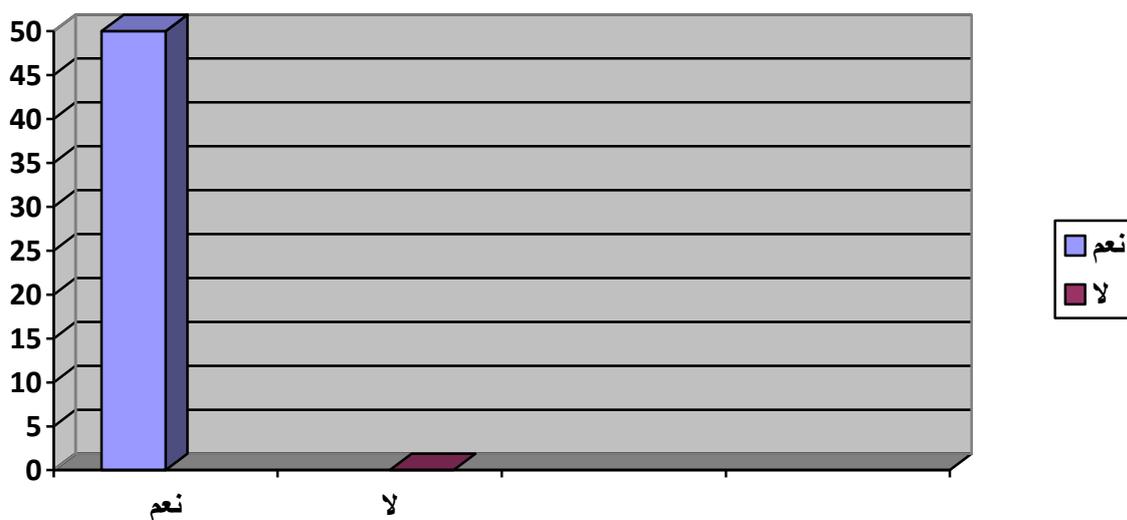


الجدول رقم (30): يبين توقعات المزيد من التكنولوجيا ووسائل الاتصال

النسبة	التكرار	الاحتمالات
100%	50	نعم
00%	00	لا
100%	50	المجموع

قراءة الجدول: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة يتوقعون المزيد من التكنولوجيا ووسائل الاتصال، حيث قدرت بالنسبة الكلية 100%، وهذا راجع إلى التطور التكنولوجي والعولمة الذي يعطينا يوميا بالجديد حول مختلف وسائل الاتصال والإعلام.

توقعات المزيد من التكنولوجيا ووسائل الاتصال



نتائج الاستبانة العامة:

- نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في استخدام وسائل الاتصال الحديثة.
- أغلب مستخدمي وسائل الاتصال حالتهم الاجتماعية عزباء.
- أفراد عينة البحث يتمتعون بمستوى تعليمي جيد حيث أغلبهم من ذوي مستوى جامعي وتكوين متخصص.
- معظم أفراد عينة الدراسة تتابع الانترنت ولديها حساب في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي تشير هذه النتيجة إلى مدى وعي العينة بالنواحي التكنولوجية.
- أفضل مواقع التواصل الاجتماعي حسب رأي العينة هي الفيسبوك ثم موقع يوتيوب ثم موقع تويتر.
- 60% يتصفحون الانترنت من الهاتف المحمول في حين النسبة المتبقية يتصفحون من أبتوب و آي باد والكمبيوتر المكتبي.
- أكثر من نصف العينة يملكون اشتراك ربط الانترنت في المنازل وهذا من أج التواصل مع الأقرب والأصدقاء واستخداماتهم في الدراسة والعمل.
- استخدام ربط العادي wiffi وهذا يرجع إلى أن معظم المبحوثين لا يملكون إمكانيات مادية تسمح لهم الاستفادة الدائمة من اشتراك 3G و 4G.
- نصف أفراد العينة يشجعون على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأنها تنمي الفرد وتزيد في قدراتهم الفكرية والعقلية.
- شبكات التواصل الاجتماعي طريقة ناجحة تساعد العالم على التقدم والتطور لأن لها إيجابيات عدة تساعد الإنسان في حياته اليومية.

- لغة الأرابيش هي لغة يستخدمها الشباب على مستوى التواصل الاجتماعي خاصة لاختصار الوقت أثناء المحادثات اعتقاداً منهم أنها أسرع من اللغة العربية في الكتابة.
- مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك هي الأكثر استخداماً وتوظيفاً للغة الأرابيش عن غيرها من الوسائل الأخرى.
- لم تعد اللغة العربية الفصحى هي اللغة الأكثر شيوعاً في مجال مواقع التواصل الاجتماعي ولكنها امتدت لتشمل لغات كثيرة منها لغة الأرابيش مما يؤثر سلباً على هويتنا العربية خاصة بين الشباب.
- 80% من أفراد العينة يستخدمون لغة الأرابيش والباقي اللغة اللاتينية 12% في حين الحرف العربي 8%.
- 54% تعرضوا للعائق اختلاف اللغة أثناء التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي فاستخدموا لغة الأرابيش للخروج من الموقف.
- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغات يفتح العديد من الاختيارات للغات والمستخدم يحدد احتياجاته وأيضاً تساعد على انتشار لغة الأرابيش على حساب اللغة العربية.
- بالنسبة لتعليق فإن 45% يفضلون التعليق باللغة نفسها التي نشر بها المنشور في حين 40% يفضلون التعليق باللغة الأرابيش بينما النسبة المتبقية 6% يفضلون التعليق باللغة العربية.
- توظيف الرموز والأشكال في مواقع التواصل الاجتماعي يقلل من استخدام اللغة.
- نصف أفراد العينة المدروسة يدققون في الأخطاء اللغوية أثناء الكتابة بدرجة كبيرة.

- 96% من أفراد العينة يرى أن لغة الأرابيش لا تصلح لتواصل اليومي إنما في مواقع التواصل الاجتماعي فقط.

- الجميع ينتظر المزيد من التكنولوجيا ووسائل الإعلام والاتصال.

福 祿

وفي ختام هذه الدراسة يمكن القول أنه لا يمكن للحياة الاجتماعية أن تقوم دون اتصال، فإما أن يتحقق التواصل والتآلف والمودة، وإما أن ينشأ الصراع والعنف اللذان قد يؤديان إلى حدوث خلل في المجتمع.

ونحن لا ننفي أهمية التكنولوجيا الحديثة ودورها في تفعيل العلاقات عن بعد، إلى جانب تزويدنا بالكم الهائل من المعلومات والأخبار التي لا يمكننا الحصول عليها من جهة أخرى، ولكننا نحاول تحسيس الأفراد وتوعيتهم بخطورة هذه التكنولوجيا من ناحية استعمالهم لها بلغة الأرابيش، هذه اللغة الحديثة التي أصبحت خطرا يهدد لغتنا العربية، كان لا بد لنا من اتخاذ إجراءات عملية للحد من هذه الظاهرة، وعليه خلاصنا بالنتائج الآتية:

- 1- أهمية غرس الاعتزاز باللغة العربية في نفوس أبنائنا من الشباب لكونها لغة القرآن الكريم، وباعتبارها اللغة الرسمية لبلادنا العربية، فعلى تربية الأطفال منذ صغرهم على احترام اللغة العربية والاعتزاز بها بتطوير البرامج التعليمية ابتداء من المدارس، فتمسكنا باللغة العربية يعني التمسك بهويتنا العربية، وديننا الإسلامي وبتقافتنا وماضينا.
- 2- إصدار تشريعات وقوانين لحماية اللغة العربية دون استخدام اللهجات العامية ولغة الأرابيش الثقافة والإعلامية.
- 3- لا بد من وضع سياسة لغوية واضحة وموحدة تحتل فيها اللغة العربية مكان الصدارة سواء في المستوى السياسي أم الاجتماعي أم التعليمي.
- 4- تفعيل دور المجامع اللغوية في عملية الخلق اللغوي واعتماد المصطلحات العلمية في شتى التخصصات دفاعا للفوضى السائدة وتوحيدا للمصطلحات مما سيعود بالفائدة على اللغة العربية وعلى حضورها في المحافل العلمية والملتقيات والندوات.

- 5- على المسؤولين أن يعوا بوجود هذه الظاهرة أو مدى تفاعل الشباب معها ويعملوا على توعية الشباب بمدى خطورة استخدام هذه اللغة دون المبالغة، وذلك بإطلاق حملات توعية مكثفة خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، لأنها ملتقى الشباب، تحثه على التمسك بلغتنا العربية والاعتزاز بها واستخدام لغة الأرابيش.
- 6- فرض رقابة لغوية على كل المصقات واللافتات التي تعلق في الشوارع وأمام المحلات التجارية.
- 7- تفعيل دور الأسرة في تعليم الأطفال اللغة العربية السليمة، سواء بحثهم على استعمال العربية في تعاملهم اليومي أو تشجيعهم على مطالعة القصص أم مشاهدة برامج الأطفال التي تقدم على التلفزيون باللغة العربية أو بتحفيظهم القرآن الكريم منذ سن مبكرة كل ذلك ستجعل العربية الفصحى حاضرة على ألسنتهم وأسماءهم، فيكتسبون ملكة لسانية سليمة.
- 8- تعزيز الترجمة الآلية لخرق المراحل الضرورية لانتقال بالعربية إلى العصر الرقمي، وتعميق اللسانيات الحاسوبية، بما يمكنها من النهوض بالترجمة الآلية.
- 9- إصدار قانون لا يجيز نشر أي صفة بلغة الأرابيش أو بالعامية بل يفرض اللغة العربية
- 10- اعتماد اللغة العربية في شتى مجالات البحوث العلمية والتكنولوجية وهذا من شأنه أن يثري اللغة العربية بالمضامين العلمية سيرا على خطى ابن سينا وابن الهيثم والخوارزمي وغيرهم، ويفحم من يرمونها بالعجز عن التعبير عن المضامين العلمية فلا حياة للغة إلا بحياة أصحابها.
- 11- يجب أن يصبح أمر اللغة العربية الشغل الشاغل لكل من يتحدث بها.
- 12- العمل على الإكثار من المواقع التفاعلية بالعربية الفصيحة.

13- تحفيز الناشئة على القراءة باللغة العربية، والدخول إلى المواقع الإلكترونية الحديثة التي تساعد على تعلم اللغة الأم بطريقة متطورة ومناسبة لمختلف الأعمار.

14- التوسع في نشر ثقافة وجمال الخط العربي ولاسيما في المجتمعات التي تكتب لغاتها بالحرف العربي، وذلك بإقامة الدورات والورش والمعارض والمسابقات والنشاطات التعريفية والتربوية، وتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة في توثيق المخطوطات واللوحات الخطية وعرضها والتعريف بها كفيل بنقل هذا التراث إلى الأجيال القادمة لتحسن حفظه وتوظيفه لمصلحتها.

15- العمل على الإكثار من المواقع التفاعلية بالعربية الفصحى.

16- تحفيز الناشئة على القراءة باللغة العربية، والدخول إلى المواقع الإلكترونية الحديثة التي تساعد على تعلم اللغة الأم بطريقة متطورة ومناسبة لمختلف الأعمار.

17- نشر ثقافة التكلم بالفصحى في العملية التربوية وفي جميع المراحل، وتخصيص جوائز ومكافآت للمجلىين في استخدامها.

18- تنمية الثقة بالنفس وتعزيز الانتماء لأن من يفقد الثقة بجذوره يفقد الصلة والثقة بمجتمعه ووطنه وأمتة.

إن اللغة ليست مجرد ضوضاء أو اصوات تلقي في الهواء، وإنما هي في حقيقة الأمر وجوهرة تجسيد حي لكل معارف الإنسان وخبراته، ودليل شخصيته وهويته، وهي بمثابة الكاشف عن مكنون النفس والعقل فالكلام الذي يؤديه اللسان لا يصدر عن فراغ، وإنما يستمد مادته من مخزون عقله، ونفسه، أي من محصوله المعرفي.

كما قال أحمد شوقي: «إن الذي ملأ اللغات محاسنا جعل الجمال وسره في

الضاد».

وَمِنْهُمْ

الملحق رقم (01): خاص بلغة الأرابيش

- 1- مفهوم الأرابيش.
- 2- أسباب نشوءها وانتشارها.
- 3- قواعد الأرابيش المستخدمة في الكتابة.
- 4- خصائص لغة الأرابيش.
- 5- توظيف لغة الأرابيش في وسائل الاتصال والاعلام المختلفة.
- 6- الاستمارة.
- 7- أسئلة الاستبانة.

أولاً: مفهوم الأرابيش Arabish:

هي كلمة منحوتة من كلمتي english و arabic، فهي لغة غير رسمية ظهرت من عدة سنوات يستخدمها الشباب والشابات في الكتابة في الدردشة على مواقع الشائبة (الانترنت)، أو رسائل مواقع التواصل الاجتماعي.

وتختلط فيها الأحرف اللاتينية بالأرقام، وهي لغة هجينة بين اللغة العربية واللغة الانجليزية وغير محدودة القواعد<sup>(1)</sup>.

ويطلق على لغة الأرابيش أيضا.

- العربيزي: وهي كلمة مشتقة من كلمتين عربي وانجليزي.
- العربيتيني: وهي كلمة مشتقة من كلمتين عربي ولاتيني.
- لغة الشات the arabic chat alphabet
- أو الفرانكو عربي أو الفرانكو أو الأنجلو عربي وغيرها<sup>(2)</sup>.

ثانياً: أسباب نشوءها وانتشارها:

ثمة من يرجع تاريخ بداية انتشار ظاهرة الأرابيش إلى القرن التاسع عشر عندما انطلقت صيحات تدعو إلى الكتابة بالأحرف اللاتينية وبالعامية، وكان من حملة أولوية هذه الدعوة المستشرق الألماني سبيتا أو الانجليزي (وليمور) أو ويلكوكس أيضا، وقد زعموا أن الكتابة باللهجة العامية وبالحروف اللاتينية تنمي عند المصريين الرقي وقوة الاختراع.

1- سامية بادي والدكتورة سوهام بادي، تأثير لغة التواصل الإلكتروني على مستقبل الحرف العربي، المؤتمر الرابع للمجلس الدولي للغة العربية، المجلد السادس، دبي 2015، ص 79.

2- هاني السعيد أبو دنيا، تصميم الرسالة الإعلانية باستخدام الفرانكو آراب، وتأثيرها على الهوية العربية، مجلة العمارة والفنون، العدد الثالث عشر، جامعة الحلوان، مصر، ص 186.

وصار تحت لواء هذه الدعوة من العرب كل من أحمد لطفي السيد وسلامة موسى الذي رأى أن استخدام الخط اللاتيني وشبهه نحو المستقبل، وعبد العزيز فهو الذي رأى أن أسباب تخلفنا ترجع إلى اللغة العربية، كما سار تحت لواء هذه الدعوة كل من سعيد عقل وأنيس فريحة في لبنان<sup>(1)</sup>.

ويرى بعضهم أن هذه الظاهرة جاءت نتيجة طبيعة لتمازج الحضارات وتداخلها إذ أن اللغة هي أول من يتأثر بالانفتاح على العالم الخارجي، كما أن ظاهرة إدخال مفردات أجنبية في الحديث ظاهرة ليس بجديدة، وإنما هي شأن يطفو على السطح عندما تعاني الأمة من الضعف، فتراها تتطلع إلى الأمم التي تؤدي دورا قويا في الحضارة الإنسانية، بحيث تقلد الشعوب المغلوبة على أمرها الشعوب المغلوبة في مظاهر حياتها المختلف لغة ولباسا وطعاما وشرابا وثقافة... الخ<sup>(2)</sup>.

ويرجع آخرون السبب في انتشار هذه الظاهرة إلى التقليد الأعمى بين الشباب وتبادل الرسائل بينهم معتبرا أن استخدام الشباب للأرابيش هو نوع من أنواع التباهي بمعرفة اللغة الانجليزية لأنها تحتل المرتبة الأولى في الاتصال العالمي، وأصبحت لغة التطور والحدثة في نظر هؤلاء الشباب، ونتيجة الشعور بالنقص والدونية والتخلف عن الآخر، واعتبار الغرب مثالا يحتذى<sup>(3)</sup>.

إلا أن ثمة من يرى أن السبب الرئيسي لظهور هذا النوع من الأبجدية مقترن بظهور خدمة الهاتف المحمول في المنطقة العربية، وذلك لأن خدمة الرسائل القصيرة sms أتاحت للأبجدية الانجليزية حروفا أكثر في الرسالة الواحدة على عكس نظيرتها العربية، وما دامت الحاجة أم الاختراع قام بعضهم ممن لا يتقنون الانجليزية بابتكار هذا

1- محمد السيد، العريبي، ظاهرة خطرة على لغتنا العربية، مجمع اللغة العربي، دمشق، ص 17، بتصرف.

2- المرجع نفسه، ص 18.

3- المرجع نفسه، ص 18.

النوع من الكتابة، إذ عربوا المعنى باستخدام الحرف الأجنبي، وسرعان ما انتشرت بين الشباب لتوفير أكبر كم من الحروف، كما فضلها الذين اعتادوا استخدام الأبجدية الانجليزية لأنها ساهمت فيما بعد بحل مشكلة عدم دعم بعض الأجهزة الخلوية للأبجدية العربية<sup>(1)</sup>.

وكان من أسباب انتشار هذه الظاهرة في مرحلة معينة أن بعض لوحات المفاتيح لا توجد فيها الحروف العربية في بعض الدول العربي، وكذلك في الدول الأجنبية التي يتواصل فيها المغتربون مع ذويهم في بلاد العرب، كما أن الهواتف المحمولة يكون الانتقال فيها من الانجليزية إلى العربية عسيرا أو بطيئا بعض الشيء في عصر أصبحت ضغطة واحدة تمثل السرعة، ومع ثورة تقنية الأيفون، وأي باد الأخيرة كان ثمة حل لمشكلة البطء<sup>(2)</sup>.

ويرجع بعضهم الآخر نشأتها إلى ظهور برامج الدردشة في تسعينيات القرن الماضي بالاستفادة من أنظمة اليونكس التي لم تتح سوى الحروف اللاتينية للكتابة، مما أجبر الكثير بين من أبناء العربية على استخدام الحروف اللاتينية ولم تكن الحروف العربية وقتها متاحة في الأجهزة الموصولة على الشبكة.

ولقد ساعدت الوسائل التقنية التكنولوجية الحديثة في سرعة انتشار لغة الأرابيش من حواسيب وهواتف وقنوات فضائية ومواقع التواصل الاجتماعي وشبكة.... الخ<sup>(3)</sup>.

ولم يقتصر تأثير الشبكة والثقافة الحديثة في اللغة العربية على طريقة الكتابة اللاتينية فقط بل أخذت بعضها ملامح الإنجليزية تسري في اللغة العربية المستخدمة في

1- محمد السيد، العربيزي، ظاهرة خطرة على لغتنا العربية، مرجع سابق، ص 18.

2- محمد السيد العربي، ظاهرة نظرة على لغتنا العربية، مرجع سابق، ص 19.

3- جمانة الشامي، العربيزي، تشخيص موجه اللغة العربية!!!، المؤتمر الدولي، الرابع اللغة العربية، المجلد التاسع، دبي، 2015، ص 471.

الشابكة، فانتشرت أسماء مثل أنترنت، أون لاين، ماوس، أيفون، أيبود، فيسبوك، تويتر، وترددت أفعال من مثل (سيف، فكس، مسج... الخ، وأصبحت الأرابيش في واقعنا الحالي منتشرة على أفلام جيل جديد لا يحسن أي لغة رسمية لا العربية ولا الأجنبية، لكنه يبدع في استخدام هذه اللغة ويكتبها تلقائياً، ويقرأها بسرعة وكأنه قد تعلمها سنين طوالاً في المدارس، وآلت الأمور في استعمالها عناوين لمقالات في بعض الصحف والمجالات العربية وفي بعض الإعلانات حتى إن بعض المطاعم أعدت لوائح الطعام بناء عليها<sup>(1)</sup>.

### ثالثاً: قواعد الأرابيش المستخدمة في الكتابة:

تحول الحروف العربية إلى نظيرتها من اللغة اللاتينية مباشرة، فمثلاً الحرف العربي (س) يحول إلى الحرف اللاتيني (s) أما الحروف التي ليس لها نظير فباللغة اللاتينية من حيث النطق فتحول إلى الأرقام اللاتينية الأقرب لها شكلاً، فمثلاً حرف (ح) يحول إلى الرقم اللاتيني (7) وتوضع الفاصلة العليا فوق الحروف والأرقام لتعبر عن النقطة فوق الحروف مثل الحرف (ض) يكتب (9) ويوجد استثناء واحد في هذا النظام وهو الحرف (خ) فيكتب (5) وذلك لأن الرقم خمسة يبدأ بالحرف (خ)<sup>(2)</sup>. ويمكن تلخيص تلك القواعد كما يلي في الجدول التالي:

الحرف العربي	ما يقابله الأرابيش
ء	2
ع	3
غ	3
ش	4

1- جمانة الشامي، العريزي، تشخيص موجع اللغة العربية ، ص 471.

2- سمر هاني السعيد أبو دينا، تصميم الرسالة الإعلامية باستخدام الفرانكو آراب، وتأثيرها على الهوية العربية، مرجع سابق، ص 186.

5	خ
6	ط
7	ح
8	ق
9	ص
'9	ض
.....	.....

قواعد كتابة لغة الأرابيش للحروف التي ليس لها نظرا في اللغة اللاتينية من حيث النطق<sup>(1)</sup>.

4- خصائص لغة الأرابيش: للغة الأرابيش عدة خصائص نذكر منها أهمها:

1- واسع النطاق: بفضل التطور التكنولوجي الواسع وتطبيقه في المجتمع في كافة المجالات، توسعت أبجدية الأرابيش اقليميا بسرعة مدهشة من الانترنت الافتراضي إلى الحياة الاجتماعية الحقيقية، مع ارتفاع عدد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي في المنطقة<sup>(2)</sup>.

2- الجمهور المستهدف: الشباب هم الفئة الأكثر استخداما للأرابيش، فأما الذين تقدمت بهم السن يفضلون استخدام اللغة العربية أو الانجليزية.

1- عمار مصطفى الجزائر، فرانكو عرب "لغة الشباب الحديثة" الزهراء للطباعة والتطوير والخدمات العلمية، (د.ط)، 2016، ص 37.

2- السمبوك محمد: الفرانكو أرابيك، مفهوم وأبعاد تاريخية، جريدة البيان الجمعة 19 مارس 2021، <http://www.elpygam.com> 17 مارس 2021 الساعة: 12:32.

3- المرونة في التعبير: لا توجد قواعد صارمة للأرابعيش مقارنة باللغات الأخرى الرسمية، فيمكن أن نكتب نفس الكلمة بعدة طرق مختلفة اعتمادا على الخلفية اللغوية المستخدمة<sup>(1)</sup>.

4- خصائص ومميزات لغة الشباب: استخدام الحروف المكبرة والمكررة للتعبير عن المبالغة والتعجب وغيرهما للفت الانتباه مثلا (alf mabrook) بمعنى ألف مبروك، وعبارات الاختصارات الانجليزية مثل the وتعني thanks وكلمة pls وتعني pleas والاختلاط بين العربية والانجليزية مثل ISA وتعني In shaa alaah إن شاء الله بالإضافة إلى ظاهرة تعريب الاختصار الانجليزي وكتابته بالعربية مثل لول وهي اختصار إلى moughing out loud<sup>(2)</sup>.

وقد انتشر استخدام الأرابعيش بسرعة كبيرة في فترة زمنية قصيرة حتى أنه أصبح في أدوات البحث مثل جوجل بلاي goggle play عبر تقنيات متقدمة كلغة مستحدثة تدعمها شركة جوجل مثل محرك البحث، فالآن يمكنك أن تبحث في أدوات البحث عن طريق استخدام الأرابعيش مثل البحث من بعض المواقع مثل موقع 7an9ous أو قد قامت شركة مايكروسوفت بإطلاق برنامج مارين لترجمة لغة الأرابعيش إلى اللغة العربية مما نشرت عليه أيضا اصدار التطبيقات المختلف لترجمة الكلمات والجمل العربية إلى الفرانكو والعكس مثل تطبيق التالي France to arabic<sup>(3)</sup>.

1- السمبوك محمد: الفرانكو أرابيك، مفهوم وأبعاد تاريخية، مرجع سابق.

2- المرجع نفسه.

3- سمر هاني السعيد أو دنيا، تصميم الرسالة الإعلامية باستخدام الفرانكو أراب، وتأثيرها على الهوية العربية، مرجع سابق، ص 187.

الشكل رقم (01): يوضح إحدى تطبيقات لترجمة اللغة العربية للغة أرابيش والعكس



##### 5- توظيف لغة الأرابيش في وسائل الاتصال والاعلام المختلفة:

بالنظر إلى لغة الاتصال والإعلام نجد أنها لم تعد تقتصر على استخدام اللغة العربية فقد ولكنها امتدت لتشمل أكثر من لغة مثل اللغة العامية واللغة الانجليزية ولغة الأرابيش وغيرها.

وقد توسع استخدام الأرابيش على نواحي عديدة، فانتقل من الاتصال والإعلام الإلكتروني إلى الإعلام المرئي ذو الجمهور الأوسع، فقد استخدمه الفنان الجرافيتي في أعماله على جدران الشوارع، وظهر أيضا مطبوعا على ملابس الشباب المختلفة وعلى أفيشات الأفلام العربية والإعلانات الخارجية في الشوارع والعلامات التجارية ولافتات المحلات التجارية وغيرها كما في الأمثلة الآتية<sup>(1)</sup>.

1- سمر هاني السعيد أبو دنيا، تصميم الرسالة الإعلامية، باستخدام الفرانكو أراب وتأثيرها على الهوية العربية، مرجع سابق، ص 188.

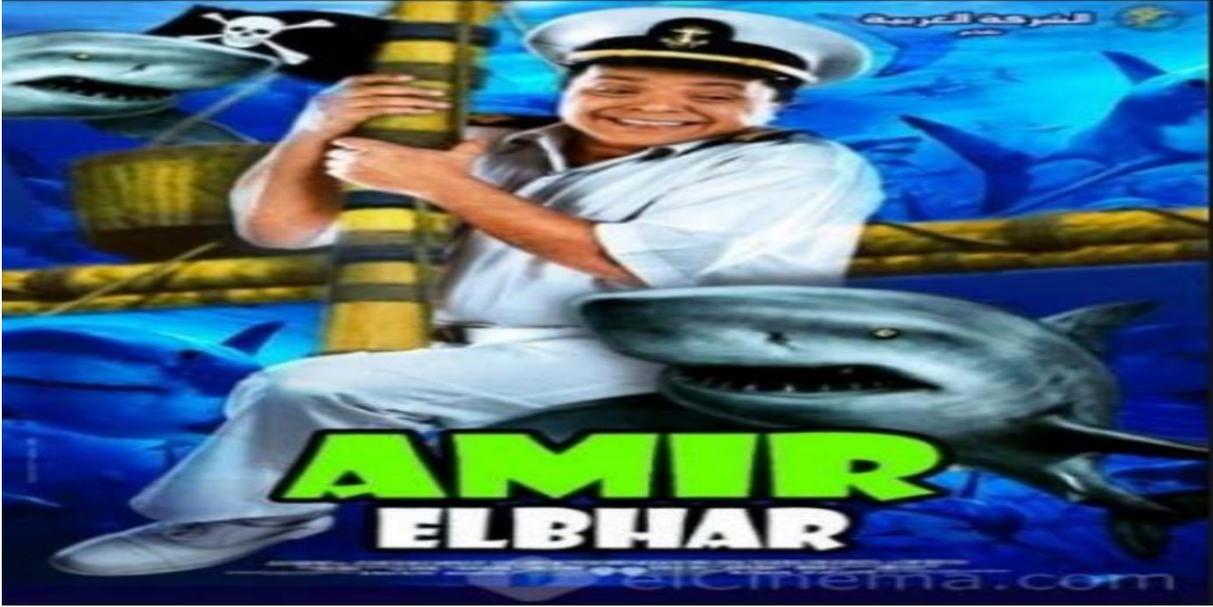
الشكل رقم (02): توظيف لغة الأرابيش على ملابس الشباب



شكل رقم (03): يوضح توظيف الارابيش تصميم أحد العلامات التجارية لأحد المطاعم المصرية



شكل رقم (04): يوضح نموذج لأفيش سينمائي باستخدام الأرابيش



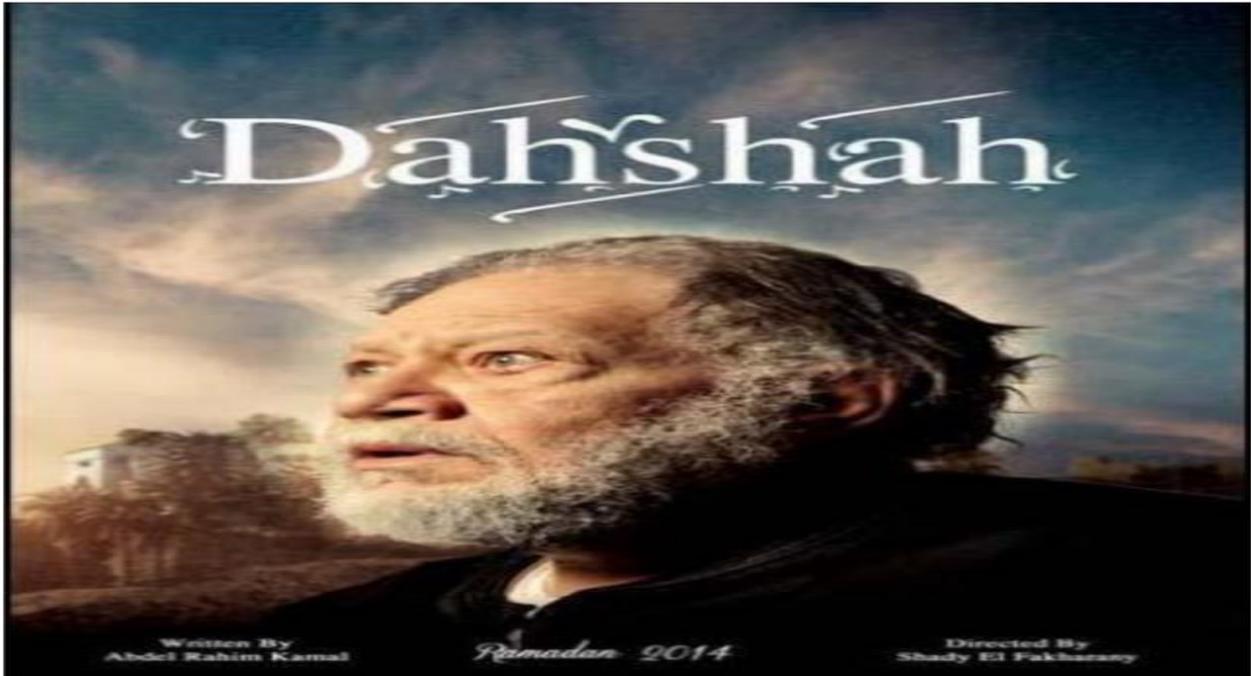
الشكل رقم (05): يوضح واجهة احدى المجالات التجارية لبيع الهواتف المحمولة باستخدام لغة الأرابيش



الشكل رقم (06): يوضح ملصق خارجي لأحد المسلسلات الرمضانية (دهشة) لسنة 2014، كتابة العنوان باللغة العربية.



الشكل رقم (07): يوضح ملصق خارجي لأحد المسلسلات الرمضانية (دهشة) لسنة 2014، كتابة العنوان بلغة الأرابيش.



شكل رقم (08): توظيف لغة الأرابيش على عبوات التغليف



## الملحق رقم (02)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشيخ العربي التبسي -تبسة-  
قسم اللغة والأدب العربي

استمارة البحث لنيل شهادة الماستر، لسانيات عربية بعنوان:  
وسائل الاتصال الحديثة ودورها السلبي في تهديد الأمن اللغوي والصفاء اللساني للغتنا  
العربية، لغة الأرابيش -أمودجا-.

يشرفنا أن نضع بين أيديكم استمارة بحث ميداني لاستكمال متطلبات نيل شهادة  
الماستر في اللسانيات العربية.

أخي / أختي المستجيب /ة/:

أرجو التكرم بالإجابة على فقرات الاستمارة، إذ تمثل هذه العبارات طريقة  
استخدامك للغة الأرابيش (كلمة مشتقة من كلمتين عربي وانجليزي) في مواقع التواصل  
الاجتماعي في المواقف المختلفة ومدى انعكاسها على حياتك الأسرية بصفة خاصة  
والمجتمع بصفة عامة.

المطلوب منك هو وضع علامة (x) أما الاختيار الذي يناسبك.

مع العلم أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، مع الرجاء لا تترك عبارة دون  
إجابة فالإجابة الصحيحة تمثل رأيك وواقعكم.

- غير مطلوب كتابة اسمك حفاظا على خصوصيتك الشخصية.

- المعلومات المستفادة من الاستمارة للبحث العلمي فقط.

إشراف الدكتور الطالبتان:

فسوم يوسف

- علاق فيروز

- قراد صبرينة.

المحور الأول: بيانات أولية:

1- الجنس:

ذكر  أنثى

2- العمر:

- أقل من 20 سنة

- من 21-25 سنة

- أكثر من 31 سنة

3- الحالة الاجتماعية:

- متزوج

- أعزب

4- المستوى التعليمي:

- ابتدائي

- متوسط.

- ثانوي.

- جامعي.

- تكوين متخصص

المحور الثاني: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

5- هل تتابع الانترنت؟

نعم  لا  أحيانا

6- هل تتابع مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم  لا  أحيانا

7- ماهي التطبيقات التي تستخدمها أكثر شيء؟

- الفايسبوك

- تويتر

- يوتيوب

- أخرى

8- يتم تصفح الانترنت من خلال؟

- الهاتف المحمول

- الأي باد

- لابتوب

- الكمبيوتر المكتبي

9- هل منزلك مربوط بشبكة الانترنت؟

نعم  لا

10- هل تفضل استخدام الانترنت ذات؟

- الربط العادي wifi

3G -

4G -

- كلاهم

11- يرجع سبب انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة إلى؟

- سهولة الاستخدام
- مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي
- انخفاض تكاليف هذه الوسائل

12- من وجهة نظرك هل شبكات التواصل الاجتماعي طريقة ناجحة لا تساعد العالم

على التقدم والتطور؟

- نعم
- لا

المحور الثالث: استخدامات لغة الأرابيش في مواقع التواصل الاجتماعي:

13- ما نوع الحرف الذي تستخدمه في الكتابة غالباً؟

- الحرف العربي أ ب ت ..
- الحرف اللاتيني ABC....
- حرف الأرابيش 7 ح، ع 3، ق 9 ...

14- ماهي المجالات أو المصطلحات التي تجدون صعوبة في استخدام اللغة العربية

الفصحى للتعبير عنها وتفضلون التعبير عنها بلغة الأرابيش؟

- لا أواجه صعوبة
- مصطلحات متعلقة بشبكة الانترنت وتكنولوجيا الاتصال الهاتف، الحاسوب، البرمجيات
- مصطلحات متعلقة بالتواصل الاجتماعي مع الآخرين.

15- هل تعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والمسنجر... الخ؟

- يفتح العديد من الاختيارات للغات والمستخدم يحدد احتياجاته
- يساعد على انتشار لغة الأرابيش على حساب اللغة العربية
- يساعد على انتشار اللهجات العامية على حساب الفصحى
- يهدد وجود اللغات الطبيعية بظهور الرموز والاختصارات

16- كلما كان الحديث رسمياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي كلما اخترت لغة الأرابيش أم اللغة العربية؟

- لغة الأرابيش
- اللغة العربية

17- عندما تتواصل في الفيسبوك أو مسنجر مع الأصدقاء تتأثر نفسك باللغة المتداولة بينهم؟

- نعم
- لا

18- هل توظيف الرموز والأشكال في مواقع التواصل الاجتماعي يقل من استخدام اللغة؟

- نعم
- لا

19- عندما تعلق على منشور هل تعلق باللغة التي نشر بها المنشور؟

- تفضل التعليق بلغة الأرابيش
- تفضل التعليق بنفس اللغة التي نشر بها
- تفضل التعليق باللغة العربية

20- هل تدقق في الأخطاء اللغوية أثناء الكتابة؟

- نعم بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطة
- لا أدقق

21- هل تعرضت لعائق اختلاف اللغة أثناء التواصل مع الآخرين في شبكات التواصل

الاجتماعي خاصة مع غير الجزائريين؟

- مرات كثيرة
- مرات قليلة
- لا أبدا لم أتعرض

22- إذا كانت الإجابة نعم كيف جربت من الموقف؟

- استعملت اللغة العربية
- استعملت لغة الأرابيش
- تجاهلت وقطعت اتصالي
- استعمال الترجمة الإلكترونية

23- ما رأيك في لغة الأرابيش هل هي جيدة للتواصل؟

- جيدة
- سيئة

24- منذ متى وأنت تستخدم لغة الأرابيش.

- منذ أكثر من 5 سنوات
- منذ 3 سنوات
- أقل من 3 سنوات

25- هل لغة الأرابيش المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي والهاتف النقال أسهل من اللغة العربية؟

- نعم
- لا

26- هل هذه اللغة تسهم في النهوض باللغة أم تعرقلها؟

- تسهم في النهوض باللغة
- تعرقل النهوض باللغة.

27- هل أنت تستطيع قبولها كلغة رسمية تتعامل بها في جميع مختلف جوانب حياتك

- نعم
- لا

28- ماهي الوسائل الأكثر استعمالا للغة الأرابيش حسب رأيك؟

- الفايسبوك
- يوتيوب
- تويتر
- أخرى

29- هل هذه اللغة لها آثار سلبية على المجتمع بصفة عامة والحياة الأسرية بصفة عامة؟

- آثار سلبية

- آثار إيجابية

- آثار سلبية وإيجابية

30- هل تتوقعون المزيد من التكنولوجيا ووسائل الاتصال؟

- نعم

- لا

الملحق رقم (03): يوضح إشارة تلغرافية من تصدير مكتب القاهرة

RECEIVED ورد	إشارة تلغرافية TELEGRAM	SENT ارسل	G 14	EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS مصلحة التلغرافات المصرية
From من	Deliv. No. رقم التوزيع	To إلى	14	TO Elinor Westner 14 Antikhana Cairo
At الساعة	By بمعرفة	By بمعرفة	15:SEP:1943	
Orig. No. رقم أصل	Words كلمات	Date تاريخ	Time وقت	
54	24	15	1228	
Ser. ind. ملاحظات	Route طريق			
Office of origin مكتب التصدير	Suez			

many happy returns your birthday  
my darling sorry unable be together  
expect me next week with love  
Claude Young

E.S.R.—2,257—1943—60,000×150 (C.S.)

الملحق رقم (04): يوضح جهاز الفاكس



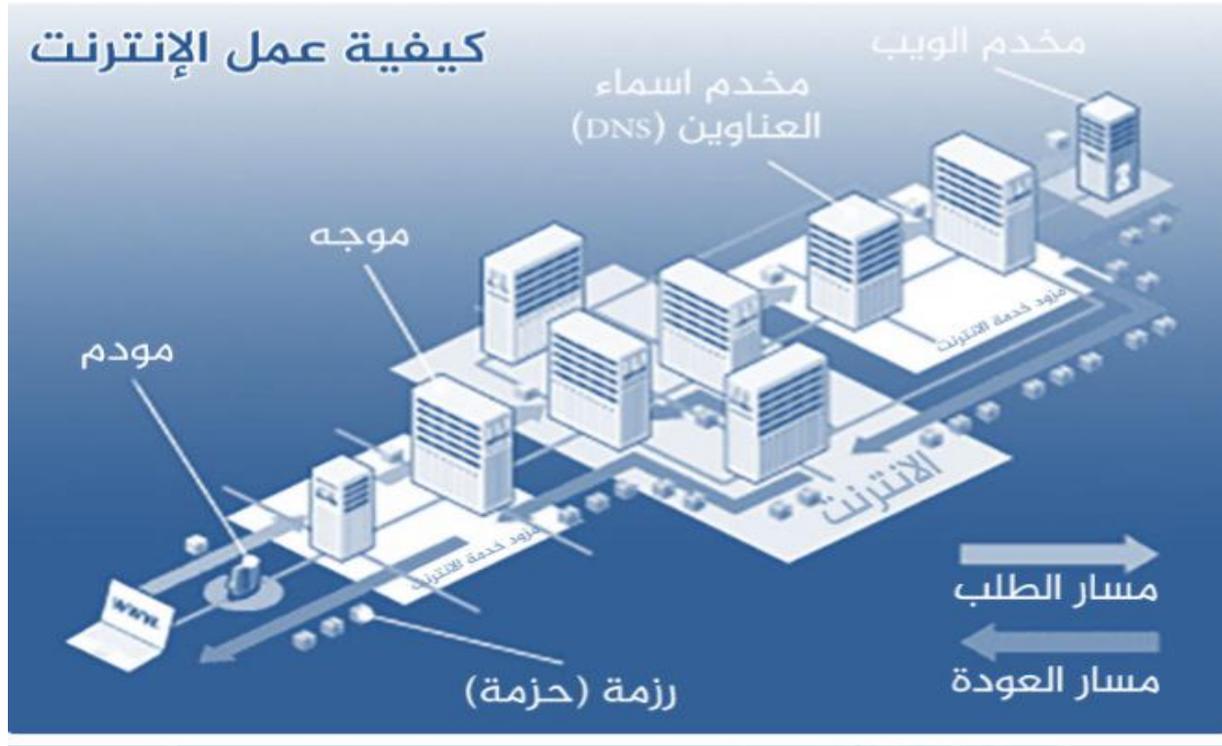
الملحق رقم (05): يوضح تطور الهاتف المحمول عبر الزمن



الملحق رقم (06): يوضح تطور الحاسوب من أقدم جيل إلى أحدث جيل 1976-2006



## الملحق رقم (07): يوضح كيفية عمل الإنترنت



## الملحق رقم (08): يوضح موقع الفيسبوك قبل 13 عاما



الملحق رقم (09): يوضح واجهة موقع تويتر الجديد



الملحق رقم (10): يوضح واجهة موقع اليوتيوب



الملحق رقم (11): يوضح واجهة موقع ماي سبيس



الملحق رقم (12): يوضح أنواع المدونات الإلكترونية



فائزہ الجمال اور دلہن

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

### أولاً: المراجع

- 1- إبراهيم أبو عرقوب الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د ط، 1999.
- 2- إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2003.
- 3- أحمد اسماعيل المعاني وآخرون، أساليب البحث العلمي والاحصائي، د.د.ن، عمان الأردن، ط 1، 2012.
- 4- أبو البقاء بن موسى الحسن الكفوي، الكليات، تحقيق عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان، د ط، 1998.
- 5- أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، الدار الجامعية، الاسكندرية، د ط، 2003.
- 6- أسامة يوسف أبو الحجاج، دليل شخصي إلى عالم الانترنت، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د ط، 1998.
- 7- أنيس فريجة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 2، 1891.
- 8- بهاء شاهين، شبكة الانترنت، القاهرة، دار العربية للعلوم، القاهرة، ط 2، 1996.
- 9- التواتي بن التواتي، دار الوعي للنشر والتوزيع، وهران، ط 1، 2008.

- 10- جمعة أحمد حلمي وآخرون، أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والمالية والإدارية، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 1999.
- 11- ابن جني: أبو الفتح عثمان، الخصائص، المجلد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 3، 1461هـ.
- 12- جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1978.
- 13- حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 2003.
- 14- حسن عماد مكاوي ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 4، 2003.
- 15- حسني محمد نصر، عبد الله الكندي، الإعلام الدولي، النظريات، الاتجاهات، الملكية دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط 2، 2011.
- 16- حموش صالح بلعيد، دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربية، الأمن اللساني، مركز الملك عبد الله بن عبد الملك لخدمة اللغة العربية، د ط، د ت.
- 17- خليل صابات، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الأنجلو المصرية، د ط، 2001.
- 18- خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، هدى للطباعة والنشر، الجزائر، د ط، 2007.

- 19- الدليمي عبد الرزاق، الإعلام الجديد والصفحة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2011.
- 20- الدليمي عبد الرزاق، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، د ط، 2011.
- 21- رافدة الحريري، التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية، دار القلم للطباعة والنشر، بيروت، ط 1، 2007.
- 22- الرافعي أحمد حسين، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل، عمان، ط 1، 1998.
- 23- رحمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة، مطبوعات الكتاب والحكمة، الجزائر، د ط، 2007.
- 24- ريما ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فزديرش إبيرت، بيروت، د ط، 2016.
- 25- زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.
- 26- صالح خليل أبو إصبع، الاتصال والإعلام وفي المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2004.
- 27- صالح خليل أبو إصبع، استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، دار مجدلاوي، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005.
- 28- عبد السلام أحمد شيخ اللغويات والعامّة، مدخل إسلامي وموضوعات مختارة، دار التجديد للطباعة والنشر الجامعة الإسلامية العالمية، بماليزيا، د ط، 2006.

29- عبد الرحمن محمد المبيضين وسائل الاتصال، دار البركة للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2001.

30- عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، المقدمة، المجلد الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 3، 1377هـ.

31- عبد العزيز شرف، نماذج الاتصال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د ط، 2003.

32- عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية، دار الكتاب الجديدة، لبنان، ط 1، 2013.

33- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الأمان، الرباط، د ط، 1989.

34- عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط 1، 1982.

35- عامر إبراهيم القنداجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2013.

36- عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل، عمان، ط1، 1997.

37- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2008.

38- عصام الدين إيرير آدم، التخطيط التربوي والتنمية البشرية، دار الكتاب للنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 2015.

39- عمار مصطفى الجزائر، فرانكو عرب، لغة الشباب الحديثة، الزهراء للطباعة والتصوير والخدمات العلمية، د ط، 2016.

- 40- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2005.
- 41- غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2005.
- 42- فاروق شوقي اليوهي، التخطيط التعليمي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط 1، 2001.
- 43- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2011.
- 44- فضيل دليو، الاتصال (مفاهيميه، نظرياته، وسائله)، دار الفجر للنشر، القاهرة، مصر، ط 1، 2003.
- 45- فضيل دليو، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، بعض تطبيقاتها التقنية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2014.
- 46- الفارابي، إحصاء العلوم، تحقيق عثمان أمين، مكتبة الهلال، بيروت، ط 1، 996.
- 47- فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، ط 1، 2009.
- 48- كامل خو رشيد، الاتصال الجماهيري والإعلام، التطور، الخصائص، النظريات، دار المسيرة، الأردن، د ط، 2011.
- 49- كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، كلية الاقتصاد مديريية الكتب والمطبوعات الجامعية، د ط، 2016.

- 50- محسن أحمد الحضيبي، العولمة الاحتجاجية، مجموعة النيل العربية، مصر، د ط، 2001.
- 51- محمد الحراث، التخطيط للغة العربية، الواقع والتحديات، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د ط، 2012.
- 52- محمد السيد، اللغة العربية وتحديات العصر، منشورات الهيئة العامة، النورية للكتاب، دمشق، ط 1، د ت.
- 53- محمد اسماعيل ظافر، يوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، د ط، 1984.
- 54- محمد شاکر سعيد الأمن اللغوي ودور جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في تعزيزه، المؤسسة العلمية للنشر، الرياض، د ط، 2014.
- 55- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل، عمان، ط 1، 2009.
- 56- محمد عمارة، مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، مصر، ط 1، 2009.
- 57- محمد علي شمو، التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت، الشركة السعودية للأبحاث جدة، ط 1، 1999.
- 58- محمد علاق، الآليات التنفيذية في التخطيط اللغوي ودوره في انجاح السياسية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د ط، 2012.

59- محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2008.

60- محمد لعقاب، وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، دار هومة الجزائر، ط 1، 2007 .

61- مشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، لبنان، ط 1، 1992.

62- ميلود عامر حاج، الأمن القومي العربي وتحدياته المستقبلية، دار جامعة نايف للنشر والتوزيع، الرياض، د ط، 2016.

63- نايف معروف، خصائص العربية وطرق تدريسها، دار النقائس، بيروت، ط 5، 1998.

64- نضال أبو عياش، الاتصال الإنساني من النظرية إلى التطبيق، كلية فلسطين التقنية، ط 1، 2005.

65- هاشم محمد الأمين البدرى، استراتيجية علاقة التعليم بالأمن في الوطن العربي، الأكاديمية العليا للدراسات والاستراتيجية والأمنية، السودان، د ط، د ت.

66- يحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه ومناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، د ط، د ت.

### ثالثا: المراجع المترجمة:

67- روبرت كوبر، التخطيط اللغوي، والتغير الاجتماعي، ترجمة خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة العامة، ليبيا، د ط، 2006.

68- لويس جان كالفي حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة: حسن حمزة، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 1، 2008.

رابعاً: القواميس والمعاجم.

69- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المجلد الأول، مكتبة الشروق الدولية للطباعة والنشر، مصر، ط 3، 2014.

70- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المجلد الثاني، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، استانبول، د ط، 1972.

71- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المجلد الثالث، المكتبة الإسلامية لطباعة والنشر، استانبول، د ط، 1972.

72- أبي الحسن بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، المجلد السادس، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1399هـ.

73- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، المجلد الثالث، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط 1، 2014.

74- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار القلم الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط 1، 1412هـ.

75- أبو الفضل اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، المجلد السابع، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2009.

76- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 3، 1989.

77- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ط 1، 1989.

78- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر، بيروت، ط1، 2000.

79- ابن منظور، لسان العرب، المجلد السادس، دار صادر، بيروت، ط1، 2000.

80- ابن منظور، لسان العرب، المجلد السابع، دار صادر، بيروت، ط1، 2000.

81- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثامن، دار صادر، بيروت، ط1، 2000.

82- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس عشر، دار صادر، بيروت، ط1، 2000.

#### رابعاً: المجالات والمقالات:

83- أماني مجاهد، استخدام شبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات العلوم، السعودية، العدد 8، 2010.

84- حذيفة عبود مهدي السامرائي، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني الذي تقيمه كلية العلوم الإسلامية في جامعة سامراء بتاريخ 30-04-2013.

85- زهير راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، عمان، مجلة التربية، جامعة الأهلية، العدد 15، 2003.

86- سامية بادي والدكتور سوهام بادي، تأثير لغة التواصل الإلكتروني على مستقبل الحرف العربي، المؤتمر الرابع للمجلس الدولي للغة العربية، المجلد السادس، دبي 2015.

87- سمر هاني السعيد أبو دنيا، تصميم الرسالة الإعلانية باستخدام الفرانكو آراب، وتأثيرها على الهوية العربية، مجلة العمارة والفنون، العدد الثالث عشر، جامعة الحلوان، مصر.

88- عبد الكريم الديسي زهير ياسين الطاهات، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، الأردن، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد 10، العدد 1، 2013.

89- عبد الله البريدي، التخطيط اللغوي، تعريف نظري ونموذج تطبيقي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض 7-8 ماي 2013.

90- محمد السيد، العزيز ظاهرة نظرة على لغتنا العربية، مجمع اللغة العربية، دمشق.

91- هدى عبدالعزيز الشمري، أهمية التخطيط اللغوي في ازدهار واقع اللغة العربية وتجاوز التحديات التي تواجهها، المؤتمر الدولي الخامس، المملكة العربية السعودية، ماي 2016.

#### سادسا: مذكرات التخرج

92- بن علي مليكة، التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال ومظاهر التغير في المجتمع، دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة مستغانم، أطروحة دكتوراه في العلوم، علم الاجتماع والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران 2، سنة 2018.

93- بوجمعة رضوان، أشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر، سنة 2006.

94- تباتي وهيبية، الأمن المتوسطي في استراتيجية الحلف الأطلسي، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2011.

95- توتاوي صليحة، استخدام الأبناء شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية الشلف ووهران، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة وهران2، سنة 2015.

96- حميد مكفولة الطاهر هيفاء، أشكال الاتصال التقليدي وطبيعة دورها في تنظيم العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المثلي، تندوف أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص اتصال تنظيمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، سنة 2019.

97- عايد كمال، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري، الشباب الجامعي لتلمسان أنموذجا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع والاتصال، أطروحة دكتوراه، تلمسان، 2017.

98- فطيمة الزهراء عرباوي، عفراء حريحيري، التخطيط اللغوي وأثره في نمو اللغة العربية، مذكرة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية، 2018-2019.

99- معافي خيرة، اللغة العربية وسؤال التخطيط اللغوي في الجزائر، مذكرة ماستر تخصص لسانيات، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، سنة 2015-2016.

100- المنصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية، رسالة ماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك. 2012.

101- مؤمن أحمد زياب شويديج، أثر وسائل الاتصال الحديثة على ميراث المفقود في الفقه الإسلامي، إشراف الدكتور مازن اسماعيل هنية، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، قسم الفقه المقارن، غزة، 2006.

102- نعيمة بلغربي، المصطلح اللساني في الجزائر، عبد الرحمن الحاج صالح أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب، تخصص مصطلحية جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2014-2015.

103- سعاد جرموني، فطيمة نجاة، الأمن واللاأمن اللغويان، دراسة في واقع اللغة العربية في بعض البلدان العربية، الجزائر، سوريا، المغرب، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات الخطاب، جامعة عبد الرحمن مسيرة، بجاية، 2017-2018.

104- وسام طابل البشاشة، دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها (فيسبوك، تويتر) دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا أنموذجا، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، تخصص الصحافة والإعلام، 2012.

105- يوسف قسوم، تعليمية الظواهر اللغوية، لتلامذة مدة السنة الرابعة متوسط على ضوء المقاربة بالكفاءات، نقد وتقويم، مذكرة الماجستير في علوم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010-2011.

سابعا: المواقع الإلكترونية:

106- السمبوك محمد، الفرانكو أرابك، مفهوم وأبعاد تاريخية، جريدة البيان، الجمعة 19 مارس 2021. <http://www.zyadda.com> 27 مارس 2021 الساعة: 12:32.

107- عبد الرحمن الحاج صالح، محاضرات السداسي الأول، ماستر تخصص تعليمية اللغة العربية، المركز الجامعي تمناست، <http://Site.google.com> 6 أبريل 2021، الساعة 22:33

108- عمرو، تعريف وسائل الاتصال وأنواعها مع ذكر إيجابياتها وسلبياتها، 2 أكتوبر 2020. <http://www.zyadda.com> ، 27 مارس 2021 الساعة 22:33.

109-Enam shochaa، تعريف وسائل الاتصال، 22 يناير 2018، <http://mawdoo3.com>

110- Sajedah.Ishraim، نشأة وسائل الاتصال وتطورها <https://read.opencsoop.com> 27 مارس 2021، الساعة 12:46.

فہرستہ و مختصر جان

رقم الجدول	عنوان الجدول
01	توزيع العينة المدروسة
02	توزيع عينة المبحوثين حسب متغير السن
03	توزيع عينة المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية
04	توزيع عينة المبحوثين حسب المستوى التعليمي
05	توزيع عينة المبحوثين حسب المتابعين للإنترنت
06	توزيع عينة المبحوثين حسب المتابعين لمواقع التواصل الاجتماعي
07	توزيع عينة المبحوثين حسب التطبيقات الأكثر استخداما
08	توزيع عينة المبحوثين حسب تصفح الإنترنت
09	توزيع عينة المبحوثين الذين يملكون اشتراك ربط الإنترنت في المنازل
10	توزيع عينة المبحوثين حسب نوعية شبكة الإنترنت المستخدمة
11	توزيع عينة المبحوثين حسب انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة.
12	شبكات التواصل الاجتماعي طريقة ناجحة تساعد العالم على التقدم والتطور
13	توزيع عينة المبحوثين حسب نوع الحرف المستخدم في الكتابة
14	المجالات أو المصطلحات التي يجدون صعوبة في استخدام اللغة العربية الفصحى للتعبير عنها ويفضلون التعبير عنها بلغة الأرابيش
15	توزيع عينة المبحوثين حسب نظرتهم لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغات
16	كلما كان الحديث رسميا عبر مواقع التواصل الاجتماعي كلما اخترت لغة الأرابيش أم اللغة العربية

99	توزيع عينة المبحوثين حسب درجة موافقتهم لتأثير لغتهم باللغة المتداولة بين المتفاعلين	17
100	توزيع عينة المبحوثين حسب درجة موافقتهم على كون الرموز والأشكال تقلل استخدام اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي	18
101	توزيع عينة المبحوثين حسب اللغة المفضلة للتعليق على المنشورات	19
102	توزيع عينة المبحوثين حسب درجة التدقيق في الأخطاب اللغوية أثناء الكتابة	20
103	توزيع عينة المبحوثين حسب درجة التعرض لعائق اختلاف اللغة	21
104	توزيع عينة المبحوثين الذين تعرضوا لعائق اختلاف اللغة حسب كيفية خروجه من الموقف	22
106	توزيع عينة المبحوثين حسب إذا كانت لغة الأرابيش جيدة للتواصل اليومي	23
107	توزيع عينة المبحوثين حسب مدة استخدام الأرابيش	24
108	توزيع أفراد العينة حسب سهولة استعمال لغة الأرابيش على اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي	25
109	توزيع أفراد عينة المبحوثين إذا كانت لغة الأرابيش تسهم النهوض باللغة أم تعرقلها	26
110	توزيع عينة المبحوثين حسب درجة تحول لغة الأرابيش لغة رسمية يتعامل بها في مختلف جوانب الحياة	27
111	الوسائل الأكثر استعمالاً للغة الأرابيش	28
112	توزيع عينة المبحوثين حسب الآثار السلبية للغة الأرابيش حول المجتمع عامة والحياة الأسرية بصفة خاصة	29
113	توقعات المزيد من التكنولوجيا ووسائل الاتصال	30

	<b>بسملة</b>
	<b>شكر و عرفان</b>
أ	<b>مقدمة</b>
07	<b>مدخل</b>
	<b>الفصل الأول: وسائل الاتصال بين القديمة والحديثة</b>
27	أولاً: وسائل الاتصال القديمة
27	1- مفهومها
27	2- مراحل تطورها
29	3- أنواعها
29	أ- الحمام الزاجل
29	ب- الأصوات والرموز اللغوية
30	ج- اللوائح
31	د- الشمع
31	ثانياً: وسائل الاتصال الحديثة
31	1- مفهومها
32	2- معالم ظهورها
34	3- أنواعها واستخدامها
35	1-3 التلغراف
36	2-3 الفاكس
36	3-3 الهاتف النقال (الجوال)
38	4-3 الكمبيوتر (المفهوم والتطور)

41	3-5 شبكة المعلومات والاتصالات (الأنترنت)
47	3-6 شبكات التواصل الاجتماعي
48	أ- موقع الفايسبوك
50	ب- موقع تويتر
51	ج- موقع اليوتيوب
53	د- موقع ماي سبيس
54	هـ- المدونات الإلكترونية
<b>الفصل الثاني: الأمن اللغوي والصفاء اللساني</b>	
57	أولاً: ماهية التخطيط اللغوي
58	1- مفهومه
64	2- نشأته
66	3- أنواعه
67	4- خصائصه
68	5- مجالاته
72	ثانياً: آليات التخطيط اللغوي ومشاكله
72	1- مشاكله
73	2- آلياته
74	3- خطواته
<b>الفصل الثالث: دراسة وتحليل الاستبانة</b>	
79	أولاً: آليات البحث
79	1- المنهج المستخدم في الدراسة

79	2- الاستبانة
80	3- أنواع الاستبانة
80	4- العينة
81	5- أنواع العينة
82	ثانيا: عرض نتائج الاستبانة
114	عرض نتائج الاستبانة العامة
118	<b>الخاتمة</b>
122	<b>الملاحق</b>
148	<b>قائمة المصادر والمراجع</b>
162	<b>فهرس الجداول</b>
164	<b>فهرس المحتويات</b>